جـــامعـــــة الأزهـــــــر- غـــزة

عمـــادة الدراســـــات العليـــــــا

كليـــــــــة التـــــربيـــــــــة

برنـــامـــج ماجســتـير علـم نفـــس

أحادية/ تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر وعلاقتها بالتطرف

إعداد الطالب

علي عبد الباسط يونس أبو جراد

إشـــراف

الـــدكتور/ محمـــد محمـــد عليـــان	الدكتور/عبد العظيم سليمان المصدر
أســـــتاذ علـــــم نفـــــس المشـــــارك	أســـــتاذ علـــــم نفـــــس المســـــاعد
عميد كلية التربية بجامعة الأزهر – غزة	بجامعـــــــة الأزهـــــــر – غـــــــزة

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية–

قسم علم النفس

١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م

غزة- فلسطين

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول تعالى:

(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مّن نّشَآءُ وَفَوْقَ كُلّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

صدق الله العظيم (يُوسُف:٧٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــداء

إلى من كان لـه الدور الأكبر في تربيتي ورعايتي وتنشئتي التنشئة الصالحة- ***(والدي العزيز)*** حفظه الله ، وأطال في عمره وجزاه الله عني خير الجزاء.

إلى صاحبة القلب الحنون والدعوة الخالصة ***(أمي الغالية)***.

إلى ***أخواني وأخواتي*** اعتزازاً وافتخاراً.

إلى أرواح الشهداء الأبرار الذين جادوا بدمائهم وأرواحهم الطاهرة من أجل أن نحيا أحراراً، ليظلوا خالدين لا يبرحوا.

إلى مشاعل العلم الذين جادوا علينا بالعلوم والمعارف، إلى كل من علمني حرفاً، أو نصحني نصيحة، أو شجعني على طلب العلم.

أهدي هذه الرسالة.

الباحث

علي عبد الباسط يونس أبو جراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شُكر وتَقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم، والشكر للقائل في محكم تنزيله ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة (إبراهيم:٧)، والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا ومعلمنا الأول محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أشكر الله عز وجل وأحمده على أن يسر لي من أمري، وأرشدني إلى روافد العلم والمعرفة لإتمام هذه الدراسة، ثم أتقدم بخالص الشكر إلى من تعجز كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقهم ***فشكراً***..

لأصحاب الفضل في إتمام هذه الدراسة بالصورة التي انتهت إليها، أستاذي الدكتور/ ***محمد محمد عليان*** وأستاذي الدكتور/ ***عبد العظيم المصدر***، اللذان شرفاني بالموافقة للإشراف على هذه الرسالة، فلهما مني جزيل الشكر على ما منحوني إياه من وقتٍ وجهدٍ وتوجيهٍ واهتمام.

وأتقدم بالشكر والتقدير لعضوي المناقشة الدكتور/ ***باسم أبو كويك*** والدكتورة/***عطاف أبو غالي*** اللذان شرفاني بالمناقشة الكريمة.

وأتقدم بالشكر لمن بدأ معي هذه المسيرة العلمية ***(أبي الحبيب)***، ولمن شاركتني مشواري بالدعاء والمتابعة ***(أمي الغالية)*** حفظهما الله وبارك فيهما.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لعمي الدكتور/ ***حمدي أبو جراد***، لما قدمه لي من مساعدة وتوجيه، حيث كان على أتم الاستعداد لبذل النصيحة والمشورة دون كلل أو ملل، والذي كان لتحليلاته الإحصائية بالغ الأثر في رفع قيمة هذه الدراسة، فجزاه الله عني خير الجزاء على ما قدمه لي.

كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم مقياس التطرف لما بذلوه من جهد ووقت، حيث كان لنصائحهم وتوجيهاتهم عظيم الأثر في إثراء وتعزيز مقياس التطرف.

والشكر موصول لسعادة الدكتورة/ ***وفاء أبو موسى*** لمساعدتها ودعمها المتواصل لي طيلة فترة إجراء الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يفوتني أن أشكر الدكتور/ ***خالد السر*** على مساعدته لي أثناء تحكيم مقياس التطرف ومساندته لي أثناء دراستي فله خالص شكري واحترامي.

والشكر موصول لمن تحلو الحياة بودهم وتتجلي الهموم بقربهم أخواني وأخواتي الذين أفضوا بحبهم وعطائهم وتشجيعهم لي فلهم مني خالص حبي وامتناني وشكري المتواصل بتواصل حياتي.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير لمكتبة وإداريين جامعة الأزهر بغزة ، وإلى جامعة الأزهر الصرح الأكاديمي الشامخ التي سمحت لي بفرصة اكمال دراسة الماجستير فلها مني كل الحب والانتماء.

وفي الختام أتمم شكري الخالص العميق مقروناً بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذه الدراسة سواء برأي أو توجيه أو نصيحة أو ساهم في هذا العمل ولو بجزء يسير ممن فاتني ذكره ولم أتمكن في هذا المقام من شكره، سائل المولى أن لا يضيع له أجراً وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباحث

علي عبد الباسط يونس أبو جراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	آية قرآنية	ب
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	قائمة المحتويات	هـ
	قائمة الجداول	و
	قائمة الملاحق	ط
	ملخص الدراسة باللغة العربية	ك
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ل
١.	**الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها**	١
١.١	المقدمة	٣
٢.١	مشكلة الدراسة	٥
٣.١	أهداف الدراسة	٦
٤.١	أهمية الدراسة	٦
٥.١	مصطلحات الدراسة	٧
٦.١	محددات الدراسة	٨
٢.	**الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة**	٩
١.٢	مقدمة	١١
٢.٢	أحادية/ تعددية الرؤية	١١
١.٢.٢	مفهوم أحادية/ تعددية الرؤية	١١
٢.٢.٢	العوامل النفسية وراء تكوين أحادية الرؤية	١٥
٣.٢.٢	أحادية الرؤية واستبعاد الآخر	١٧
٤.٢.٢	أحادي الرؤية في مقابل تعددية الرؤية كأسلوب معرفي	١٨
٥.٢.٢	خصائص الأساليب المعرفية أحادية الرؤية	١٩
٦.٢.٢	مفهوم أحادية الرؤية وعلاقته ببعض المفاهيم	٢٠
٣.٢	التطرف	٣٣
١.٣.٢	مقدمة	٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢.٣.٢	التعريف اللغوي للتطرف	٣٣
٣.٣.٢	التعريفات النفسية للتطرف	٣٤
٤.٣.٢	التعريفات الاجتماعية للتطرف	٣٦
٥.٣.٢	أشكال التطرف	٣٧
٦.٣.٢	أسباب التطرف	٣٨
٧.٣.٢	النظريات النفسية المفسرة لمفهوم التطرف	٤٦
٨.٣.٢	التطرف في ضوء النظريات المعرفية	٥٤
٩.٣.٢	التطرف في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي	٥٦
١٠.٣.٢	بعض المفاهيم المرتبطة بالتطرف	٦٢
١١.٣.٢	الإسلام والتطرف	٦٥
.٣	**الفصل الثالث: الدراسات السابقة**	٦٨
١.٣	دراسات تناولت موضوع أحادية/ تعددية الرؤية	٧٠
٢.٣	تعقيب على الدراسات التي تناولت موضوع أحادية/ تعددية الرؤية	٨٠
٣.٣	دراسات تناولت موضوع التطرف	٨٢
٤.٣	تعقيب على الدراسات التي تناولت موضوع التطرف	٩٢
٥.٣	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية	٩٤
٦.٥	فرضيات الدراسة	٩٥
.٤	**الفصل الرابع: الدراسة الميدانية**	٩٦
١.٤	المقدمة	٩٨
٢.٤	منهج الدراسة	٩٨
٣.٤	مجتمع الدراسة	٩٨
٤.٤	عينة الدراسة	٩٨
٥.٤	متغيرات الدراسة	١٠٠
٦.٤	أدوات الدراسة	١٠٠
٧.٤	المعالجات الإحصائية	١١٣
٨.٤	الخطوات الإجرائية	١١٤
.٥	**الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها**	١١٥
١.٥	المقدمة	١١٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الموضوع	الصفحة
٢.٥	النتائج الخاصة بالسؤال الأول	١١٧
٣.٥	النتائج الخاصة بالسؤال الثاني	١٢١
٤.٥	النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	١٢٣
٥.٥	النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	١٢٥
٦.٥	النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	١٢٧
٧.٥	النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة	١٢٩
٨.٥	النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة	١٣١
٩.٥	تعقيب عام على النتائج	١٣٢
١٠.٥	التوصيات	١٣٣
١١.٥	بحوث مقترحة	١٣٤
	المراجع	١٣٥
	المراجع العربية	١٣٥
	المراجع الأجنبية	١٤٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
١.٦	توزيع العينة الاستطلاعية	٩٩
٢.٦	توزيع العينة الفعلية	١٠٠
٣.٦	معاملات الارتباط بين مجالات مقياس أحادية الرؤية فيما بينها مع الدرجة الكلية للمقياس	١٠٣
٤.٦	معاملات الارتباط بين فقرات مجال أحادية المدخلات والدرجة الكلية للمجال	١٠٤
٥.٦	معاملات الارتباط بين فقرات مجال الاطلاقية والدرجة الكلية للمجال	١٠٥
٦.٦	معاملات الارتباط بين فقرات مجال التمامية والدرجة الكلية للمجال	١٠٥
٧.٦	معاملات الارتباط بين فقرات مجال الإقصائية والدرجة الكلية للمجال	١٠٦
٨.٦	معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي والمجالات الأربعة	١٠٧
٩.٦	معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الاجتماعي	١١٠
١٠.٦	معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الديني	١١٠
١١.٦	معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف السياسي	١١١
١٢.٦	معاملات الارتباط بين مجالات مقياس التطرف فيما بينهما مع الدرجة الكلية لكل مجال	١١٢
١٣.٦	معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس والمقياس الكلي	١١٣
١٤.٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الفرضي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أحادية /تعددية الرؤية	١١٧
١٥.٦	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الفرضي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التطرف	١٢١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الجدول	الصفحة
١٦.٦	نتائج الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والمتعلق بنمط الرؤية السائد لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس	١٢٣
١٧.٦	نتائج الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والمتعلق بنمط الرؤية السائد لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	١٢٥
١٨.٦	نتائج الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والمتعلق بنمط الرؤية السائد لدى أفراد العينة حسب متغير الكلية	١٢٧
١٩.٦	مصفوفة تتكون من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والإحصائي (t) ودرجات الحرية للكشف عن الفروق في مستوى التطرف تبعاً لاختلاف نمط الرؤية	١٢٩
٢٠.٦	معاملات ارتباط توضح العلاقة بين نمط الرؤية السائد لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف لديهم.	١٣١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
١.٧	مقياس أحادية الرؤية في صورته النهائية	١٤٩
٢.٧	استبانة التطرف في صورتها النهائية	١٥٤
٣.٧	استمارة تحكيم استبانة التطرف	١٥٨
٤.٧	أسماء الأساتذة المحكمين والجامعات التي ينتمون إليها	١٥٩
٥.٧	مستخلص الدراسة	١٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفتُ الدراسة إلى الكشفِ عن طبيعة العلاقة بين أحادية/ تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر وعلاقتها بالتطرف لديهم، والتعرف إلى نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر، والكشف عن الفروق في أحادية/ تعددية الرؤية والتي تعزى لعدد من المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس أحادية الرؤية لعثمان (٢٠٠٧)، ومقياس التطرف من إعداد الباحث على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٥٨٦) طالباً وطالبة موزعين حسب المتغيرات التصنيفية (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية)، وقد أشارت النتائج إلى نمط الرؤية السائد لدى الطلبة هو الأحادي، حيث بلغت نسبة أحادية الرؤية (٦٩.٧%) ، وتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في نمط الرؤية السائد على المقياس الكلي ومجالي الإطلاقية والتمامية تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى أحادية الرؤية على مجالي (أحادية المدخلات والإقصائية) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتبين أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية على المقياس الكلي لأحادية الرؤية والمجالات الأربعة (أحادية المدخلات، الإطلاقية، التمامية، الإقصائية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية على جميع مجالات المقياس والمقياس الكلي لأحادية الرؤية تعزى لمتغير الكلية عدا مجال الإقصائية، فقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مجال الإقصائية ولصالح الكليات الأدبية، كما أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التطرف لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كان الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على جميع مجالات المقياس والمقياس الكلي أقل من الوسط الفرضي عدا المجال السياسي، فقد كان أعلى بقليل من الوسط الفرضي، وقد تبين أن هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر على جميع مجالات مقياس التطرف والمقياس الكلي تعزى لمتغير نمط الرؤية ولصالح أحاديي الرؤية، وقد توصلت النتائج أيضاً إلى وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد مقياس أحادية/تعددية الرؤية والدرجة الكلية على المقياس مع مجالات مقياس التطرف والدرجة الكلية على مقياس التطرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study aimed at discovering the nature of the relationship between one track mindedness/ multi track mindedness for Al-Azhar University students and its relationship with extremism, identifying the common mindedness pattern one track/ multi track for Al-Azhar University students, identifying the one track/ multi track mindedness differences which attributed to a set of variables (sex, study level, college). To achieve the aim of the study, the researcher used the descriptive method and applied Ottman (2007) one track mindedness scale and extremism scale which prepared by the researcher on a random sample of the population of the study. The sample of the study consisted of (586) male and female students who were distributed according to variables (sex, study level, college).

The results showed that the common mindedness pattern was the one track mindedness pattern which was (69.7%). Also, the results showed that there were no statistically significant differences at (0.05) in the common mindedness pattern on the whole scale and absolute and entire domains due to sex variable while there were statistically significant differences at (0.05) in the one track mindedness level on (mono input and exclusionary) domains due to sex variable if favor of males. In addition, the results showed that there were no statistically significant differences in the mindedness pattern on the whole scale for one track mindedness and the four domains (mono input, absolute, entire and exclusionary) due to academic level variable. It also showed that there were no statistically significant differences in the mindedness pattern on the scale domains and one track mindedness whole scale due to collage variable except exclusionary domain. Moreover, the results showed that there were statistically significant differences on exclusionary domain in favor of human collages.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The results indicated low extremism level among the study sample members, the mean score of study sample members scores on the scale domains and the whole scale was less than the premise mean except the political domain which was slightly high than the premise mean. It was found that there were statistically significant differences in the extremism level among Al- Azhar University students on the extremism scale domains and the whole scale due to mindedness pattern variable in favor of one track mindedness students. Finally, the study indicated that there were positive and statistically significant correlation coefficients between one track mindedness scale domains and the total score on the scale with extremism scale domains and the total score on extremism scale.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

١.١ المقدمة

٢.١ مشكلة الدراسة

٣.١ أهداف الدراسة

٤.١ أهمية الدراسة

٥.١ مصطلحات الدراسة

٦.١ محددات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

١.١ المقدمة:

في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات سريعة في كافة مجالات الحياة، والتي ألقت بظلالها على الحياة الاجتماعية، والسياسية، والدينية مما أفضى إلى حالة من التوتر، والاضطراب لدى الإنسان، وجعلته يعاني من اختلال في التوازن نتيجة عجزه عن التكيف، والتلاؤم، ومواكبة تلك التطورات مما أحدث له حالة من الاغتراب، والشقاء، والرفض، والتمرد على هذه التغيرات.

كما يشهد العالم تغيرات جذرية في علاقاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ بسبب وسائل الاتصال المتطورة، والانفجار المعرفي في شتى المجالات، وهذا بدوره يتطلب جيلاً منفتحاً عقلياً، معترفاً بأنَّ للحقيقة وجوه عديدة، وأنَّ للمشكلات حلولاً متنوعة، نمطيةً تقليدية، أو إبداعية غير مسبوقة، وأنَّ الأفكار والآراء التي تقرها اليوم قد لا تتوافق مع أحداث الغد، ولا تناسبها طالما أن مصدرها الإنسان نفسه (**عثمان،٢٠٠٧:٥**).

كما أصبح المجتمع الإنساني الآن –أكثر من أي وقت مضى– مجتمعاً منفتحاً على الثقافات، مؤكداً التعددية، ومعترفاً بأن للحقيقة وجوهاً كثيرة، وأن للمشكلات حلولاً متنوعة، نمطية تقليدية أو إبداعية غير مسبوقة، تختلف فيما بينها ولكنها فعالة وإيجابية بدرجات متباينة (المرجع السابق).

والإنسان يكاد أن يتسم برؤية منغلقة إزاء قضاياه ومشكلاته سواء على المستوى الشخصي أو العام، وعالم اليوم يتسم بالانفجار المعرفي، وهذا يقتضي بالضرورة انفجار في تعددية الرؤى، لذلك كان طبيعياً أن يعجز الإنسان برؤيته الأحادية المنغلقة عن استيعاب ما يدور حوله من تحولات بالغة الحدة في فلسفة الحياة، وكيفية مواجهة هذا السيل المتدفق من تعددية في القيم والاتجاهات والنماذج التنموية (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ٣**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يرى كل من (منصور وحفني، ١٩٩٦) أن أحادي العقلية يعاني من ضيق، وقصر في مجال الرؤية كما ذهبا إلى أن الانغلاق الذهني يتميز بنظرة خطية من حيث أحادية المدخلات، وبنظرة استعلائية تتصور احتكار الحقيقة، وتؤمن بإطلاقتيها، وترفض القبول بنسبيتها، وهي بذلك ترفض تصحيح المسار، وتنظر نظرة إقصائية تستبعد الرأي الآخر، وعلى الجانب الآخر، فإن الشخصية أحادية الرؤية لها جانب إيجابي يتمثل في قدرتها على مواصلة التفكير في اتجاه واحد لمدة طويلة مما يكسب صاحبها العمق، والخبرة في ذلك الموضوع وذلك الاتجاه فيفترض أنَّها شخصية لديها قدرة ذهنية عالية على التركيز، وعدم التشتت ومواصلة الاحتفاظ بمستوى عال من الدافعية للسير لمدة طويلة في نفس الاتجاه.

ويعتبر نظام المعتقدات منغلقاً بقدر ما يستطيع الفرد تقييم المعلومات، والعمل على أساس وقائع الموقف الموضوعية الحقيقية، غير المتأثرة بالعوامل والضغوط سواء الناشئة عن الفرد نفسه أو عن مصادر السلطة الخارجية، وقد أكد روكيتش (Rokeach) على الضغوط الخارجية المتمثلة في الثواب والعقاب الناشئ عن السلطة، ولعله تأثر بدراسات الشخصية المتسلطة التي تشير نتائجها إلى أن الأطفال الذين نشئوا في أسر متسلطة كانوا منغلقي الذهن (**وليم، ٢٠٠٠: ٢٢٠-٢٢١**).

بالمقابل فإن الأشخاص متعددي الرؤية يتناولون المعلومات والموضوعات من زوايا متعددة، ويخضعونها للتحليل والتقويم والمراجعة المستمرة، معتقدين أن ما توصلوا إليه من معلومات هي نسبية ولديهم استعداد وميل للحوار والنقاش وقبول تصحيح المسار أولا بأول(**سعد، ١٩٩٨**).

ويعد التطرف من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة التي لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، ويرتبط التطرف بالعديد من مظاهر اضطراب وتوتر الشخصية، ويشير إلى كافة مظاهر الرفض والثورة والتمرد على الواقع والمجتمع بما يشمله من قيم واتجاهات ومبادئ. وتشكل مظاهر العنف والعدوان والتعصب والتطرف منظومة من التحديات التاريخية التي تواجه المجتمعات الإنسانية والعقل الإنساني في العصر الحديث، وتشهد الحياة السياسية والاجتماعية العالمية اليوم انفجار موجات رهيبة من التعصب بمختلف تجلياتها السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، ولا يكاد المشهد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي والثقافي العربي يخلو من صور محزنة لواقع التعصب والعنف الذي يتأجج لهيبه في عمق الحياة العربية سياسياً ودينياً واجتماعياً (**رزق، ٢٠٠٦: ٩٥**).

وترى (**رزق، ٢٠٠٦: 97**)، أنَّ أغلب المفكرين اتفقوا على أن العنف والتطرف بأشكالهما المختلفة يشكلان أخطر الأمراض الاجتماعية والثقافية التي يعانيها المجتمع العربي المعاصر، حيث يهدد التعصب الوجود الحضاري والإنساني للمجتمع العربي، ويتنافى كليا مع أولويات الانتماء القومي والهوية الوطنية بمختلف مستوياتها وتجلياتها.

ونظراً لما يمر به المجتمع العربي عامة والفلسطيني خاصة من صراع وحراك سياسي واجتماعي أصبح يموج بظاهرة خطيرة يمتد لهيبها على كافة مناحي الحياة وهي ظاهرة التطرف بصورة لم يسبق لها مثيل، لذلك فلابد من مواجهة ظاهرة التطرف والتعرف إلى المتغيرات ذات العلاقة بتلك الظاهرة، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى طبيعة العلاقة وقوتها إن وجدت بين زاوية الرؤية (أحادية/ تعددية) والتطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٢.١ مشكلة الدراسة:

لقد طرأ في السنوات الأخيرة على المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص مجموعة من مشاهد الصراعات الفئوية والخلافات في الرؤى والاستراتيجيات، مما أدى إلى انحراف سريع إلى الفلتان الأمني والخروج عن القانون وفوضى السلاح والاحتقان الداخلي بين أبناء الشعب، مما أسهم في نشوء حالة الانقسام بين أبناء الشعب الواحد التي أبقت الساحة الفلسطينية مُذكاه بالعديد من أعمال العنف، والتطرف الفكري، والسياسي، والاجتماعي على مدار السنوات الماضية.

ويرى الباحث أن ما وصل إليه الشعب الفلسطيني من انقسام فكري، وسياسي، واقتصادي لم يكن لولا وجود ثقافة حاضنة لرؤية أحادية وانغلاق فكري يتسم بالتشدد والتعصب، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر وعلاقة ذلك بالتطرف لديهم، **وبالتحديد جاءت الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:**

١. ما نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. هل يختلف نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر تبعاً لاختلاف المتغيرات التصنيفية التالية: الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية؟

٣. ما مستوى التطرف لدى الطلبة في جامعة الأزهر؟

٤. هل يختلف مستوى التطرف لدى طلبة جامعة الأزهر تبعاً لاختلاف نمط الرؤية (أحادي/ متعدد)؟

٥. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر ومستوى التطرف لديهم؟

٣.١ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف إلى نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٢. التعرف إلى مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٣. الكشف عن الفروق في كل من (أحادية/ تعددية الرؤية) والتي تعزى لعدد من المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية).

٤. الكشف عن طبيعة العلاقة بين (أحادية/ تعددية)الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف.

٥. توضيح المفاهيم وإعطاء تفسيرات للمصطلحات الخاصة بالدراسة مثل (أحادية/ تعددية الرؤية، التطرف).

٤.١ أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة في تزويد المكتبة العربية بدراسة مهمة في مجال أحادية/ تعددية الرؤية والتطرف، وفي مرحلة عمرية في غاية الأهمية وهي مرحلة الشباب في أرض عربية قلقة بطبيعتها، واقعة تحت الاستعمار.

٢. تمثل هذه الدراسة إحدى الدراسات التي اهتمت بسلوك التطرف وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وذلك بغرض الوصول إلى طبيعة العلاقة بين التطرف وأحادية، تعددية الرؤية، ووضع التوصيات التي تحد من أحادية الرؤية والتطرف لدى طلبة الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية صانعي القرار في تطوير برامج الكليات للحد من ظاهرتي أحادية الرؤية والتطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٤. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في المجتمع العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

٥. إبراز أهمية تعددية الرؤية، فالحاجة إلى النهضة، والتجديد تتطلب البعد عن الثبات والجمود الفكري، وهو ما تمثل في التراث الإسلامي من خلال تعدد المذاهب الفقهية.

٦. قد تفتح الدراسة الحالية أمام بحوث أخرى في مجال دراسة أحادية/ تعددية الرؤية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

١.٥ مصطلحات الدراسة:

١.٥.١ أحادية/ تعددية الرؤية: يعرفها **(منصور وحفني، ١٩٩٤)** بأنها الرؤية التي يتبناها الفرد في إدراك وتفسير وتقويم كل ما يحيط به من ظواهر ومشكلات وقضايا بكل ما تحمله هذه الرؤية من مكون انفعالي جوهري، وما يصاحب هذا المكون من مكون معرفي وآخر أدائي، وهو مفهوم يضم المكونات التالية:

أ. **أحادية المُدخلات:** وتعبر عن مدى النظرة الخطية للفرد من حيث أحادية المدخلات في مقابل النظرة المنظومية من حيث تعددية المدخلات وارتباطها.

ب. **الإطّلاقية:** وتعبر عن مدى نظرة الفرد الإطلاقية الاستعلائية من حيث تصوره لاحتكار الحقيقة وحده، مقابل النظرة النسبية المتواضعة من حيث عدم تصوره لاحتكار الحقيقة.

ج. **التَّمامية:** وتعبر عن مدى نظرة الفرد التمامية من حيث رفضه لتصحيح المسار، مقابل القدرة على تصحيح المسار أولا بأول.

د. **الإقّصائية:** وتعبر عن مدى رغبة الشخص في استبعاد الآخر وعدم التعايش معه.

ويعرفها **(عثمان، ٢٠٠٧)** بأنها تكوينات نفسية تمثل أبعاد مستعرضة عبر الشخصية وتعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي وطريقة تقبله للمثيرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعوامل الخارجية وتقاس في شكل الأداء الصادر من الفرد وليس في محتواه، كما أنها تمتد عبر مجالات عقلية انفعالية سلوكية، وتتحدد في مدى الاعتقاد في إطلاقية الحقيقة مقابل نسبيتها.

ويتبنى الباحث في هذه الدراسة تعريف **(عثمان، ٢٠٠٧)** لأحادية/ تعددية الرؤية.

وتقاس في الدراسة الحالية من خلال درجة الفرد على مقياس أحادية/ تعددية.

٣.٥.١ التَّطرف:

ويعرفه **الباحث** بأنه : (حالة من الانغلاق الذهني، والتصلب، يعبر عنها بمجموعة من الاستجابات المنحرفة إما يميناً أو يساراً عن متوسط ما، وما تشمله تلك الاستجابات من ممارسة لكافة أشكال العداء، والرفض، والتمرد على السلطة بكافة أشكالها سواء كانت حكومة أو مجتمع أو مؤسسة).

ويقاس التطرف في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التطرف من إعداد الباحث.

٦.١ محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على مجموعة من المحددات التالية:

١.٦.١ الحد الموضوعي: اقتصرت إجراءات الدراسة الحالية على دراسة أحادية، تعددية الرؤية وعلاقتها بالتطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٢.٦.١ الحد البشري: اقتصرت إجراءات الدراسة الحالية على طلبة جامعة الأزهر – غزة.

٣.٦.١ الحد الزماني: اقتصرت إجراءات الدراسة الحالية علي الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٣- ٢٠١٤).

٤.٦.١ الحد المكاني: اقتصرت إجراءات الدراسة الحالية على قطاع غزة في فلسطين.

٥.٦.١ الحد المؤسساتي: اقتصرت إجراءات الدراسة الحالية على جامعة الأزهر – غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

١.٢ مقدمة

٢.٢ أحادية/ تعددية الرؤية

١.٢.٢ مفهوم أحادية/ تعددية الرؤية

٢.٢.٢ العوامل النفسية وراء تكوين أحادية الرؤية

٣.٢.٢ أحادية الرؤية واستبعاد الآخر

٤.٢.٢ أحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤية كأسلوب معرفي

٥.٢.٢ خصائص الأساليب المعرفية أحادية الرؤية

٦.٢.٢ مفهوم أحادية الرؤية وعلاقته ببعض المفاهيم

٣.٢ التطرف

١.٣.٢ مقدمة

٢.٣.٢ المعنى اللغوي للتطرف

٣.٣.٢ التعريفات النفسية للتطرف

٤.٣.٢ التعريفات الاجتماعية للتطرف

٥.٣.٢ أشكال التطرف

٦.٣.٢ أسباب التطرف

٧.٣.٢ النظريات النفسية المفسرة لمفهوم التطرف

٨.٣.٢ التطرف في ضوء النظريات المعرفية

٩.٣.٢ التطرف في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي

١٠.٣.٢ بعض المفاهيم المرتبطة بالتطرف

١١.٣.٢ الإسلام والتطرف

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

١.٢ مقدمة:

يتناول الباحث في هذا الفصل مفهوم أحادية، تعددية الرؤية في ظل التصورات النظرية، ثم يتناول مفهوم التطرف والنظريات المفسرة له.

٢.٢ أحادية/ تعددية الرؤية:

١.٢.٢ مفهوم أحادية/ تعددية الرؤية:

يشير مفهوم أحادية الرؤية إلى الانغلاق في مقابل الانفتاح الفكري، ويرى جونز (Johns) أن مفهوم الانغلاق الفكري هو مفهوم معقد يشير إلى الميل إلى امتلاك درجة عالية من التصلب، ويعتمد مرجعه وبشكل كبير على الإطلاقيات في التفكير، وعدم تحمل الآراء المتباينة في وجهات النظر المحيطة به، واختزال القضايا إما، أو مثلا، أو تعابير مثل أبيض وأسود.

وبصفة عامة فإن الرؤية الأحادية تسير في اتجاه معاكس للطبيعة الإنسانية التي فطرها الله على الاختلاف والتعدد اللذان ينميان بالمناقشة والحوار والاتصال المتبادل حتى يمكن الوصول إلى الحقيقة المستندة إلى الدليل والبرهان، وذلك لأن الحقيقة نسبية تتفاوت تبعاً للأفراد والزمان والمكان **(وليم، ٢٠٠٠: ٢٢٠-٢٢١)**.

أما النسبية فيرى **(بدوي، ١٩٩١: ٣٢)** أنها مذهب فلسفي يقول أن المعرفة نسبية، فهي ذلك الرأي الذي يقول بان الحقية تختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى، ومن وقت لآخر، وليس لها معايير موضوعية، وبالتالي فإن كل مدرك نسبي.

أما الإطلاقية فتقول بأن الحقيقة مطلقة كاملة بذاتها غير متوقفة بأي نحو على شيء آخر، وهي ذات احتواء داخلي وغير شرطية **(دسوقي، ١٩٩٠: ٤٣)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمشكلة في أصحاب التفكير المنغلق أنه ليس لديهم وجهات نظر قوية حول موضوع معين، ولكنهم يتبنون وجهات نظر متصلبة حول تنويعة عريضة من القضايا اعتماداً على مرجع مطلق. **(عثمان، ٢٠٠٧: ٢٩)**.

كما يرى وليم أن الانغلاق الذهني بمثابة رؤية تجد طريقها إلى كافة قضايا الحياة ومشكلاتها، وصاحب الرؤية الأحادية المنغلقة يكون راضياً بحالته متمسكاً بها، رافضاً محاولة تغييرها كأشد ما يكون الرفض **(وليم، ٢٠٠٠: ٢٢٣)**.

ويرى **منصور وحفني (١٩٩٤: ٤)** أن الاعتقاد في نسبية الحقيقة هو الذي يتيح:

أ. تعددية المدخلات: فطالما أن الحقيقة نسبية، تتفاوت تبعاً للأفراد والأزمنة والظروف متوقفة على السياق الذي وجدت فيه، فإنه لابد من استقصاء الحقيقة من مصادرها المختلفة والمتنوعة المترادف منها والمتعارض للوقوف على الحقيقة المستندة إلى الدليل والبرهان والحجة التي تبررها.

ب. عدم الادعاء باحتكار الحقيقة: طالما تقول نسبية الحقيقة بأنها تختلف من فرد لآخر، ومن جماعة لأخرى،ومن وقت لآخر، فلا يجرؤ أحد على الادعاء باحتكار هذه الحقيقة.

ج. السماح بتصحيح المسار:حيث أن مذهب نسبية الحقيقة يسمح بفتح نوافذ الحوار، ومضاهاة ما لدى الفرد بما لدى الآخرين حتى تتضح الرؤيا وتتحدد المواقف على الحقيقة الأكثر حجة، ومن ثم تتهيأ الفرصة للفرد لتصحيح مساره.

في حين أن الاعتقاد في إطلاقية الحقيقة هو الذي يتيح:

أ. أحادية المدخلات: فطالما أن الحقيقة مطلقة، غير متوقفة على أي شيء آخر، ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان فإنه لا ينبغي مقارنتها بأشياء أو بأفكار أخرى.

ب. الادعاء باحتكار الحقيقة: طالما أن الحقيقة مطلقة، وكاملة بذاتها فإنها تسمح للذي يعتقد في ذلك، أن يستبد برأيه مدعيا أنه فقط على صواب ومن خالفه على خطأ، لأنه وحده يرى الحقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. ومن ثم لا يتم تصحيح المسار: حيث أن مذهب إطلاقية الحقيقة يغلق على صاحبه كل نوافذ الحوار، لأنه وحده الذي يملك الحقيقة الكاملة. وبالتالي فليس هناك مدعاة لان يغير هذه الحقيقة ومن ثم فإنه لا يسمح بتصحيح المسار.

كما يرى **منصور وحفني (١٩٩٤: ٥)** أن الانغلاق الذهني أو أحادية الرؤية تتميز بما يلي:

أ. نظرة خطية (Linear perspective) من حيث أحادية المدخلات.

ب. نظرة إطلاقية استعلائية (Absolute perspective) من حيث تصورها لاحتكارها وحدها للحقيقة.

ج. نظرة تمامية (Entire perspective) من حيث رفضها تصحيح المسار.

في حين يتميز التفتح الذهني بالاتي:

أ. نظرة منظومية (Perspective Systematic) من حيث تعددية المدخلات وارتباطاتها.

ب. نظرة نسبية متواضعة (Relativity perspective) من حيث كونها لا تحتكر الحقيقة وحدها.

ج. نظرة لا تمامية (Non-En perspective tire) من حيث قبولها تصحيح المسار أولا بأول.

وقدّم **(سعد، ١٩٩٨)** توصيفاً لأحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤية كما يلي:

- أحادية الرؤية (One Track Mindedness): يتناول الأشخاص أحاديي المعلومات والموضوعات من منظور واحد أو من مصدر واحد أو أنهم لا يرون سوى قطاعاً واحداً ضيقاً من مجال الرؤيا المتعدد، معتقدين فيما توصلوا إليه من معلومات بدرجة اليقين المطلق، متمسكين به رافضين أية محاولة لتغييره أو تعديله أو حتى مجرد النقاش بخصوصه.
- تعددية الرؤى (Multi-Track Mindedness): يتناول الأشخاص متعددي الرؤى المعلومات والموضوعات من زواياها المختلفة ومصادرها المتعددة، مخضعين هذه المعلومات إلى الموازنة والتقويم والمراجعة المستمرة، ومعتقدين فيما توصلوا إليه بدرجة اليقين النسبي،ولديهم استعداداً وميلا للحوار والنقاش وقبول تصحيح المسار أولاً بأول **(سعد، ١٩٩٨: ١٩-٢٠)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى عثمان(٢٠٠٧) أن مفهوم أحادية الرؤية يشير إلى قدرة ذلك الفرد على التوفيق بين الأفكار والمعتقدات الداخلية وبين مجمل المتغيرات الخارجية من أفكار واتجاهات وقيم اجتماعية، فإذا امتلك الفرد القدرة على إيجاد توازن يتسم في تقبل المتغيرات الخارجية حتى ولو لم تكن على انسجام تام مع مكوناته الداخلية، أصبح هذا الفرد على درجة من الكفاءة في التعامل مع الآخر ومع انساق ومعتقدات قد لا يفهمها بشيء من المرونة والاحترام في نفس الوقت،أما عدم القدرة على فعل ذلك، فمن شأنه أن ينشأ فكرا منغلقاً، وهو الفكر الذي يسعى إلى إيجاد توازن مطلق لمعتقدات الشخص عن طريق الرفض المطلق للمعتقدات والأفكار المختلفة عن معتقداته وأفكاره والتأييد المطلق لتلك المتوافقة معها، وليست العوامل الداخلية وحدها هي المسئولة عن الانغلاق الفكري، حيث تؤكد دراسات الشخصية المتسلطة أن الخبرات المبكرة في حياه الطفل تشكل تنظيم عقائده، فإذا نشأ الطفل في أسرة متسلطة أدى ذلك إلى تكوين عقائدي مغلق، وزيادة استعداده للتأثر الشديد بالسلطة **(عثمان، ٢٠٠٧: ٢٧-٢٨)**.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد شخص أحادي الرؤية تماماً أو آخر متعدد الرؤى تماماً، ولكن(أحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤى) تمثل بمتصل يبدأ بأحادية الرؤية وينتهي بتعددية الرؤى، ويمكن لأي شخص يقع في أي نقطة على هذا المتصل أن تقترب به هذه النقطة من احد الطرفين أو تبتعد به عن الآخر. كما أن حصول الفرد على درجة مرتفعة على مقياس أحادية الرؤية لا يعني أنه سوف يكون كذلك في جميع المواقف ومختلف القضايا، ولكن يعني أنه سوف يميل إلى أحادية الرؤية في أكثر المواقف ومعظم القضايا، حيث يتسم هذه الصفة بالثبات والاتساق النسبي وليس المطلق **(منصور وحفني، ١٩٩٤: ٨)**.

ويصف القرآن الكريم الانغلاق في قوم نوح في نفورهم من نوح وعدم سماح أقواله والمبالغة في تغطية رؤوسهم بالثياب، قال تعالى: ﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلا وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا، وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا**﴾ [سورة نوح: ٥-٧].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث تتضمن الآيات الانغلاق في ثلاثة مستويات مختلفة هي:

- المستوى المعرفي الذي يكمن في النفور.
- المستوى المعرفي الذي يكمن في العناد في الرأي وعدم الإصغاء لأقوال نوح عليه السلام.
- المستوى السلوكي الذي يكمن في وضع أصابعهم في آذانهم وكذا، استغشاء ثيابهم.

هذا يعني أن الفرد عند انغلاقه على أفكاره ومعتقدات معينة، بحيث لا يسمح لأي أفكار أخرى دخول مجال وعيه، فإن أي محاولة إدخال أفكار جديدة يؤدي إلى نفور وفرار، بمعنى أن المستويين العاطفي والسلوكي هما نتيجة للمستوى المعرفي، الذي هو جمود للفكر في اتجاه واحد وسد الطريق أمام الاتجاهات الأخرى **(مهدي،٢٠٠٢: ٧٠)**.

ويتضح مما سبق أن مفهوم أحادية الرؤية يشير إلى الانغلاق الذهني في المقابل يشير مفهوم تعددية الرؤية إلى التفتح الذهني، ويكمن جوهر الأساس النظري للتفرقة بين الانغلاق والتفتح الذهني في الاعتقاد بنسبية الحقيقة مقابل إطلاقية الحقيقة وأن صاحب الرؤية الأحادية يتسم بامتلاك درجة عالية من التصلب والتقييم الذاتي للخبرة واستثناء المدخلات المتناقضة مع تفكيره الأساسي للآراء كذلك المعارضة الشديدة لأنساق المعتقدات المختلفة والتسامح الشديد مع المتشابهة.

٢.٢.٢ العوامل النفسية وراء تكوين أحادية الرؤية:

اتفقت العديد من الدراسات والأبحاث على أن هناك أسباباً نفسية وراء تكوين مفهوم أحادية الرؤية، وتبدأ هذه العملية بوجود مجموعة من الدوافع، والحاجات، والصراعات داخل الفرد، وتمثل هذه الدوافع، والصراعات مثيراً داخلياً نشطاً يخلق حالة من التوتر الذي يحفز الفرد بدوره لأن يسلك سلوكاً يؤدي به إلى خفض هذا التوتر، ويكون هذا السلوك قابلاً لأن يمارس على مستوى لاشعوري. وهنا يبدأ الفرد في اختيار عدة طرق (من الناحية المعرفية) تؤدي به إلى خفض التوتر، فإذا نجحت أحداها في إزالة التوتر والوصول إلى حالة التوازن فإن هذه الطريقة تدعم لدى الفرد ليبدأ في تعميم هذه الطريقة على جميع مواقف التوتر، إلى أن يؤدي به ذلك إلى تبني أسلوباً معرفياً مشروطاً ومقترناً بالتوازن،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي يكون التخلي عن الأسلوب هو تخلى عن حالة التوازن والشعور بالأمان، الأمر الذي يجعل الفرد متمسكاً بهذا الأسلوب، ويصبح أي تهديد لذلك الأسلوب هو تهديداً مباشراً لذاته واتزانه الشخصي، ولذا فهو يدافع عنه مستبعداً من يحاول تهديده **(عبد الحميد، ١٩٨٥: ٤٥٨)**.

ويرى فهيم أن العوامل الداخلية ليست وحدها مسئولة عن تكوين الانغلاق الفكري حيث تؤكد الدراسات أن الخبرات المبكرة في حياة الطفل تشكل عقائده، فإذا نشأ الطفل في أسرة متسلطة أدى ذلك إلى تكوين عقائدي مغلق، وزيادة استعداده للتأثر الشديد بكل سلطة **(فهيم، ١٩٩٥: ٧٧-٧٨)**.

ويرى **(منصور وحفني ١٩٩٤: ١٢)**: أن الفكر الانغلاقي فكر مكتسب شأنه في ذلك شأن الفكر الانفتاحي، وأن العامل النفسي وراء تكوين الفكر الانغلاقي يكمن في أن متطلبات التفتح الذهني تقتضي تحمل الغموض الناجم عن التعددية والموازنة والتقويم والمراجعة المستمرة وتعليق الحكم حتى تتوافر مزيد من الأدلة.

ويرى **(الشرقاوي، ١٩٩٢: ٢٠٠)**: أيضاً أن هناك بعض الأفراد يستطيعون تقبل ما هو غير المألوف وشائع، وكذلك التعامل مع الأفكار غير الواقعية أو الغريبة عنهم، في حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو جديد وغريب، ويفضلون في تعاملهم ما هو مألوف وواقعي.

أما **(حبيب، ١٩٩٤: ٥١)**: فيرى أن الغموض يؤدي إلى اتجاه تصلبي لتجنب أي نوع من الغموض، ويظهر هذا الاتجاه في الارتباط بما هو مألوف والتمسك الشديد بالأدوار والمعايير.

ومن ناحية أخرى، يرى كل من **(منصور وحفني، ١٩٩٤: ١٢)** أنّ كلاً من الانغلاق الفكري والانفتاح الفكري هو فكر مكتسب ومتعلم، إلا أن متطلبات التفتح الذهني تقتضي تحمل الغموض (Tolerance of Ambiguity) الناجم عن التعددية والموازنة والتقويم والمراجعة المستمرة وتعليق الحكم حتى يتوافر مزيد من الأدلة... الخ، وعلى هذا النحو يفرض هذا الفكر عبئاً على نفسية صاحبه متفتح الذهن غير المستبعد للآخر، فعليه أن يتعايش مع القلق الثقافي ومع اليقين النسبي، أما صاحب الفكر المنغلق فإنه يركن إلى الكسل العقلي، ويطمئن في غفلة منه عما يجتاح العالم من تيارات فكرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعقائدية ومذهبية متسارعة التطور والنماء، ولعل هذه الاستكانة إلى فكر منغلق تجنبه مشقة الاجتهاد، وتزيد من إحساسه بمزيد من الطمأنينة الزائفة، وهكذا تتدعم الحلقة المفرغة على جدبها وإفلاسها.

٣.٢.٢ أحادية الرؤية واستبعاد الآخر:

لعل جوهر الأساس النظري للتفرقة بين الانغلاق الذهني والتفتح الذهني يكمن في التمييز بينهما أن نسبية الحقيقة في مقابل إطلاقية الحقيقة، ذلك أن الاعتقاد في نسبية الحقيقة هو الذي يتيح تعددية المدخلات، وعدم الادعاء باحتكار الحقيقة في نسبية الحقيقة، ومن ثم يسمح بتصحيح المسار، في حين إطلاقية الحقيقة هو الذي يؤدي إلى أحادية المدخلات، والادعاء باحتكار الحقيقة، ومن ثم لا يتم تصحيح المسار، أي أن الانغلاق الذهني يتميز بنظرة خطية من حيث أحادية المدخلات، ونظرة إطلاقية استعلائية من حيث تصورها لاحتكارها وحدها للحقيقة، وبنظرة تمامية من حيث رفضها تصحيح المسار، في حين يتميز التفتح الذهني بنظرة منظومية من حيث تعددية المدخلات وارتباطاتها، وبنظرة نسبية متواضعة من حيث كونها لا تحتكر الحقيقة وحدها، وبنظرة لا تمامية من حيث قبولها تعديل المسار أول بأول **(منصور وحفني، ١٩٩٦: ١٧)**.

وتنطلق معظم الكتابات في قضية الانغلاق الفكري من مسلمة مؤداها أن استبعاد الآخر هو خاصية أصيلة لذوي الرؤية الأحادية أو المنغلقة، باعتبار أن الذي يتصور امتلاكه وحده للحقيقة المطلقة يتعذر عليه التعايش مع الآخر. ويقصد بالإقصائية أو "استبعاد الآخر" كافة أشكال العداء الموجه للآخر، والتي تستهدف في النهاية استبعاده من الوجود بمختلف الطرق والوسائل **(منصور وحفني، ١٩٩٤: ٥-٦)**.

وهكذا فإن الإقصائية هي مفهوم يشير إلى العدائية، ويعرفها **(بدوي، ١٩٩١: ٢٠٠)** بأنها: اتجاه يتميز بالمعاداة أو الخصومة وبنشاط الفرد أو بالجماعة الموجه نحوها. ويرى **(سعد، ١٩٩٨: ٢٩)** أن الإقصائية هي اتجاه تعصبي سلبي يتسم بالعدائية، ويحدد بدرجة كبيرة شعور الفرد وسلوكه نحو موضوع هذا الاتجاه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا الصدد يرى (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ٥**): أنه ليس من السهل على ذوي الرؤية الأحادية استبعاد الآخر، لكن ليس ذلك بالضرورة، فربما آمن أحادي الرؤية بأنه لكم دينكم ولي ديني.

ومن ناحية أخرى، فإن تعدد الرؤى لا ينأى بصاحبه تماماً عن إمكانية استبعاده للآخر، والدليل على ذلك أن الثقافة الغربية برغم ادعاءاتها المتكررة بالتعددية، تمارس استبعاد تيارات مختلفة عنها في زاوية الرؤى وفي الأيديولوجيات والتوجهات، فموقف أمريكا والدول الأوروبية من شعب البوسنة مثلاً هو أحد الأمثلة على ذلك.

كما يرى **سعد** (**١٩٩٨**) أن تعددية الرؤية تعنى أن يكون للمرء رؤية واضحة منبثقة من مصادر مختلفة ومن وجهات نظر متعددة مستندة على دلائل وبراهين مختلفة تبرر صحتها، وبهذا فإنها متعددة في مراحل بنائها، واحدة ومحددة في صورتها النهائية، غير أنها تخضع باستمرار إلى الموازنة والتقويم، فإذا ثبت عدم صحتها أو شابها بعض الخطأ فإنها تتعدل وتتغير وفق ما يتطلبه التغيير ويعوزه التعديل.

٤.٢.٢ أحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤية كأسلوب معرفي:

يرى كل من (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ١٢**): أن أحادية الرؤية تعد أسلوب معرفياً (Cognitive Style) يشمل جميع أنشطة الحياة.

ويشير (**الشرقاوي، ١٩٩٢: ١٨٥-١٨٦**): إلى أن مصطلح الأسلوب المعرفي يعتبر إلى حد ما من المصطلحات التي ظهرت حديثاً في علم النفس، ويقصد به الطريقة التي يتميز بها الفرد أثناء معالجته للموضوعات التي يتعرض لها في مواقف الحياة اليومية مما يجعله خاصية للشخصية، واعتباره منبئاً بالفروق الفردية في عملية التفضيل الشخصي، سواء في المجال المعرفي أو الاجتماعي، فالأسلوب المعرفي يجيب عن الكيفية التي يفكر بها الفرد وليس عما يفكر فيه.

ويرى (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ١١-١٢**): بأن الانغلاق الذهني يعد بمثابة (رؤية) تجد طريقها إلى كافة قضايا الحياة ومشكلاتها، وصاحب الرؤية الأحادية المنغلقة يكون غالباً راضياً بحالته غاية الرضا متمسكاً بها كل التمسك، رافضاً لمحاولة تغييرها كأشد ما يكون الرفض (الإطلاقية-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التمامية)، فهو لا يرى سوى قطاعاً واحداً ضيقاً من مجال الرؤية المتعددة معتقداً فيما توصّل إليه من معلومات بدرجة اليقين المطلق، متمسكاً كأشد ما يكون التمسك، رافضاً أي محاولة لتغييره أو تعديله أو حتى مجرد النقاش بخصوصه.

ويتفق (**فهيم، ١٩٩٥: ١٧٦**) مع ***(عبد الرحيم، ١٩٩٨: ٩٥-٩٦)*** في إرجاع زيادة تمسك المرء بسلوك أو فكر معين، كلما زادت مقوماته للمعلومات التي تهدد ذلك الاعتقاد وزادت محاولاته لتدعيم معتقداته وتصرفاته، وقد بينت مقاومته للمعلومات التي تهدد ذلك الاعتقاد وزادت محاولاته لتدعيم معتقداته وتصرفاته، وقد بينت أن المقاومة لتغيير اعتقاد من المعتقدات الثقافية التي يتقبلها المجتمع باعتبارها حقيقة لا تقبل الجدل تكون أقوى ما يمكن، ولذا فالناس تعترض ضد الرأي الذي يتعارض مع معتقداتهم بشكل مباشر، وهكذا تتدعم أحادية الرؤية بأبعادها.

٥.٢.٢ خصائص الأساليب المعرفية أحادية الرؤية:

تتوافر خصائص الأساليب المعرفية كما حددها **ميسك (Messiek)**، وذكرها الشرقاوي في أحادية الرؤية:

- يتمايز الأفراد في أسلوب معالجتهم للمعلومات في ضوء مدخلاتهم المعرفية، وطبيعة إدراكهم للعالم من حولهم والذي يحدد بناهم المعرفية ذات الطابع التفصيلي المنحاز، والذي يصبغ توجههم العام نحو الأشخاص والمهام والمواقف بطابع مميز من تعميم الأحكام المطلقة. وأوضح ما تكون تلك الخصائص تحققا، في المقاييس الفرعية (أحادية الرؤية، التمامية، الإطلاقية) والتي تشير إلى خصائص ناشئة عن انغلاق الذهن، أو تهيئه هي لذلك، ومن ثم تحقق الدوجماتية بأوضح معانيها، بغض النظر عن مجالها وصحة مضامينها وإطلاقيها، إلا أن صاحبها يحيطها بقدسية توقع من يتناولها على غير هذا النحو في جرم لا يغتفر.
- إن أبرز ما يميز أحادية الرؤية كأسلوب معرفي هو اشتمالها على المردودات الوجدانية المترتبة عليها، ممثلة في التهيؤ لاستبعاد الآخر، سواء على المستوى المضمر من الرغبات، أو المنجز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من السلوك، فالإقصائية –سواء كانت من جانب أحادي الرؤية أو متعددي الرؤى تجاه الآخر– تصنف سيكولوجيا بوصفها نزعة عدوانية بمراتبها المختلفة (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ١٢**).

كما تجدر الإشارة إلى أن أحادية الرؤية كأسلوب معرفي، تساوى في تقييمها بين استبعاد الأحادي للمتعدد وبين استبعاد المتعدد للأحادي بوصفهما يعبّران عن ذات التوجه الإقصائي، وهي بذلك تؤكد عيناتها بالصيغة والقالب المعرفي بصرف النظر عن محتواه أو تفاصيله أو مغزاه ومضمونه (**هريدي وجاب الله، ١٩٩٨: ٩١–٩٢**).

٦,٢,٢ مفهوم أحادية الرؤية وعلاقته ببعض المفاهيم:

تداخل مفهوم أحادية الرؤية مع كثير من المفاهيم الأخرى، مثل التصلب، أحادية العقلية، التعصب الدوجماتية وغيرها، سوف يتناول الباحث فيما يلي مدى العلاقة بين تلك المفاهيم ومفهوم أحادية الرؤية.

١.٦.٢.٢ أحادية الرؤية والأحادية العقلية (Single Mindedness):

يشير مصطلح الأحادية العقلية إلى سمة شخصية يفترض في صاحبها أنه مهيأ مزاجياً للانشغال بموضوع واحد في الوقت الواحد بحيث يصعب تحوله من نشاط عقلي معين إلى نشاط آخر، ويرى (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ٨–٩**): أن الأحادية العقلية تشير إلى استغراق ذهني يتسم بقدر من الجمود، وقد أعد صفوت فرج مقياساً سمي"مقياس أحادية العقلية"، تنص إحدى مفرداته على "لا يشغل تفكيري في وقت من الأوقات إلا موضوعاً واحداً فقط"، ويتضح من ذلك أن الأحادية العقلية تختلف تمام الاختلاف عن مفهوم أحادية الرؤية، ولا يقترب مضمونها من مضمون أياً من المكونات الخمسة لأحادية الرؤية، وأن التشابه بينهما ليس سوى تشابهاً في التسمية فقط.

٢.٦.٢.٢. أحادية الرؤية والتطرف (Extremism):

يشير مفهوم التطرف في العلوم الاجتماعية إلى البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس، وهذه الدرجة متوسطة عادة، والتطرف أو الانحراف في السلوك هو الخروج البين عن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد، بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعياً، فقد يكون التطرف فكرياً أو اجتماعياً أو دينياً أو سياسياً **(بدوي، ١٩٩١: ١٠٦)**.

فالتطرف الفكري هو نوع من الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة من جماعات المجتمع خرجت بفكرها عن حد الاعتدال، وعلى ما تواضع عليه أفراد المجتمع واعتادوا من طرق في التفكير والشعور، وهذه الجماعات تؤمن إيماناً أعمى بصحة معتقداتها ومستعدة للتضحية في سبيلها **(رزق، ٢٠٠٦: ١٠٩)**.

ويرى **(إسماعيل، ١٩٩٦: ٣٤)**: أن المظاهر الأساسية للتطرف تتلخص في وجود رابطة قوية بين الاتجاهات والسلوك لدى المتطرف بمقارنته بغيره من الأفراد، وهكذا فإن نظم المعتقدات لدى المتطرف تلعب دوراً كبيراً في صياغة سلوكه. وهناك مظهر هام آخر من خصائص المتطرف يبدو في عدم رغبته الوصول إلى حلول توافقية، كما تبدو في رفضه لوجهات النظر البديلة، وعندما يصطدم الواقع باتجاهاته فإنه يرى أن الواقع مزيف، وفي مثل هذه الحالات من الهوس العقائدي، فإن الفرد يبرر اتجاهاته وسلوكه من خلال إحساس زائف بالتفوق على أولئك الذين يختلفون معه.

وتتعدد الأسباب المؤدية للتطرف منها ما هو مرتبط بمكونات القيم الثقافية السائدة، والبعض الآخر مرتبط بالأوضاع الاجتماعية، وأخيراً شخصية المتطرف نفسه، وتتفاعل هذه المكونات فيما بينها بنسب مختلفة باختلاف الظروف الشخصية والموضوعية التي تحيط بالمتطرف والمجتمع على السواء **(الألفي، ١٩٩٤: ١١)**.

وفي هذا الصدد حدّد **(الطيب، ١٩٩٣: ٣)** أسباباً ثلاثة لظاهرة التطرف هي:

- إما أن يكون ثورة على الواقع، إن لم يكن ذلك الواقع مقنعاً أو كافياً.
- إما أن يكون هروباً من ذلك الواقع، إذا كانت الثورة عليه مستحيلة.
- وإما أن يكون راجعاً لاضطراب في الشخصية أو قصوراً فيها.

ويمكن النظر للتطرف بصفة عامة على أنه خاصية إحصائية تنسب موقع الفرد المتطرف إلى موقع الفرد العادي، فيبدو موقعه بعيداً عن المألوف، أو المعتاد، أو المتعارف عليه، أي أن التطرف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو ابتعاد عن متوسط ما سواء عن يمينه أو عن يساره، أما أحادية الرؤية فتعني التشبث بموقف ما تشبثاً دوجماتياً بصرف النظر عن كون هذا الموقع وسطياً أو متطرفاً **(منصور وحفني، ١٩٩٤: ٩)**.

وبعبارة أخرى، فإن التشبث بالموقف أياً كان هذا الموقف هو السمة المميزة لخاصية أحادية الرؤية، وبهذا فإن أحادية الرؤية تختلف في معناها عن التطرف لأن أحادية الرؤية لا تهتم بموقع الفرد على أي متصل وإنما تهتم بالفكر الذي يؤمن به: هل هو أحادي المدخلات أم متعدد المدخلات؟، هل هو مطلق أم نسبي؟، هل يستبعد الآخر أم يتعايش معه؟، بينما يمثل التطرف نهايتي مقياس الاعتدال وليس بأحدهما فقط، وهكذا يصبح من الممكن أن يوجد شخص متطرف في رؤيته الأحادية وآخر متطرف في رؤيته التعددية.

٣.٦.٢.٢. أحادية الرؤية والإرهاب (Terrorism):

تتعدد تعاريف الإرهاب وتتباين من وجهة نظر لأخرى، إلا أنها تتفق جميعاً على أن الإرهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أياً كان بواعثه أو أغراضه، وقد يكون فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو تعريض حياتهم أو ممتلكاتهم أو أمنهم للخطر، فهو يسبب الضرر للأفراد بشكل مباشر أو غير مباشر.

وقدم اسماعيل(١٩٩٦) تعريف للإرهاب بأنه استخدام متعمد للعنف أو التهديد باستخدام العنف من قبل جماعات معينة لتحقيق أهداف إستراتيجية وسياسية وذلك من خلال أفعال خارجة عن القانون، تستهدف خلق حاله من الذعر الشامل في المجتمع غير مقتصرة على ضحايا مدنيين أو عسكريين ممن تم مهاجمتهم أو تهديدهم **(إسماعيل، ١٩٩٦: ٣٣)**.

وهكذا فإن الإرهاب هو سلوك يتسم بالعنف تجاه الآخر، وفيه يتبنى الفرد موقفاً يحدد تصرفاته لا على أساس مراعاة الصيغة الخارجية للقانون أو العرف أو القيم الاجتماعية، وإنما على أساس إحساسه الذاتي أو الفردي بما هو صواب أو خطأ. وهنا قد يتشابه الإرهابي وأحادي الرؤية في النظرة الذاتية للأمور، حيث يقوم أحادي الرؤية على تقييم الصواب والخطأ من خلالها، ولا يستمع للرأي الآخر ولا يناقشه أن ما يؤمن به مطلق الصواب، ولذا فإن العوامل التي تساعد في نشأة الإرهابي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والممثلة في أحادية الرؤية هي نفس العوامل التي قد تنشأ عنها الشخصية الإقصائية **(عماد، ١٩٩٦: ٤٤)**.

والإقتصائية كما يعرفها **(منصور وحفني، ١٩٩٤: ١٢)** هي كافة أشكال العداء الموجه للآخر، والتي تستهدف استبعاده الأحادي للمتعدد،واستبعاد المتعدد للأحادي، ولذا فهي ترى الإرهاب من زاويتين.

ويرى **سعد(١٩٩٨)** أنه يجب التأكيد على أن مقياس أحادية الرؤية لا يعدو في النهاية عن كونه رصداً للتعبيرات اللفظية التي تعبر عن الفكر وليس عن الفعل، فالاقتصادية مثلاً تعبر عن الأفكار والانفعالات التي تحرك الممارسات السلوكية ولكنها لا تعبر عن الممارسات السلوكية نفسها **(سعد، ١٩٩٨: ٢٩)**.

٤.٦.٢.٢ أحادية الرؤية والتعصب (Prejudice):

يعرف التعصب بأنه اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً، أو حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو موضوع، ولا يقوم على سند منطقي أو حقيقة علمية، ومن الصعب تعديله، يجعل الإنسان يرى فقط ما يحب أن يراه، فهو يشوه إدراك الواقع ويعد الفرد للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطريقة تتفق مع اتجاه التعصب **(زهران، ١٩٨٤: ١٧٥)**.

ويعرفه **اتشابلن** نقلاً عن **الدسوقي(١٩٩٠)** بأنه اتجاه سواء بالإيجاب أو السلب قد صيغ مقدماً بالدليل الكافي ويتم اعتناقه بتشبث انفعالي، كما أنه اعتقاد أو حكم يؤهب الفرد سلفاً للسلوك على نحو ما بطريقة معينة تجاه الآخرين، ويضيف هذا التعريف أن التعصب يمتد إلى السلوكيات، وليس قاصراً فقط على كونه اتجاه ذي صبغة انفعالية **(دسوقي، ١٩٩٠: ١١٢١-١١٢٢)**.

ويقترب مفهوم التعصب من مفهوم الانحياز الذي يعرف بأنه حكم مسبق يؤيد أو يعارض قضية أو مفهوم معين، ويرى **(انجلش وانجلش، ١٩٥٨)**: أنه يمكن استخدام مصطلح الانحياز كمرادف لمصطلح التعصب، بمعنى حكم مؤازر أو مناهض ينقصه الدليل ويصعب تغييره واتجاه يميل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرد إلى التصرف والتفكير والإدراك والشعور بشكل يلائم حكماً مسبقاً بالمؤازرة أو المناهضة **(طاحون، ١٩٩٦: ١٠٩)**.

ويكشف المتعصب عن خضوع وإطاعة للسلطة التي ينتمي إليها مع نبذ للجماعات الأخرى التي لا ينتمي إليها، ويرتبط بذلك ميل إلى رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض والأسود مع ميل إلى استخدام العقاب في التعامل مع الآخرين **(إسماعيل، ١٩٩٦: ٣٠)**.

ويتصف الشخص ذو الاتجاهات التعصبية بالتصلب في التفكير، والانغلاق العقلي، والتصلب في الآراء ورفض تعديلها، والقناعة الشديدة بأفكاره وأهدافه والإصرار عليها، وتكمن التفرقة الرئيسية بين التعصب وأحادية الرؤية في أن الأول عادة ما يكون فكراً منغلقاً ولكن في مجال محدد بذاته، كالتعصب الجنسي أو العرقي أو الديني.

أما أحادية الرؤية فهي أسلوب معرفي يصبغ كافة مجالات النشاط الإنساني، سواء في المجال الديني أو الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي، أو حتى الحياة اليومية، أما فيما عدا ذلك فقد يتفق كلاهما في أحادية المدخلات وإطلاقية الحقيقة والتمامية، بل وفي احتمالية استبعاد الآخر **(منصور وحفني، ١٩٩٤: ٩)**.

٥.٦.٢.٢ أحادية الرؤية والجمود أو التصلب (Rigidity):

يعرف الجمود بأنه أسلوب الاستجابة في المواقف المختلفة الذي يؤدي إلى إتباع نمط سلوكي أو استجابة معينة ومقاومة تغييره في المواقف التي تقتضي التغيير **(الأعسر، ١٩٦٤: ٩)**.

ويعرفه **اتشابلن** نقلاً عن **(الدسوقي، ١٩٩٠: ٢٨٦)**: بأنه سمة شخصية تتميز بعدم القدرة على تعيير اتجاهات المرء أو آرائه أو أسلوب توافقه.

ويشير **روكيتش (Rokeach)** نقلاً عن **سعد(١٩٩٨)** أن الجود مجموعة من المظاهر السلوكية والمعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق نسبياً، حيث يدل الجمود على طريقة منغلقة في التفكير وعدم تحمل الأفكار المعارضة، وعندما نقول أن شخصاً ما يتسم بالجمود فذلك يشير إلى الطريقة التي يعتقد بها والأسلوب الذي يفكر به، ليس فقط بالنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لموضوعات فردية، ولكن أيضاً بالنسبة لشبكة عريضة من الموضوعات. وبهذا فإن روكيتش (Rokeach) يرادف بين مفهومي الجمود والانغلاق الذهني (**سعد، ١٩٩٨: ٤٦**).

ويعرف التصلب بأنه السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة أو الصعوبة التي يلقاها الفرد في إحداث تغييرات في مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب والوقت المناسب، ويرجع التصلب في جزء منه إلى عوامل حضارية وعوامل الخبرة التي يمر بها الفرد، كما يبدو أن هناك قدراً من العلاقة بين التصلب ومستوى الذكاء، إذ كلما كان الفرد أكثر ذكاءً كان أكثر مرونة وأقل تصلباً (**سويف، ١٩٨٧: ٢١٩**) (**إسماعيل، ١٩٩٦: ٢٩**).

ويرى كونين أن انعدام الشعور بالأمن قد يؤدي إلى جمود سلوكي لأنه يجعل الفرد يخاف من المواقف الجديدة لما تتطلبه من استجابات لم يألفها، ولذلك فهو يعالج الموقف بأن يتشبث بالنمط السلوكي الذي يعرفه جيداً والذي سبق وأن استخدمه بنجاح (**الألفي، ١٩٩٤: ١٠**).

وهكذا يتضح مدى التداخل والتشابه بين مفهومي التصلب والجمود لدرجة استخدام أحدهما كمرادف للآخر يقدم نفس المعنى ويحمل نفس المضمون، فهما يشتركان معاً في خاصية هامة وهي مقاومة التغيير.

بينما يرى سعد وجود تمييز دقيق بينهما،فالتصلب يشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقد فردي أو إلى وجود بعض الميول النوعية داخل الفرد، أما التصلب فيشير إلى مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلية للمعتقدات، كما ينظر للتصلب على أنه خاصية تعوق صاحبها عن إحداث تغيير لمواجهة المتطلبات الموضوعية، في حين ينظر إلى الجمود على أنه خاصية للنسق الكلي للمعتقدات تعوق صاحبها عن إحداث التغيير (**سعد، ١٩٩٨: ٤٦**).

ويميز (**منصور وحفني، ١٩٩٤: ٩**) بين مفهومي الجمود وأحادية الرؤية في أن المفهوم الأخير أقرب إلى الأساليب المعرفية منه إلى السمات الشخصية، كما أن أحادية الرؤية تتضمن بعدين لا يتوافرا بالضرورة في مفهوم الجمود في حين أن الشخصية الجامدة لا تكون أحادية الرؤية بالضرورة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦.٦.٢.٢ أحادية الرؤية والدوجماتية (Dogmatism):

يستخدم مصطلح "دوجما" في مجال الفلسفة للتعبير عن علم العقيدة الذي ينبغي أن تقبل كحقيقة مطلقة بغض النظر عن مدى مطابقتها للعقل والبرهان.

والدوجماتية كمذهب فلسفي يمكن ملاحظتها في كافة مجالات الحياة الإنسانية، الفكرية والسياسية، والعلمية، والدينية، ومختلف مجالات النشاط العقلي والثقافي، كما أنها من المتغيرات المعرفية الوسيطة فلا تظهر لدى الفرد في مجال واحد فقط، وإنما تظهر لديه في كافة المجالات الأخرى، كما أن لها درجات تمتد على متصل ما بين قطبين أحدهما هو الانغلاق العقلي والآخر هو الانفتاح العقلي أو الذهني (**سعد، ١٩٩٨: ٤٢**).

وقد جاء علماء النفس في الدوجماتية تصوراً يعبر عن الآراء والأفكار والتوجهات التي تتصف بالجمود العقلي والتي لا تقبل أي نوع من الحوار والمناقشة.

ويرجع الفضل إلى روكيتش (Rokeach) (١٩٥٤–١٩٦٠) في تأصيل مصطلح الدوجماتية بوصفه منظومة معرفية مغلقة (**عثمان، ٢٠٠٧: ٣٧**).

ويعرف **روكيتش (Rokeach)** الدوجماتية بأنها طريقة مغلقة في التفكير ترتبط مع أي أيديولوجية بصرف النظر عن محتواها، فهي وجهة نظر استبدادية في الحياة تعارض بشدة أنساق المعتقدات المختلفة، وتتسامح مع الأنساق المتشابهة، ويعتبر روكيتش (Rokeach) أن الدوجماتية منهاج وأسلوب اعتناق الفرد لأفكاره ومعتقداته بشكل يمنعه من فحصها ونقدها أو التعرف على ما يغايرها،ويتميز الشخص الدوجماتي بعقل غير متفتح، ونظرة تسلطية نحو أصحاب المعتقدات المضادة ويتمتع بدرجة عالية من عدم تحمل الغموض (طاحون، ١٩٩٦: ١١).

ويتضح مما سبق التداخل والتشابه الشديد بين كلا من مفهومي أحادية الرؤية والدوجماتية وذلك في جميع مكونات أحادية الرؤية، فيما عدا ما يتعلق بمكون الإقصائية، حيث لا يوجد في مفهوم الدوجماتية ما يؤكد على اقصاء الآخر (**عثمان، ٢٠٠٧: ٤٣**).

ويمكن توضيح أوجه الاتفاق بين المفهومين من حيث:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- النظرة الخطية: تتميز الشخصية الأحادية بنظرة خطية من حيث أحادية المدخلات في مقابل النظرة المنظومية من حيث تعددية المدخلات وارتباطها. وتتسم الدوجماتية بهذا المعنى باعتبارها أنظمة اعتقاد تتسم بالتصلب والتقييم الذاتي الذي يستثنى المدخلات لمتناقضة عند التكوين الأساسي لآراء الدوجماتي.
- النظرة الإطلاقية: يتميز أحادي الرؤية بنظرته الإطلاقية الاستعلائية من حيث تصوره لاحتكار الحقيقة وحده في مقابل النظرة النسبية المتواضعة من حيث عدم تصوره لاحتكار الحقيقة، ويتميز الدوجماتيون بهذا المعنى، حيث يميلون نحو الإطلاقية في استخدام المرجع في التفكير مما يؤدي أيضاً إلى استخدام إدراكات متطرفة، ومن ثم أحكام متطرفة في وصف وتقييم الناس والأشياء.
- النظرة التمامية: يتميز أحادي الرؤية بنظرته التمامية من حيث رفضه تصحيح المسار أولاً بأول. كما ينظر الدوجماتي إلى آراؤه بفخر شديد حيث يعتقد أنه دائماً على صواب، فهو يلزم نفسه برأي متصلب وثابت في كل الموضوعات المتشابهة، ومن ثم فهو يتميز بعدم الاستعداد لتصحيح المسار، ويلاحظ على الدوجماتي عدم تمتعه بحب الاستطلاع فهو نادراً ما يطلب معرفة جديدة حول موضوع اعتقاده.

٧.٦.٢.٢ أحادية الرؤية والأصولية (Fundamentalism):

يرى **لاروس (Larousse, 1969)** الأصولية على أنها موقف أولئك الذين يرفضون تكييف عقيدة مع الظروف الجديدة، وقد ارتبطت الأصولية بالدين، وكان بداية ظهورها في الدين المسيحي وقصد بها التمسك الحرفي بالنص، ثم تطور معناها في الدين الإسلامي واختلف فقصد بها استخدام الأسلوب المنطقي وإعمال العقل في التشريع الإسلامي بشرط أن يقوم ذلك على أركان الشريعة الإسلامية **(عثمان، ٢٠٠٧: ٣٣)**.

وتعتبر الأصولية من المصطلحات المركبة، إذ يتغير معناها عبر الأجيال، ولكن يمكن تحديد مفهومين أساسيين لها: المفهوم الأول ذو معنى إيجابي يعتمد على الأخذ بالقرآن والسنة والاجتهاد والقياس وإعمال العقل، وهو ما كان سائداً في عصر المسلمين الأوائل، وهو بذلك لا يحجب حرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرأي ولا يوحي لأصحابه بامتلاك حقيقة مطلقة، بل يفتح باب الاجتهاد على مصراعيه، ومن خلال ذلك الفهم لا يستبعد أصحابه الرأي الآخر المخالف لهم انطلاقاً من احترام مبدأ الاجتهاد.

أما المفهوم الثاني ذو المعنى السلبي للأصولية فيتمثل في زعمها بامتلاكها ناصية الحقيقة كل الحقيقة، وهذا يفضي إلى غرور أصحابها وانصرافهم عن تحري العلم (نظرة إطلاقية)، كما يتمثل في أن المصدر الذي تستقي منه معلوماتها هو مصدر واحد وبذلك يغلق باب الاجتهاد (نظرة خطية)، ويطبق أصحاب الرؤية السلبية للأصولية تعاليم الدين دون مراعاة لظروف الزمان والمكان، بدون استبصار أنهم على صواب أو خطأ، وبذلك لا يقومون اعوجاجهم أو انحرافهم (نظرة تمامية بعدم تصحيح المسار)، وأخيراً قد يصل الأمر بأصحاب هذه الرؤية الجامدة للأصولية إلى حد استبعاد وإقصاء الآخر المخالف لهم في الرؤية، بدءاً من مجرد تجاهل آرائه (درجة مخففة من الإقصائية) إلى حد التصفية الجسدية واتهامه بالكفر والإلحاد (درجة قصوى من الإقصائية)، والأصولية بهذا المفهوم الأخير تتفق مع مفهوم أحادية الرؤية الذي صاغه كل من منصور وحفني (١٩٩٤) في كل أبعاده **(أبوطالب، ١٩٩٦: ٣٧-٣٨)**.

٨.٦.٢.٢ أحادية الرؤية والتسلطية (Authoritarianism):

تُعرَّف التسلطية بأنها طريقة التحكم في الآخرين التي يحدد الرئيس فيها المهام، ويبين الإجراءات ويحكم النتائج دون أن يسمح للآخرين بالمشاركة في عملية صنع أو اتخاذ القرار **(دسوقي، ١٩٩٠: ١٥٢)**.

ويعرف **(بدوي، ١٩٩١: ٣١)** التسلطية بأنها نزعة تسلطية يقصد بها تأكيد السيطرة والقوة والخضوع للأعراف والاصطلاحات السائدة والميل نحو إسقاط بعض الدوافع اللاشعورية على العالم الخارجي **(بدوي، ١٩٩١: ٣١)**.

غالباً ما تشعر الشخصية التسلطية بعدم الأمن الذي تمتد جذوره إلى التنشئة الاجتماعية، والذي يقوده منذ الطفولة إلى العدوانية التي ينذر أن تجد متنفساً لها مع الوالدين، فتنصب في الكبر على مجموعة الأقلية في المجتمع، وتؤكد الدراسات أن الخبرات المبكرة في حياة الطفل تشكل تنظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقائده، فإذا نشأ الطفل في أسرة متسلطة هم أكثر الناس اتجاهاً نحو عدم التسامح مع الغموض، وهم أكثر تصلباً أو جموداً وأكثر مقاومة للتغيير والتعديل (**سعد، ١٩٩٨: ٤٩**).

ويتضح مما سبق أن التسلطية تشبه إلى حد كبير أحادية الرؤية في أحادية المدخلات، ولكنها تعتمد على مدخل تقليدي قديم، بينما لا تشترط أحادية الرؤية مصدراً معيناً لمدخلاتهم، فالمهم هو أن يكون مصدراً واحداً. كما يتفقان أيضاً في بعدي التمامية والإطلاقية واستبعاد الأحادي للمتعدد، ولمن لا يتضمن مصطلح التسلطية ما يشير إلى استبعاد المتعدد للأحادي (**عماد، ٢٠٠٤: ٤٤**).

٩,٦,٢,٢أحادية الرؤية والمحافظة (Conservatism):

يعرف قدري حفني المحافظة على أنها الرجعية والتمسك بالقديم والدفاع عنه، والنفور من الجديد ومحاربته (**سعد، ١٩٩٨: ٥١**).

ويعرفها **تشابلن** أيضاً بأنها الميل إلى مقاومة التغيير والتشبث بنظم وأحوال السلوك القائمة، وقد يمتد هذا الميل إلى جميع جوانب الحياة، أو قد يقتصر على بعض منها فقط (**دسوقي، ١٩٩٠: ٢٩٧**).

وهكذا يشير مفهوم المحافظة إلى الميل إلى الاحتفاظ بالأوضاع القائمة مهما كانت، ومعارضة التغيير في أي صورة والانغلاق الذهني والتحيز إلى الآراء والمعتقدات الدينية واتسام التفكير والسلوك بطابع المسايرة والجمود (**طاحون، ١٩٩٦: ١٠٩**).

كما يعرف (**كامل، ١٩٨٥: ١٦**) التحرر بأنه التفتح الذهني، والميل إلى التغيير والمرونة في التعامل مع الأوضاع المعتادة، وقبول الآراء الجديدة، واتسام التفكير والسلوك بطابع الاستقلال والمرونة، في حين أن المحافظة تعني "الميل إلى الاحتفاظ بالأوضاع القائمة مهما كانت، ومعارضة التغيير في أي صورة، والانغلاق الذهني، والتحيز إلى الآراء والمعتقدات التقليدية، واتسام التفكير والسلوك بطابع المسايرة والجمود".

وتعرف (**أحمد، ١٩٩٣: ٥١**) التحرر بأنه: "اتسام التفكير والسلوك بطابع المرونة والاستقلال والمبادرة والاختيار في التعامل مع الأوضاع القائمة والمعتادة مع الميل إلى التغيير وقبول الحديث"،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمحافظة هي "اتسام التفكير والسلوك بطابع المسايرة والجمود في التعامل مع الأوضاع القائمة والمعتادة مع رفض التغيير والتحيز للآراء والمعتقدات التقليدية".

وتشير هذه التعريفات السابقة لمفهوم التحرر/ المحافظة إلى:

- الميل للاحتفاظ بالأوضاع القائمة، أو تقاليد أو سلوك، وهي عكس الحرية.
- قد يكون هذا الميل عام أو خاص.
- عدم الاهتمام بملائمة هذه الأوضاع للوقت الراهن.
- التحيز أيضاً بمقاومة التغيير.
- التحيز في الآراء والمعتقدات.
- إن التفكير المحافظ يتسم بالمسايرة والجمود.

وبهذا المعنى فهناك اتفاق بين المحافظة وأحادية لرؤية في (أحادية المدخلات) من حيث أن المحافظة تستقي من الأعراف والتقاليد القائمة مصدر لمعلوماتها مهملة المصادر الأخرى، بينما يبدو الاختلاف بين المفهومين في نفس النقطة في أن أحادية الرؤية لا تحدد مصدراً بعينه تستقي منه معلوماتها سواء كان المصدر حديثاً أم قديماً، في مجال محدد أم في مجالات متعددة، بعكس المحافظة التي تحدد التقاليد والأعراف مصدراً وحيداً.

كما يتفقان كذلك في (التمامية)، حيث يقاوم المحافظون التغيير راضيين بما هو قائم على اعتبار أنه كاف وصالح لكل الأعراض، وأنه لا يشوبه خطأ أو عيب وأنه الصواب المطلق، ويمثل ذلك مكون (الإقصائية) بشقيه سواء استبعاد الأحادي للمتعدد أو استبعاد المتعدد للأحادي.

وبهذا فإن أحادية الرؤية تختلف عن المحافظة في بعض الجوانب وتتفق معها في جوانب أخرى (**سعد، ١٩٩٨: ٥٣**).

ويمكن النظر إلى مفهوم أحادية الرؤية على أنه أعم من حيث تركيزه على أكثر من مصدر جانب لاستقاء المعلومات، وأكثر من زمن واحتوائه على جانب استبعاد الآخر (**أبوطالب، ١٩٩٦: ٦٩**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠.٦.٢.٢ أحادية الرؤية وعدم تحمل الغموض (Intolerance of Ambiguity):

يقصد بمفهوم تحمل الغموض عدم الرغبة في (أو الشعور بالضيق) عند مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة وخاصة في الموضوعات الاجتماعية المعقدة التي تتسم فيها المبادئ بالتداخل، وترتبط القدرة على تحمل الغموض بمستوى قدرة الفرد على تقبل ما يحيط به من متناقضات وما يتعرض له من غموض في الموضوعات أو الأفكار غير الواقعية وغير المألوفة، فبعض الأفراد يتقبلون غير المألوف ويستطيعون التعامل مع الغريب من الموضوعات، بينما لا يستطيع بعضهم تقبل الجديد أو الغريب ويفضلون الواقعي والمألوف (**الشرقاوي، ١٩٩٢: ٢٠٠**).

ويؤدي النفور من الغموض إلى اتجاه تصلبي لتجنب الغموض من أي نوع كان، ويظهر هذا الاتجاه في الارتباط بما هو مألوف والتمسك الشديد بالأدوار والمعايير (**حبيب، ١٩٩٤: ٥١**).

كما أن الأفراد غير القادرين على تحمل الغموض هم أكثر تعصباً من الآخرين، ويتم إشباع حاجتهم إلى الأمن من خلال رفض ونبذ الجماعات الأخرى لأن ذلك يؤدي إلى تماسك أعضاء الجماعة التي ينتمون إليها (**حسين والشافعي، ٢٠٠١: ١٣١**).

ويتضح مما سبق أن مفهوم تحمل الغموض هو أسلوب معرفي يرتبط بقدرة الفرد واستعداده لتقبل المواقف الغريبة والجديدة إما على أنها مصادر تهديد أو على أنها أشياء مرغوبة، وبذلك فإن هذا المفهوم يختلف عن أحادية الرؤية بجوانبها المختلفة، والتي تعني التمسك بموقف أو رأي لا ترى غيره صحيحاً سواء كان واضحاً أو غامضاً (**سعد، ١٩٩٨: ٥٤**).

١١.٦.٢.٢ أحادية الرؤية وعلاقتها بمفهوم المجتمع المغلق (Closed Society):

يعرف "**كارل بوبو**" المجتمع المغلق بأنه: يتميز بالاعتقاد في المحرمات القائمة على الشعوذة، بينما المجتمع المفتوح هو أحد المجتمعات التي تعلم فيه البشر أن ينتقدوا تلك المحرمات إلى حد ما، وأن يتخذوا قراراتهم على أساس من سلطة تفكيرهم الخاص بهم، يوضح هذا التعريف أن فكرة المجتمع المغلق تشبه إلى حد كبير ما ذكره (**منصور وحفني، ١٩٩٤**) عن أحادية المدخلات الناتجة عن الشعوذة أي من مصدر واحد. ونستطيع القول بأن نظرة "بوبر" للمجتمع المغلق هي ذاتها تتميز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأحادية المدخلات لأنها لا تقبل إلا بالنظرة العلمية، ويخلو تعريفه من توضيح دور استبعاد الأشخاص الذين ينتقدون المحرمات في المجتمع المغلق، وموقفه من الذي ينتقد النظرة العلمية، ويعرف "هنري برجسون المجتمع المغلق" بأنه مجتمع إنساني لم تمد إليه أيادي المدنية بعد **(الصادق، ١٩٩٤: ٩٨)**.

١٢.٦.٢.٢ أحادية الرؤية وعلاقتها بمفهوم التسامح (Tolerance):

يعرف "**اتشابلن**" نقلاً عن **الدسوقي(١٩٩٤)** التسامح بأنه اتجاه تحرر أو عدم تدخل فيما يتعلق بسلوك واعتقاد الآخرين، ويشير هذا التعريف إلى أن التسامح اتجاه تحرر يتمثل في عدم التدخل في سلوكيات واعتقادات الآخرين، ويعرفه "انجلش وانجلش" بأنه عدم التدخل في اعتقادات أو اتجاهات أو ممارسات تختلف عما لدينا نحن أو عما يستنكره المرء ويغض من شأنه، أو الاتجاه نحو عدم التدخل هذا والتسامح أكثر من اللامبالاة أو حتى التفتح الذهني، إذا هو ينطوي على كف صريح للاعتراضات أو جهود الحيلولة والمنع **(الدسوقي، ١٩٩٠: ١٠-١٥)**.

ويضيف هذا التعريف أن التسامح أكثر إيجابية من اللامبالاة والتفتح الذهني لأنه يتضمن عدم الاعتراض والمنع. ويذكر فرويد "في كتابه "التوتم والتابو" أن جذور عدم التسامح تكمن بدقة في التعصب، لأنه هو الذي كان ساندا، فالإنسان البدائي هو الذي ابتكر فكرة التابو، وتعني أن ثمة أشخاصاً أو أشياء غير حية قد عزلت عن العالم وأصبحت مقدسة أي غير قابلة للنقد، وإلا فالتعذيب أو الموت لمن يجرؤ على ذلك. ومن هذه الوجهة فإن التابو ينطوي على أمور مطلقة بالمعنى السلبي، أي لا تقتل، ومن ثم فأساس التابو هو العقل الممنوع **(وهبة، ١٩٩٤: ١٠)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣.٢ التطرف:

١.٣.٢ مقدمة:

يعتبر مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، وترتبط هذه الصعوبة بالمعنى اللفظي والذي يشير إلى أنه "تجاوز حد الاعتدال"، وهو معنى نسبي يختلف من زمن لآخر وفقاً للإطار الثقافي السائد في المجتمع، فما يعتبر تطرفاً أو تشدداً في زمن معين قد يكون مقبولاً ومعتدلاً في زمن آخر، وما ينظر إليه على أنه تطرف في مجتمع ما قد يكون مألوفاً في مجتمع آخر، والاعتدال يتغير مدلوله بتغير البيئات والثقافات، وترتبط هذه الصعوبة أيضاً في تحديد مفهوم التطرف بأن حركته في بداياتها تكون في حدود القواعد المقبولة اجتماعياً، ثم يتجه إيجاباً وسلباً إلى حركة غير محسوسة يصعب معها تحديد النقطة التي يتجاوز عندها حدود الاعتدال ويبلغ حد التطرف **(الجندي، ١٩٨٩: ٦٤)**.

وفيما يلي عرضاً لمفهوم التطرف:

٢.٣.٢ المعني اللغوي للتطرف:

"يعني الوقوف في الطرف وهو الجانب أو الناحية من إلى، والطرف ناحية من النواحي، والطرف من الشيء، وطرف كل شيء منتهاه" **(الوجيز، ١٩٩٩: ٣٨٩)**.

"تطرف أي أتى الطرف والشيء صار طرفاً جاوز حد الاعتدال فيها" **(المنجد في اللغة والأدب، ١٩٦١)**.

"تطرف: أتى الطرف، ويقال: تطرفت الشمس أي دنت للغروب، ومنه تنحى وتطرف في كذا جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط" **(الوسيط، ١٩٦١)**.

وفي قاموس **ويبستر (Webster)** أن التطرف يشير إلى الابتعاد بشدة عما هو منطقي، أو المعقول؟ أو مقبول. كالتطرف في الرأي.. الخ. وتشير كلمة (Extreme) إلى أي ناحيتين تكونان متناقضتين ومتباعدتين في المسافة عن بعضهما مثل انفعال الألم والسرور. **(Webstere, 1984: 316)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن المعنى اللغوي للتطرف يشير إلى أنه مجاوزة حد الاعتدال، ويعتبر مفهوم الاعتدال نسبي وغير محدد، فما يعتبره مجتمع ما تطرفاً قد لا يعده مجتمع آخر تطرفاً وكذلك الاعتدال.

٣.٣.٢ التعريفات النفسية للتطرف:

لقد اتجه علماء النفس في تناولهم لمفهوم التطرف إلى اتجاهين: الاتجاه الأول تناول مفهوم التطرف من خلال التركيز على جنوح وانحراف أسلوب الاستجابة سواء إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار إزاء موقف أو موضوع معين، أما الاتجاه الثاني فقد تناول مفهوم التطرف كمعنى ومفهوم، وسيتم تناول كل منها كالتالي:

أولاً: مفهوم التطرف كأسلوب للاستجابة:

يعرف **منصور وحفني (١٩٩٤)** التطرف بأنه مجموعة متسقة من الاستجابات التي تجنح إما إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار إزاء مجال أو موضوع أو موقف معين. وعلى هذا يمكن القول بأن التطرف خاصية إحصائية تنسب موقع الفرد المتطرف إلى موقع الفرد "العادي" فيبدو موقعه بعيداً عن المألوف أو المعتاد أو المتعارف عليه، أي أن التطرف هو ابتعاد عن متوسط ما سواء عن يمينه أو عن يساره **(منصور وحفني: ١٩٩٤: ٩)**.

ويعرف **بيومي (١٩٩٣)** التطرف "أنه يعني استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم بالفعل في المجتمع، وتعكس مجموعة من الخصائص بالشخصية إلى أساليب متطرفة في السلوك كالتعصب، والتصلب، والجمود الفكري، والنفور من الغموض **(بيومي، ١٩٩٣: ٧)**.

ويرى **حبيب(١٩٩٥)** التطرف هو الاستجابة فالشخص المتطرف إما يقبل الشيء قبولاً مطلقا أو يرفضه رفضاً مطلقاً ونجده يدافع بخوف وعنف وعدوان، والمواقف والأشياء عنده إما بيضاء وإما سوداء وظلال بينهما" **(حبيب، ١٩٩٥: ٦٥)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: مفهوم التطرف كمعنى:

اختلف علماء النفس في ظاهرة التطرف، فمنهم من يرى أن التطرف بمثابة ثورة على الواقع إن لم يكن الواقع مقنعاً أو كافياً، أو هروباً من ذلك الواقع إذا كانت الثورة عليه مستحيلة. وقد يكون راجعاً لاضطراب في الشخصية أو قصور في تكوينها (**الطيب: ١٩٩٣: ٣**).

ويعرف **الشيخ (١٩٨٣)** التطرف بأنه: "تعبير عن ارتفاع مستوى التوتر النفسي العام ومفهوم التوتر في هذا السياق يقصد به الأساس الدينامي القائم وراء الشعور بتهديد الطمأنينة أو بتهديد أي اتزان قائم بالنسبة للشخص ككل، أو بجانب من جوانبه –بالنسبة لأحد اهتماماته مثلاً– مما يترتب على ذلك من تحفيز للقضاء على هذا التهديد (**الشيخ، ١٩٨٣: ٨٠**).

ويرى **الفخرانـي (١٩٩٨)** أن الشخص المتطرف هو الذي يعاني من بعض الاضطرابات والصراعات النفسية، ويستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهري، لكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه (**الفخراني، ١٩٩٨: ٢٥٩–٢٦٠**).

ويرى (**بيومي، ١٩٩٣: ١٤–١٥**) أن مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لما يشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال، وحد الاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع، فما يعتبره مجتمع من المجتمعات أنه سلوك متطرف، فمن الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهون بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن إلى آخر، فما كان يعد تطرفاً في الماضي قد لا يكون كذلك في الحاضر، ومع ذلك حاول بعض الباحثين التوصل إلى تعريف لمفهوم التطرف.

ويعرف التطرف بأنه: "اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للموضوعات وفيما يقوم به من ممارسات ذات طابع ديني" (**الدسوقي، ١٩٩٢: ١٦٠**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال التعريفات السابقة بشقيها يرى الباحث أن التطرف بكافة أشكاله سواء كان اجتماعياً أو فكرياً أو سياسياً يقصد به الغلو والانغلاق الفكري والجمود والتشدد وتجاوز حد الاعتدال إزاء المواقف والقضايا، ويعبر عنه بكافة أشكال العنف المعنوي والمادي والرفض للواقع والتمرد عليه.

٤.٣.٢ التعريفات الاجتماعية للتطرف:

يعرف **الفخراني**(١٩٩٨) التطرف فيرى أنه "انتهاك القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع بالخروج عنها، وهو أحد مظاهر اضطرابات الشخصية التي تكون ناتجة عن الضغوط والصراعات النفسية التي يتعرض لها المتطرف خلال حياته" (**الفخراني**، ١٩٩٨: ٢٥٧).

ويعرف **بلودر (Bloder)** التطرف بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما" (**Bloder, 2006:39**).

وقد استطاع (**فرحات**، ١٩٩٠: ١٧٠-١٧١) التوصل إلى الخصائص المشتركة التي تظهر على الشخص المتطرف، ومنها ما يلي:

١. الانحراف يميناً ويساراً عن التوسط في الأحكام والتعصب للتوجه الذي يتجه إليه الشخص وإن كان خاطئاً.
٢. اتخاذ موقفاً متشدداً ومتشبثاً برأيه، ويتسم هذا الموقف بالعداء لمن يخالفونه في الرأي والاتجاه.
٣. أن يكون الانحراف والتجاوز والتشدد في موضوعات تهم الفرد، والمجتمع، وترتبط بالبيئة التي يعيش فيها، وربما تكون مصيرية ويتوقف عليها حياة البعض ومصيرهم.
٤. ربما يتبع هذا السلوك المتجاوز والمتشدد بعض السلوكيات العنيفة اللاإنسانية مما يترتب عليه الضرر الفردي أو الجماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. وقوع الأذى والضرر سواء كان نفسياً بالمعاداة والمقاطعة والحجر على الآخرين، واللجوء إلى التمييز بأنواعه المختلفة، مثل: التمييز العنصري، الطبقي،العلمي، أو مادياً بإيقاع العقاب بالآخرين، واستخدام العنف معهم.

٦. الجمود الذهني والانغلاق الفكري، وتعصب الفرد لثقافة معينة دون الثقافات الأخرى، وعدم رغبته حتى في مجرد الاطلاع على الثقافات الجديدة.

٧. الوقوف موقفاً عدائياً من بعض القيم الأخلاقية التي لا تتفق مع ما رسخ في ذهنه من قيم ربما تكون خاطئة أو غير عادلة.

٨. محاولة نشر القيم التي يعتنقها والتشبث بها، بدلاً من القيم المجتمعية التي قد يعتقد أنها بالية أو قيم مغرضة.

ويعرف الباحث التطرف بأنه:

حالة من الانغلاق الذهني، والتصلب، والجمود يعبر عنها بمجموعة من الاستجابات المنحرفة إما يميناً أو يساراً عن المتوسط ،وما تشمله تلك الاستجابات من ممارسة لكافة أشكال العداء، والرفض، والتمرد على السلطة بكافة أشكالها سواء كانت حكومة أو مجتمع أو مؤسسة.

٩. ويقاس التطرف بالدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على استبانة التطرف.

٥,٣,٢ أشكال التطرف:

يعرض الباحث في الفقرات التالية أهم أشكال التطرف وذلك على النحو التالي:

١.٥.٣.٢ التطرف الفكري:

التطرف ليس مجرد تجاوز حد الاعتدال أو الخروج عن المألوف وإنما هو مرتبط بالجمود العقلي (Dogmatism) والانغلاق الفكري، وهذا هو في الواقع جوهر الاتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المتطرفة، فالتطرف من هذا المنظور هو أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة **(نعيم، ١٩٩٠: ١١١)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢.٥.٣.٢ التطرف الديني:

ويعني المغالاة في الرأي والعقيدة والسلوك، وقد نهى الإسلام عن المغالاة في الاعتقاد والتقليد الأعمى، ودعى إلى استقلال الفكر والشخصية، وحكم الإسلام واضح في النهي عن التطرف في الحكم والتعصب للرأي منعاً للفتنة وسداً لباب النزاع والفرقة (**عبد الستار، ١٩٩٢: ٨٥**).

٣.٥.٣.٢ التطرف السياسي:

وهو يعني أسلوباً للعقل يرفض أي نقد، ويقتنع تماماً بقدرته على المعرفة الصحيحة دون الرجوع إلى البراهين والأدلة، وإنما يعتمد طريقة التفكير المتميز بالتعصب والانغلاق الفكري في ضوء المعتقدات والآراء التي يؤمن بها، ويلجأ المتطرف إلى استخدام أساليب مختلفة من التسلطية والقوة ليقنع الآخرين بأفكاره واتجاهاته (**عبد الستار، ١٩٩٤: ٨٦**).

٤.٥.٣.٢ التطرف المظهري:

يقصد به إثارة الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدى العامة من حيث المظهر كارتداء ملابس مخالفة للجمهور، أو التبرج، أو الملبس، أو الحديث بطريقة تجذب الانتباه (**الجندي، ١٩٨٧: ١٥٥**).

٥.٥.٣.٢ التطرف الاجتماعي:

يقصد به الرفض والاحتجاج على غياب العدالة الاجتماعية بصورها المختلفة في نظام المجتمع (**بيومي، ١٩٩٢: ٧٨**).

٦.٣.٢ أسباب التطرف:

التطرف في جميع أحواله ظاهرة مرضية ويعبر عن حالة غضب واحتقان، وهو مؤشر على وجود خلل ما في النفس البشرية أو في الظروف التي تحيط بتلك النفس، فإن كان التطرف صادراً من فرد معين فهذا مؤشر على خلل في تكوينه أو في ظروف حياته، وإن كان التطرف صادراً عن قاعدة شعبية عريضة فيجب أن تدرس أسبابه العامة بموضوعية ونزاهة، ولا يزول التطرف إلا بزوال الأسباب المؤدية إليه، فإن كان ناتجاً عن مظلمة فالظلم يزال بالعدل، ولا يقاوم التطرف كما لا يقاوم التجاهل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحوار هو الأسلوب الأرشد والأجدى للتخفيف من حدة التطرف لتضييق دائرته وتطويق خطره **(النبهان، ١٩٩٤: ٢٢)**.

إن أصحاب النظرة الشاملة المتوازنة يعرفون بأن أسباب التطرف متشابكة متداخلة وكلها تعمل بأقدار متفاوتة مؤثرة آثاراً مختلفة قد يقوى أثرها في الشخص ويضعف في آخر، ولكنها جميعاً لها في النهاية أثرها الذي لا ينكر، فلا ينبغي الوقوف عند سبب واحد يبرز ويطغي على غيره من الأسباب، فالواقع أن ظاهرة التطرف ظاهرة مركبة معقدة وأسبابها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة بعضها قريب وبعضها بعيد، بعضها مباشر وبعضها غير مباشر، بعضها مائل للعين طاف على السطح وبعضها غامض في الأعماق من هذه الأسباب ما هو ديني وما هو سياسي وما هو اجتماعي وما هو اقتصادي ومنها ما هو نفسي وما هو فكري خليط من كله أو بعضه.

يمكن سبب هذه الظاهرة أو السبب الأول لها في داخل الشخص المتطرف نفسه، وقد يكون السبب بعضه داخل أسرته عند أبويه وإخوانه وعلاقاته، وعلاقاتهم بعضهم ببعض، وقد يرجع السبب إلى المجتمع ذاته، وما يحمل في طيه من تناقضات صارخة بين العقيدة والسلوك.. بين الواجب والواقع.. بين الدين والسياسة.. بين القول والعمل.. بين الآمال والمنجزات.. بين ما شرعه الله وما صنع البشر، ومثل هذه المتناقضات أن احتملها الشيوخ لا يحملها الشباب، وإن احتملها بعضهم لا يحتملها البعض الآخر، وإن احتملوها بعض الوقت لن يحتملوها كل الوقت **(القرضاوي، ١٩٨١: ٤٩-٥٠)**.

ويمكن رصد أسباب عديدة لنشأة ظاهرة التطرف مع تصنيفها، بحيث تكون أقرب إلى الاستيعاب أكثر تحديداً ووضوحاً، وتكتب هذه الأسباب أحياناً خلفيات منطقية تنتج لهذه الظاهرة الفرصة للازدهار والنمو والهيمنة على المجتمع أو على العلاقات بين الدول، ولعل من أبرز أسباب ظاهرة التطرف ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١.٦.٣.٢ الأسباب العقائدية والفكرية والثقافية للتطرف:

يستخدم لفظ "العقائدية "بدلاً من "الدينية" لأنه لا يوجد دين يحض على التطرف والإرهاب والقتل، ولكن هناك عقائد تفعل ذلك، وليس العقائد المشروعة وإنما تلك التي حرفت أو وضعها البشر وتعدد الأسباب العقائدية للتطرف والإرهاب إلى معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية عقدية حادة وبين تيارات مختلفة، ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها مشاكل وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام.

ويرى **القرضاوي** أن الغبن في فهم الإسلام، وعدم وضوح الرؤية في أصول شريعته ومقاصد رسالته أدى إلى التباس كثير من المفاهيم الإسلامية واضطرابها في أذهان الشباب أو فهمها على غير وجهها مثل مفاهيم الإيمان، والإسلام، الكفر، والشرك، والنفاق، والجاهلية، فهناك من يخلط هذه المفاهيم بين الحقيقة والمزاح فاختلطت عليهم الأمور، والتبست عليهم السبل واضطربت الموازين، أنهم لم يفرقوا بين الإيمان المطلق ومطلق الإيمان، وبين الإسلام الكامل ومجرد الإسلام، ولم يفرقوا بين الكفر المخرج عن الملة، وكفر المعصية، ولا بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر، ولا بين نفاق العقيدة ونفاق العمل، وجعلوا جاهلية الحق والسلوك كجاهلية العقيدة **(القرضاوي: ٣٢-٦٣)**.

وعند النظر في الأسباب الثقافية فإن زيادة موجة التغريب الفكري والسلوكي، الأمر الذي يخلق رد فعل عنيف من قبل بعض الجماعات المتطرفة. هذا إلى جانب اهتزاز بعض القيم الأصلية في المجتمع وبروز قيم دخيلة ومبتذلة **(عمران، ١٩٩٤: ٢٧٦)**.

فالشباب المتطرف فقد القدوة، فصاغها بخيال مريض في صورة جماعة أو أمير واستشعروا أن المعايير التقليدية أصبحت إما شاحبة باهتة لا تمدهم بهوية واضحة تشبع ذواتهم أو عاجزة قاصرة عن تقديم حلول ممكنة لمشكلاتهم، فبحثوا عن معايير وطرق جديدة يتوجهون نحوها بفكرهم وتتسرب إليها طاقاتهم **(إبراهيم، ١٩٩٣: ١٥)**.

ويرى **عمار (١٩٩٥)** أن الهيمنة الأوروبية نجم عنها إطفاء لجذوة التطور القومي بمختلف أبعاده، وانتقلت صورة التحديث إلى تغريب، ثم إلى تبعية وإلى غزو ثقافي، وقد أدى ذلك إلى نوع من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانشطار الثقافي متمثل في فريقين يعتبر كل منهما رد فعل لازمات الواقع. حيث يرى فريق أننا لم نأخذ من أسباب التقدم الغربي بالقدر الكافي من المعاصرة، وأن التردد في ذلك السبيل هو مصدر التخلف المادي والثقافي، ويرى الفريق الآخر أن تقليد الغرب هو علة التخلف، وأنه لا خلاص إلا بالعودة إلى منهج السلف والتراث الأصيل (**عمار، ١٩٩٥: ١٨٩-١٩٠**).

ويرى **سيد (١٩٩٤)** أن الهدف المحوري من الغزو الثقافي هو الحيلولة بين شعوب الأمة العربية وبين عناصر بناء ذاتها أو استردادها، وذلك بجعلها في حالة دائمة من الاغتراب، ثم بالاختراق المستمر لها لتفتيت أية محاولة لبناء قاعدة ثقافية وحضارية تسترد بها ذاتها ثم بالتفريغ المستمر لطاقاتها حتى لا تتكون من هذه الطاقات شحنة تفجر وعيها بذاتها الثقافية (**السيد، ١٩٩٤: ٢٣١**).

في ضوء ذلك يرى الباحث أن الغزو الفكري والثقافي الذي يواجهه الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص من أخطر الأمور التي نواجهها اليوم، ونرى ذلك في المحاولات المتعددة لتفكيك أوصال الدول العربية وتغييب فكرة الوحدة العربية والوطنية والانقسام السياسي والجغرافي والصراع على السلطة، ومحاولة خلق الاقتتال الداخلي وتدمير النسيج الاجتماعي للأمة العربية كل هذه الأمور وقفت عائق أمام الشباب لتحييد أنفسهم هذا الصراع، ويرجع الباحث ذلك لعدم وجود النماذج والقدوة للشباب وعدم توعية الشباب بمخاطر الغزو الفكري والثقافي وعدم تدريبه على مواجهة هذا الغزو وتأصيل المفاهيم الوطنية والعربية لديهم لذلك يجب تقديم الدعم المعنوي والنفسي الكافي للشباب.

٢.٦.٣.٢ الأسباب الاجتماعية للتطرف:

تعددت الأسباب الاجتماعية المكونة للتطرف فمنها ما يتعلق بالأسرة والتنشئة الأسرية عبر مراحل تكون شخصية، ومنها ما يتعلق بالمؤسسات التعليمية والتربوية التي تهتم بتشكيل شخصية الفرد وتؤثر عليه سلباً وإيجاباً وفيما يلي عرض لدور كل منهما:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١.٢.٦.٣.٢ الأسرة:

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته تشكيلاً يبقى معه بعد ذلك قد أصابها نوع من التغير الذي سبب الكثير من الخلل نتيجة التغيرات الاجتماعية الكثيرة في مناحي الحياة التي كان لها أكبر الأثر على الأسرة من حيث تماسكها ومن حيث وظيفتها في المجتمع وتربية الأبناء (**رزق، ٢٠٠٦: ١١٥-١١٦**).

ويمكن القول بأن الأبناء في إطار الأسرة هم المرآة التي تعكس كل ما يدور داخل الأسرة، بل هم الصفحة التي تنطبع عليها ديناميات التعامل الأسري، فإذا ما كانت العلاقة الأسرية تتسم بالمودة والألفة والمحبة تخرج الأبناء، وهذه الأشياء جميعها مترسخة في وجدانهم سواء كان هذا بالنسبة لهم كأفراد أو بالنسبة للمجتمع ككل، ومن المعروف أن التنشئة الاجتماعية تتبلور من خلالها سمات شخصية للأفراد.

وعليه فالأب والأم يمثلان السلطة داخل النظام الأسري، وبقدر ما يغرسان في نفوس أبنائهم من قيم وسمات إيجابية بقدر ما يكون الفرد سوياً في تعامله مع المجتمع من حوله وعلى هذا يشير (**الروبي، ١٩٩٨: ١٤٠**) إلى أن الأب يمثل القدوة داخل البيت فإذا كانت القدوة مجرمة أو منحرفة أو كانت ظالمة أو منحازة أو ضعيفة مهزوزة، فإنها تؤدي لأن تختل شخصية الابن، وتضطرب معاييره وقيمه، بحيث يرتضى ضميره لأن يتبع ما ألقى عليه أبوه. كما أن الأم ذات الإسراف العاطفي الانفعالي، والأم المهملة الغائبة التي يتيم أبناؤها في وجودها، لن ترضعهم إلا مشاعر منحرفة، فلا واقعية ولا نمو عاطفي، ولاشعور بالثقة والأمان، ولا قدرة على العطاء، ومن ثم لا يكون الناتج إلا شاباً منحرفاً داخلاً في صراع مع مجتمعه. ولذلك فالأسرة المضطربة التي لا تشبع الحاجات الفسيولوجية للابن منذ ميلاده والتي تتبع أساليب خاطئة في الفطام (التوقيت– الطريقة) المهملة النابذة، القاسية المتسلطة في أساليب تربيتها التي لا يشعر الابن بالأمان والطمأنينة، والتي يفقد فيها الابن استقلاليته والتي تتبع أساليب التأنيب، وبالإضافة إلى الأسر المفككة التي ينتشر فيها الشجار بين الوالدين أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنفصلين بالطلاق، كل هذه مؤشرات تساعد على التطرف لدى الشاب فيما بعد (**الجبالي، ١٩٩٠: ٥٦-٥٧**).

كل هذا يشير إلى الدور البالغ الذي تلعبه الأسرة في سوء أبنائها أو انحرافهم، وتشير **رزق (١٩٩٨)** إلى أن الدور الهام الذي تلعبه الأسرة في تربية وتنشئة أفرادها بطريقة سليمة، سواء كانت على المستوى الاجتماعي أو السياسي، فهي المصدر الأول الذي يكتسب منه الفرد المشاعر الانتمائية، بما تمنحه من حب ورعاية وأمن، وإذا سادت الأسرة علاقات تتسم بالتكيف الأسري ساعد ذلك على التكيف الاجتماعي، وبالتالي قد يحول هذا دون الاغتراب أو التطرف أو العنف (**رزق، ١٩٩٨: ١٥٦**).

٢.٢.٦.٣.٢ المؤسسات التعليمية:

المدرسة هي المؤسسة الوحيدة التي تستطيع أن تمارس وظيفتها الخلقية والدينية من خلال عملية تربوية مقننة، حيث يقع عليها العبء الأكبر في ذلك وخاصة بعدما أصاب التفكك والضعف روح التماسك الأسري، إلا أن النقص في الأنظمة والمناهج الدراسية يحول دون ذلك، وقد تؤدي إلى ظهور مشكلة التطرف والإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية.

وتلعب المدرسة دوراً كبيراً في تطوير القيم لدى الفرد من خلال التفاعلات اليومية في الحياة المدرسية، فيتعلم الفرد احترام الوقت والالتزام بالمواعيد، كما يتعلم أساليب السلوك والتعرف نحو زملائه وحيال مدرسيه، كما يتعلم من خلال الأنشطة الجماعية معنى الدور والمكانة، والقيم التي ترتبط بها، مثل القدرة على القيادة، والتحلي بالأخلاق الحميدة، والولاء للجماعة والمدرسة، وبالتالي الولاء لأية جماعة اجتماعية ينتمي إليها (**رضوان، ١٩٩٧: ٧٨**).

كما تلعب شخصية المعلم دوراً كبيراً في إكساب التلاميذ أو الطلاب للاتجاهات المتطرفة فيشير إلى هذا كل من **كيندر وسيرز (Kinder & Sears, 1981)** في دراستهما عن التعصب والسياسة إلى أن التعصب والتطرف إنما يرجعان إلى التعلم الثقافي– الاجتماعي، فالأطفال والمراهقون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يكتسبون الاتجاهات المتعصبة والمتطرفة بالتوازي مع قيمهم واتجاهاتهم السوية من البيئة الاجتماعية، وأن القوى الداخلية للاتجاهات المتعلمة مبكراً تعزز استمرار التطرف والتعصب خلال حياة الفرد.

علاوة على ذلك فإن المعلم لا يؤثر في النواحي الأكاديمية للطلاب والتلاميذ، بل يتأثر الطلاب بصفاته، حيث يلاحظون مدى اشتراك معلميهم في الأنشطة السياسية والدينية ويقومون بتقليدهم، ويمكن للمعلمين أن يمهدوا الطريق لظهور وجهات النظر المتعصبة من خلال ما يقدمون لتلاميذهم من أفكار **(Muss, 1981)**.

وعليه فإذا كانت العملية التعليمية في المدارس والجماعات تسير في طريقها السليم، فإنها لاشك تخرج شخصاً سليماً نفسياً واجتماعياً يقاوم كافة التيارات المتطرفة التي قد تترجل بالمجتمع، ولكن لما كان التعليم حالياً يمر بأزمة سواء كان على مستوى قيمته فيما بعد التخرج أو فقدان القدوة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور التطرف، كما أن التعليم يعتبر دعامة من دعائم المجتمع وضامن لسلامة الأخلاق. ولقد حظيت المدرسة بالسهم الأوفر في مسؤوليتها عن التطرف فتدهور التعليم، وغياب القدوة الصالحة من المدرسة، وافتقاد المعلم ذي الشخصية المتميزة جعلت المدرسة تفقد سيطرتها على الطلاب، وأهملت محاسبتهم وانقطعت صلة المدرسة بالبيت، فكانت فرصة الطلاب أن يضحكوا على الطرفين فضعف تحصيلهم العلمي مما ساعد على فساد الأخلاق ووجود فراغ رهيب في عقلية الشباب، فاعتنقوا المبادئ المتطرفة إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار.

٣.٢.٦.٣.٢ وسائل الإعلام:

بجانب دور الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية يكون دور الإعلام حيث يعتبر عصرنا هذا هو عصر الإعلام لتأثيره الكبير وتقدم تقنياته وقدرته على الاستحواذ على الرأي العام من خلال ما ينشر من حقائق ومعلومات، وأصبح الإعلام بوسائله المختلفة كأدوات عامة في تشكيل سلوك الأفراد وتنمية قيمهم، بل يفوق في تأثيره الأسرة والمدرسة، والعلاقة بين التربية والإعلام علاقة قوية، حيث أن العملية الإعلانية في بعض جوانبها عملية إعلامية، وأن هذه العلاقة تزداد ارتباطاً اليوم، حيث أصبح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلام أشد خطورة في تربية الشباب، نظراً لما تقوم به أجهزة الإعلام من غرس قيم المجتمع وعقيدته في نفوس الشباب.

وبصورة عامة هناك بعض الانتقادات التي توجه للإعلام بوسائله المختلفة وما يلعبه من دور في وجود ظاهرة التطرف والإرهاب لدى بعض الشباب في المجتمعات الإسلامية فيما يلي:

أ. أن وسائل الإعلام غير قادرة على أن تقدم للشباب ما يرضي طموحاتهم للثقافة والمعرفة وينمي قيمهم الأخلاقية والدينية، ذلك أنها في أغلب ما تقدمه تعتمد على برامج مستوردة لمجتمعات تختلف عن مجتمعاتنا في عاداتها وطرائق حياتها وقيمتها مشكلاتها والحلول التي تقدم.

ب. قد يعمل الإعلام بوسائله المختلفة على نقل تيارات وأفكار وصور في الخارج قد لا تتلائم مع نظائرها المحلية، ومن ثم يوجد تناقص أو عدم تكامل في لغة الثقافة والقيم، أو قد تصبح أدوات الأعلام مفتقدة للتوجيه الأيديولوجي.

ج. هناك شكوى من ضعف وسوء ما تقدمه وسائل الإعلام للشباب مما يجعلها مسئولة عن مسؤولية مباشرة عن إقصاء الدين عن الشباب وإقصاء الشباب عن الدين، فالبرامج والمواد التي تقدم وخاصة في التلفزيون والتي تبث مباشرة، فإلى جانب البرامج الهادفة وفي مقابل القيم الرفيعة توجد القيم الوضعية مما يزيد من حدة الاختلال والاضطراب في نفوس الشباب، ومن ثم عدم الثقة فيما يقدم إليهم وفقدان القدرة على التميز بين الصواب والخطأ، وبين الحق والباطل، يضاف إلى ذلك قصر الزمن وضيق المساحة المخصصة لكل المعارف الدينية **(أبو الوفا، ١٩٩٣: ٩٨)**.

٣.٦.٣.٢ الأسباب الاقتصادية للتطرف:

تعتبر العوامل الاقتصادية من المسببات المساهمة في إيجاد ظروف التطرف والإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية، حيث تأخذ الأزمة الاقتصادية بأعناق الغالبية العظمى من أبناء المجتمعات الإسلامية، فأسعار المواد الغذائية في ارتفاع مستمر والدخل ثابت لا يتناسب مع المتغيرات التي حدثت على الصعيد العالمي، والبطالة ضاربة أطنابها في سائر المجتمعات الإسلامية، وهي في انتظار الخريجين الجدد في الجامعات والمعاهد وغيرها، وهذا يشكل جواً من الإحباط العام واليأس لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشباب الباحث عن مستقبل مشرق يؤمن في ظلمة أسباب العيش الرغد له ولأسرته، وهذا في الواقع تنتهزه المنظمات الإرهابية في توفير الفرص لاحتياجاتهم ومتطلباتهم الحياتية **(الظاهري، ٢٠٠٢: ٦٤)**.

كما أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في العقود الأخيرة قد تكون سبباً رئيسياً في تغذية التطرف والإرهاب في البلاد العربية، وقد شملت هذه التغيرات الثروات النفطية التي تعرضت لموجات متتالية من المد والجزر والسياسات الاقتصادية التي انتقلت من سيطرة الدول إلى سيطرة السوق، مما أدى إلى تكثيف حركة الهجرة من الريف إلى المدينة وانتشار الأحياء العشوائية الفقيرة في المدن، وكذلك معاناة الشريحة الوسطى في المجتمع بفعل التضخم المستمر وتفشي البطالة بين أفرادها وخاصة الشباب وملاحظاتهم الفوارق الطبقية المادية القائمة بينهم وبين الشركة الفنية المستفيدة من الانفتاح والغارقة في الفساد **(حمزة، ٢٠٠٣: ٣٧)**.

وفي هذا الصدد يتبين أنّ قوانين العمل الصارمة التي تفرضها الدول العربية المشغلة للأيدي العاملة هي التي تؤدي إلى استجابات متطرفة من قبل الأيدي العاملة مثل التطرف، والعنف، والإرهاب، والرفض، والتمرد على الواقع، أما في فلسطين وما يتعرض له الشعب الفلسطيني وخصوصاً قطاع غزة من حصار اقتصادي خانق، وإغلاق لكافة المعابر، ومنع التنقل، والسفر، وعدم وجود فرص عمل للأيدي العاملة وعشرات الآلاف من خريجين الجامعات، وما تواجهه الضفة الغربية من قبل الاحتلال الإسرائيلي من مصادرة للأراضي، وبناء المستوطنات عليها، وبناء الجدار الفاصل، ومنع التنقل إلى البلدات الأخرى، ووجود العديد من الحواجز والاعتقالات والضغوطات النفسية وأعمال الابتزاز للمواطنين، كل ذلك أدى إلى تكوين ظاهرة التطرف بكافة أشكاله (الديني، السياسي، الاجتماعي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧.٣.٢ النظريات النفسية المفسرة لمفهوم التطرف:

١.٧.٣.٢ التطرف في ضوء نظرية التحليل النفسي:

يرجع أصحاب نظرية التحليل النفسي بأن التطرف شأنه شأن الانحرافات النفسية إلى خبرات الطفولة المبكرة التي لها تأثير كبير على سلوك الراشد، فحينما لا تشبع بعض الجماعات المبكرة مثل الاهتمام أو الحب، فإنها تؤدي إلى وجود ميل قهري يستمر مع صاحبه مدى الحياة ويدفعه نحو تحقيق ما حرمه منه الناس، أو اكتساب ما فقده في طفولته المبكرة، ويحدث هذا سواء بطريقة رمزية أو بطريقة واقعية، ولهذا فإن الإحباط المبكر للحاجات الأساسية يمكن أن تؤدي إلى اتجاهات عدوانية نحو العالم بأسره أو اتجاه أنواع معينة من الموضوعات (مثل التطرف: سياسي، ديني، فكري) (**صابر، ١٩٨٧: ٩٢**).

ويرى **فرويد(Froued)** أن العدوان غريزة طبيعية، وأن جميع الناس لديهم حاجة إلى العدوان ولابد أن تنطلق تلك العدوانية، ولكن هناك علماء نفس آخرون لا يتفقون مع فرويد في ذلك الرأي ويؤمنون بأن العدوان رد فعل طبيعي للإحباط وإعاقة الدوافع المهمة، ومن أكثر النقاط التي أثارت الجدل في نظرية فرويد هي أن طاقة العدوان الغريزي يجب أن تنطلق بطريقة ما، ولقد أطلق على عملية انطلاق الطاقة الغريزية التنفيس (Catharsis)، ويرى فرويد أن المجتمعات يجب أن تشجع التنفيس العنيف للطاقة العدوانية، ولكن بعض علماء النفس يؤمنون بأن الطرق التي افترضها فرويد وأتباعه كوسائل آمنة للتنفيس كانت على العكسّ إذ أنها كانت سبباً في زيادة العدوان (**Lahey, 1995:406**).

وعليه، وفي ضوء تنظيم **فرويد (Froued)** للجهاز النفسي المكون من الهي أو الهو (المثل للمخزون البيولوجي)، والأنا (الممثل لقيم الواقع)، والأنا الأعلى (الممثل لمجموعة القيم والمثل العليا) وكل له مكوناته وله متطلباته، مما يخلق صراعاً بين المكونات الثلاثة. كما أوضح **فهمي (١٩٧٦)** أن الهي أو الهو له متطلباته لا يرضى عنها الأنا ومن ثم يلجأ (الهو– الهي) إلى كبت هذه الرغبات ومعنى كبتها أنها لا تنتهي أو تموت بل تضل هذه الرغبات حية تتصارع وتتفاعل وتتحين الفرصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للظهور والتعبير عن نفسها، ومن خلال هذا الصراع تتكون مشتقات أخرى جديدة لها أثر واضح في توجيه السلوك هنا وهناك صراع قائم بين الأنا والأنا الأعلى، حيث أن الأنا الأعلى هو المتحكم في الأنا من خلال ضبط هفواته، ثم أن هناك صراعاً آخر بين الهو– الهي والأنا الأعلى، وهو صراع بين مبدأين اللذة (وهو يمثل الدوافع البيولوجية "للهو") ومبدأ الواقع (وهو يمثل الدوافع النفسية التي تعبر عن النظم والخضوع للعرف والتقاليد والقواعد)، ومما لاشك فيه أن هذه الصراعات واختلاف وظائف هذه المكونات تعمل على وجود صراع حاد داخلي في أعماق النفس اللاشعورية **(فهمي، ١٩٧٦: ٥٣-٥٨)**.

وفي هذه الصدد يرى **بلوم (١٩٩٤)** أن هدف الحفزة الغريزة الجنسية هو الإشباع، مما يعني خفض الاستثارة الأصلية وتفريغ الطاقة المكبوتة وهو يؤدي إلى تبديد التوتر، ويعيد حالة التوازن البدنية، والقوى الجنسية والعدوانية تبرز على المستوى اللاشعوري، ومع ذلك فكثيراً ما يمتنع عليها التعبير الشعوري المباشر مما يخلق توتراً في بنية الشخصية **(بلوم، ١٩٩٤: ٣٦)**.

ويتفق **حجازي (١٩٧٦)** مع مما سبق فأشار إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الميول التدميرية والمتطرفة، وإحباط الذات عموماً، والإحباط الجنسي خصوصاً، فالقمع الجنسي يترك العدوانية المصاحبة له حرة تنطلق في سادية، ووفقاً لنظرية التحليل النفسي يختل التوازن النفسي لمرحلة الكمون بشكل مفاجئ عند بداية المراهقة، وتقوى المراهقة متطلبات الأنا الجنسية مما يجعل التوازن يضطرب، وتثور الصراعات النفسية مرة أخرى، وحين يسود الهو تلك الصراعات يزداد التخيل في الغالب وتتكرر ممارسة الأنشطة الجنسية، ويزداد السلوك العدواني بل والسلوك المضاد للمجتمع أحياناً **(حجازي، ١٩٧٦: ٢٩١)**.

كما أن العدوان ليس حافزاً أساسياً ولكنه ناتج عن الإحباط، أو إعاقة غرائز الموت، وهذه الأفعال العدوانية تعبير للدوافع والحوافز المدمرة للذات والتي تتحول اتجاه **الآخرين (Carver & Scheier, 1992:213)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي حالة اقتران الإحباط بمشاعر التقدير والمفهوم الإيجابي لدى الشخص عن نفسه تنمو مشاعر العدوان ضد المجتمع، ولا يقف منه موقف العداء فقط بل موقف الرفض والإنكار، ويمكنه من تطوير هذا الموقف إلى التطرف والإرهاب من خلال عاملان:

أ. وجود أيديولوجية تشكل مجتمع فرعي يجابه المجتمع الأم ويرفض من خلاله مشروعية وجوده.

ب. تسهل الهو العدواني والبدائي إلى الأنا الأعلى ليبرر الإرهاب، أو التطرف باعتباره كفاحاً أخلاقياً لسيادة صورة مثالية يسعى إليها المتطرف.

وعادة ما يستخدم اعتماد عقيدة أو أيديولوجية معينة بوصفه مظلة مناسبة يتسلل من خلالها الهو وهو المكون أو النظام اللاشعوري العدواني البدائي النزعات إلى الأنا الأعلى، وهو النظام الممثل لسلطة المجتمع والقيم والمعايير المثالية وفقاً لما تذكره نظرية التحليل النفسي، بحيث يمكن من خلال هذا الاعتماد وضع غطاء للنوازع العدوانية، أو صياغتها بمثاليات العقيدة أو الدين. فيبدو القتل والسلوك المضاد للمجتمع والاعتداء ليس جريمة ولكن بوصفه جهاداً وبوصفه دفاعاً عن المبادئ السامية، وهكذا يتمكن الفرد من توفير مبررات تحتفظ لذاته بالتقدير والتماسك وقوة الدفع وكلها أمور تؤدي إلى تماسك المجتمع الجديد أو (الجماعة المتطرفة) **(فرج، ١٩٩٣: ٤١٩)**.

وفي علاقة التطرف بالسلطة الوالدية نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على أهمية علاقة الطفل بوالديه، والتي يكون لها تأثير قوي في تكوين نمط شخصيته في المستقبل.

وفي اضطراب العلاقة بين السلطة الوالدية والتطرف والعنف يشير الباحثون إلى أن السلطة الوالدية أول مصادر التشريع في واقع الفرد، تلك التي يستدمج الطفل صورتها ويتوحد بأوامرها ونواهيها في بداية الوجود، فهذه السلطة إنما تمثل الجهاز الذي يسيطر ويهيمن على تنظيم الطفل وتأهيله لمواجهة مصادر السلطة والتشريع القائمة في الواقع الأشمل، وهذه العلاقة (الطفل– السلطة) إذاً ما تسمت بالقهر والقمع من قبل الوالدين، فإن الطفل سيشب في هذا المناخ عاجزاً عن التصدي للواقع بحسٍ نقدي، أو تفكير عقلاني، وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى غرس القهر والتسلط، فيصبح فيما بعد عنفاً وتطرفاً **(محمود، ١٩٧٧: ١٠٦)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترى **هورني (Horney)** نقلاً عن كولز أن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن هو الأساس الأولي لكافة الاضطرابات السلوكية والانحرافات المختلفة، فقد قامت هورني بوضع قائمة من العوامل البيئية المعاكسة أو غير المواتية، والتي يمكن أن تفضي مشاعر عدم الأمن والاطمئنان لدى الطفل، ترتبط جميعها بالعلاقات المضطربة القائمة بين لطفل ووالديه. ولذا فهو يلجأ لثلاث طرق للتعامل مع هذه المشاعر، فقد يصبح مفعماً بالعداوة، كما قد يغدو خاضعاً مستسلماً على نحو مفرط زيادة، وقد يحاول الطفل استخدام أشكال من التهديد لإكراه النأي على حبه، وقد ينمي صورة مثالية غير واقعية عن ذاته، ويمكن لكل هذه الأساليب أن تصبح سمات لشخصيته مع الخصائص الدافعية للحافز أو الحاجة **(كولز، ١٩٩٢: ٣٩٤)**.

وعلى كلٍ فإنّ الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة إذا استطاع التوفيق بين صراعاته المختلفة، بحيث يضع لها الحلول التي تلائم كل مرحلة وتتناسب مع كل متطلب، فإن الحياة النفسية للفرد في طريقها الطبيعي بعيدة عن الاضطراب النفسي بكافة أشكاله، وتتجه شخصيته للاتزان والتوازن، لأنه ليس هناك ما يسبب القلق والتوتر الذي ينتج عنه أي نوع من أنواع السلوك المنحرف الذي لا يتلائم مع طبيعة المجتمع والحياة الاجتماعية، أما إذا عجز عن حل هذا الصراع ووضع الحل الملائم، فإن ذلك يجعل النفس الإنسانية أرضاً خصبة لظهور كافة الاضطرابات، وظهور ألوان مختلفة وأشكال متنوعة من الاضطرابات والانحرافات السلوكية التي تتبع أساساً من اختلال الشخصية، وعلى سبيل المثال في ذلك ظهور التطرف، وذلك لأن المتطرف عجز الأنا لديه عن إشباع بعض الحاجات فلجأ إلى إشباعها بصورة غير سوية وغير مقبولة اجتماعياً.

أما **إريكسون (Erikson)** يُرجع التطرف إلى أزمة الهوية إذ أن أزمة الهوية (Identity Crisis)، ويمر بها جميع المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفة ذاتهم بوضوح، أو عدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر، أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به، وهي علامة على طريق النمو يمكن أن تؤدي إلى الإحساس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالهوية أو إلى المزيد من الانهيار الداخلي وتشتت الدور أو تميع الهوية (Identity Confusion) **(عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٨٨)**.

ويعني ذلك أن المراهق يكون في حالة لا يعرف نفسه ولا ذاته، فقد اختلطت عليه الأمور، من هو؟ وماذا عليه؟ وماذا له؟ ومن ثم يجد نفسه لم يحدد هويته، فهو بدون اتجاه محدد، ولهذا يشير أريكسون **(دافيدوف، ١٩٩٨: ٥٩٢-٥٩٣)** أنه نتيجة لفقدان المراهقين الإحساس بهويتهم أو الفشل في تكوينهم يكونون متعصبين وقليلي الاحتمال وشديدي القسوة في استبعاد الآخرين الذين يخالفونهم في اللون أو الخلفية الثقافية، وفي الأذواق والمواهب، وغالباً في كل المجالات الصغيرة للملبس والإشارات المختارة كعلامات داخل أو خارج الجماعة، ويعمل المراهقون في ضوء هذه الأزمة التي لا يجدون حلاً لها، على تكوين الجماعات أو العصابات، ويلتزمون ببعض الأنماط الجامدة (المتطرفة) نحو أنفسهم أو مثالياتهم أو أعدائهم.

٢.٧.٣.٢ التطرف في ضوء نظرية الإحباط– العدوان:

تعتبر هذه النظرية حجر الأساس لنظرية التحامل على شخص ما بتحميله خطايا غيره (نظرية كبش الفداء) وهي حصيلة دراسة مستفيضة نظرياً وعملياً للعديد من عمالقة علم النفس، والتي من خلالها تم توضيح العلاقة بين الإحباط والعدوان، وقد أفادوا أن العدوان نتيجة تكاد أن تكون حتمية للإحباط وأن هناك علاقة طردية بين الإحباط والعدوان، فكلما زادت حدة وقوة الإحباط زادت حدة وقوة العدوان لدى الأفراد المحبطين.

ويأخذ الإحباط المؤدي للتطرف صوراً عديدة، قد يكون مرده للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، أو لعدم استيفاء حاجة عن حاجاته الأساسية بإشباعها، ولهذا يشير **الشيخ (١٩٨٣)** إلى أن مشاعر الإحباط التي تهيمن على الشباب المتطرف مرجعها إلى عدم إشباع حاجاتهم النفسية (الحاجة إلى العمل ودفع شبح البطالة، أو الحاجة إلى الدور الاجتماعي المتمثل في العمل والزواج وبناء الأسرة)، وهذا الشعور المحيط يولد سلوكاً عدوانياً يتجه بكل قوة ضد مسبب هذا الإحباط، ولقد أوضح من خلال دراسته للشباب المتطرف أن السبب الرئيسي المؤدي إلى لهذا التطرف من وجهة نظر الشباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنما يتمثل في المجتمع نفسه متمثلاً في قياداته وأنظمته التي يعتبرها الشباب مسئولة كاملة عن عدم إشباع حاجاتهم **(الشيخ، ١٩٨٣: ٨٨)**.

وإذا كانت الظروف المحيطة التي يعيشها الشباب داخل المجتمع من العوامل المؤدية للتطرف، فإن عدم قدرة المعايير الاجتماعية وكفاءتها في إرضاء الشباب يشيع السخط لديهم، ولهذا يشير عبد الستار إلى أن أهم العوامل التي تجعل الإنسان مستهدفاً للانجذاب إلى التطرف هو السخط العام بين الجماهير على الظروف المحيطة، ولهذا دائماً ما يرتبط التطرف وشيوعه في المجتمع بشعور الأفراد بأن معاييرهم وقيمهم الحضارية التي اعتادوها لم تعد كافية لإعطائهم ما يرضيهم **(عبد الستار، ١٩٨٤: ١٤٢)**.

إن الإحباط عنصر هام في أحداث التطرف لدى المتطرفين، وللإحباط في حد ذاته علاقة كبيرة بالكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يمكن أن تظهر لدى الأفراد بصورة عامة، فإذا ما أتيح للشخص المحبط فرصة للتنفيس عن نفسه، ولتهدئة الغليان النفسي الذي يعيش فيه، فإنه يخرج في صور عديدة ومتنوعة مثل التطرف، وكما سبق يتضح أن التطرف الناجم عن الإحباط يرجع لعدة عوامل منها:

- الإحباط الاقتصادي.
- الإحباط النفسي الناتج عن عدم إشباع حاجة أساسية.
- إحباط الحاجة إلى الدور، بأن لا يكون للفرد دور في المجتمع.
- إحباط معايير المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده لأفراد لا يطبقون هذه المعايير ولا يريدون لها وقاراً.

وقد قام علماء النفس مؤخراً بتوسيع فرص الإحباط– العدوان عن طريق ملاحظة أن العدوان يكون أيضاً رد فعل طبيعي للألم والكراهية والأحداث الأخرى البغيضة **(Lahey, 1995:406)**.

وترى نظرية الإحباط أن التعصب (أحد مكونات التطرف) هو إظهار أو تنفيس لعدوان مزاج ناتج عن الإحباط، فعندما يُعاق الشخص عن تحقيق أهدافه، فإنه يمر بخبرة الإحباط الذي يؤدي إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعور بالعدوان تجاه مصدر الإحباط، وفي كثير من الحالات قد يكون مستحيلاً، أو غير مقبول اجتماعياً أن يظهر ذلك العدوان تجاه المصدر الأصلي **(Feldman, 1985: 173)**.

وهذا يسر عدائية الشباب المندفع ضد مجتمعه الأم، وضد ممتلكات الدولة، رغم أنه يمكن أن يكون والديه أو معلميه هم الأساس أو السبب في حالة الإحباط التي يشعر بها، كأنهم يعاقبون المصدر بما يفعلونه ضد أنفسهم والمجتمع.

إن أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي هو العدوان ويشمل العدوان: العدوان البدني، كما يشمل العدوان اللفظي، ويتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، فعندما يحبط الفرد يتجه عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه، أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، أي أن العدوان المثار بسبب الإحباط لا يهدف في كل الحالات إلى إزالة الإحباط، وإنما قد يكون تعبيراً عن الضيق موجهاً نحو المصدر **(كفافي، ١٩٩٠: ٣٢٤)**.

أما **قناوي (١٩٩٦)** ترى أن سبب الإحباط من وجهة نظر الشباب المتطرف هو المجتمع، وقد لا يتجه الشباب بالعدوان والعنف نحو المجتمع، بل يتجهون نحو الذات، ويأخذ ذلك صورة الإدمان أو الاكتئاب أو غير ذلك من الاضطرابات النفسية **(قناوي، ١٩٩٦: ٣٢١-٣٢٢)**.

والشخص المتطرف يؤمن بقدراته ومهاراته الشخصية، وإمكاناته، كما يؤمن أنه أفضل كثيراً ممن حققوا نجاحات سهلة، وهذا يضاعف مشاعر الإحباط لديه ويملؤه بمشاعر الغضب والعدوان، ولكنه في النهاية صاحب مفهوم إيجابي عن ذاته وتقدير مرتفع لها **(فرج، ١٩٩٣: ٤٢٣)**.

وفي هذه الصدد يؤكد **إبراهيم (١٩٨٤)**على العلاقة بين الإحباط والتطرف، فأشار إلى أن أهم العوامل التي تجعل الناس مستهدفة للانجذاب نحو التطرف هو السخط العام على الظروف المحيطة، ولهذا دائماً ما يرتبط ظهور التطرف وشيوعه في مجتمع ما بشعور الأفراد بأن معاييرهم وقيمهم الحضارية التي اعتادوا عليها لم تعد كافية لمنحهم ما يرضيهم **(إبراهيم، ١٩٨٤: ١٤٢)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعند دراسة العنف السياسي وإشباع حاجات الشعوب (كمؤشر للتطرف السياسي) بفرضية أن إحباط الشعب يتولد عن شعور بعدم إشباع الحاجات، فقد خلصت الدراسة بأن إشباع حاجات الشعوب يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالاستقرار الداخلي للدولة، وأن الاضطراب والتطرف السياسي هو سلوك عدواني نتيجة مواقف الإحباط المتعددة، فكلما كانت الإحباطات متكررة ومنتظمة كلما كان الاضطراب والتطرف السياسي أكبر **(فرج، ١٩٨٢: ٦٩)**.

كما أشار "جلوك" أن هناك عدة أنواع من الإحباطات التي تؤدي إلى التطرف الديني، حيث أشار إلى أن هذه الإحباطات قد تكون اقتصادية أو عضوية أو أخلاقية أو فيزيائية، وأن الحرمانات الفيزيقية هي أكثر أنواع الحرمانات التي تؤدي إلى تكوين الفرق الدينية، ويكون هنا رد الفعل الديني للإحباطات التي لا يمكن أن تضبط أو يتحكم فيها، وأن الأنشطة الدينية هذه هي تعويض عن الشعور بالحرمان والإحباط وليس فعلاً لمحو أسباب الإحباط والحرمان **(الخشاب، ١٩٨٨: ٧٢)**.

ويرى الباحث أن التطرف أقرب أن يكون نتيجة حتمية للإحباطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الحياة، فلا يجد هروباً من هذا الواقع إلا بممارسة أنواع معينة من السلوك المتطرف والمضاد للمجتمع وللآخرين، فهو يريد أن ينتقم من الآخرين ويحملهم مسؤولية إحباطاته.

٨.٣.٢ التطرف في ضوء النظريات المعرفية:

تعتبر المكونات المعرفية للفرد هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهي التي تؤثر على مشاعره وسلوكه، والمكون المعرفي للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التي توجد لدى بعض الأشخاص عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء الجماعات الأخرى، وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية الجامدة، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادي جامد، حيث يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها **(شلبي والدسوقي، ١٩٩٣: ١١)**. ومن أهم النظريات التي تناولت الجانب المعرفي، نظرية إليس (Ellis) المعروفة باسم (نظرية العلاج العقلاني الانفعالي)، وتركز هذه النظرية على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث في ضوء هذه المعتقدات، واتجاهاته العقلية نحو هذه الأحداث الحياتية، وبالتالي فإن تفسير الفرد لأحداث الحياة التي يمر بها أنها مخفية ومؤلمة ومحزنة، هذا التفسير هو المسئول عن الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها الفرد.

ومن هنا تظهر أهمية بناء الجانب المعرفي للفرد، والطريقة التي تسمح له بتناول الأمور بطريقة عقلانية ومنطقية، حيث أنه عندما نناقش أحد الأفكار أو المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، ويعتقد فيها، بغرض توضيح العلاقة بين هذه المعتقدات وبين ما يعانيه من اضطرابات نفسية، فإنه من المحتمل إجراء تغيير لهذه المعتقدات والأفكار بشكل يؤدي إلى إعادة توازنه **(الطيب والشيخ، ١٩٩٠: ٢٥٠)**.

ويرى **لورانس (Lawrence, 1993:455)** أن إدراك الشخص المتطرف لما حوله وأفكاره الخاطئة هي التي تسبب له ذلك الاضطراب والتوتر، ويري إليس أن أسباب المشكلة النفسية هي المعتقدات اللاعقلانية التي نصنعها بأنفسنا وذلك عندما نرى أنه يجب علينا فعل شيء ما أو الشعور بطريقة معينة أو أنه ينبغي علينا أن نكون نمطاً بعينه من الأشخاص.

والشخص المتطرف يعاني من بعض الاضطرابات النفسية والضغوط الاجتماعية التي دفعته إلى تبني الاستجابات العدائية والموجهة تجاه الآخرين وفي بعض الأحيان تجاه الذات، ويستخدم بعض الأفكار الدينية على المستوى الظاهري لكي يتغلب على ما يشعر به من تهديد لاتزانه القائم ككل أو لجانب من جوانبه **(الفخراني، ١٩٩٣: ٢٥٩)**.

ومن الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية الخاطئة: أن الفرد يجب أن يكون محبوباً من كل الأفراد وبالذات ذوي المكانة الهامة في المجتمع، وأنه يجب أن يكون فعالاً ومنجزاً بدرجة عالية تصل إلى مستوى الكمال، وأنه يوجد في كل المجتمعات بعض الأفراد ذوي النفوس الدنيئة والشريرة، وهؤلاء يجب أن نوقع عليهم أشد العقوبة إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التي يتوقعها الفرد ويتمناها فليس هناك أمل في أي شيء **(الظاهر والشيخ، ١٩٩٠: ٢٥٠)**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا الاتجاه لا يهمل تأثير العوامل الوراثية والبيئية في التأثير على الإنسان، وبخاصة في مستهل حياته إلا أنه يؤمن بقدرة الإنسان أيضاً على التدخل ما بين المدخلات البيئية والمخرجات الانفعالية بشكل يجعله قادراً على السيطرة على كل ما يشعر به وما يقوم به من نشاطات (**القذافي، ١٩٩٢: ٢٣١-٢٣٢**).

ولقد أصبح واضحاً أن الإنسان المتطرف يتعامل مع ما لديه من أفكار ومعتقدات بصورة قدسيه متناهية ولا يقبل أن تحقر هذه الأفكار بأي صورة من الصور، ولذلك يجب أن نتلمس ذلك عندما نتعامل مع الأفراد المتطرفين، وأن يكون هناك مداخل للنقاش لتجاوز مفهوم القدسية لديه. كما تحدث عملية إعادة تنظيم البناء المعرفي للشخص عبر مراحل حياته المتسلسلة، ويتغير نمط التفكير تدريجياً بفعل تأثير الخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد، وكأن هناك نوعاً من التعليم أو العلاج الذاتي، حيث تهاجم الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتعدل تدريجياً وكلما تقدم بالعمر يصبح الفرد أكثر عقلانية، وأكثر استبصاراً بذاته ووعياً بها، وينطبق ذلك بشكل خاص على الشخص السوي، أما الشخص غير السوي فتبقى الأفكار اللاعقلانية لديه تزداد نوعاً وكماً، وتظل تؤثر في سلوكه بشكل سلبي فتوقعه تحت طائلة العصاب أو الذهان (**السيد، ١٩٩٦: ١٥٠**).

وهناك من الباحثين في ميدان العلاج النفسي من يرى أن كل أشكال العلاج النفسي بما فيها العلاج السلوكي وتعديل السلوك تعلم الناس أن يفكروا وأن يشعروا، وبالتالي أن يسلكوا بطريقة ملائمة، ومن ثم فإن نجاح العلاج النفسي أو نجاح الشخص في التغير الإيجابي يجب أن يكون مصحوباً في طريقة تفكيره والتغير فيها (**إبراهيم، ١٩٩٤: ٢٧٤**).

وتشير دراسة **الفخراني (١٩٩٣)** إلى فاعلية العلاج المعرفي في تعديل السلوك المتطرف عن طريق تصحيح الأفكار الخاطئة التي يعتنقها، وكذلك مدى ملائمة هذا العلاج في خفض حدة الأعراض النفسية المصاحبة له، والتطرف هو أحد مظاهر اضطراب الشخصية، وهو ناتج عن أفكار خاطئة متمثلة من قبل شخصية مضطربة، ويمكن تعديله عن طريق استخدام العلاج المعرفي الذي يهدف أساساً إلى تبصير الفرد بحالته وتغيير أنماط تفكيره (**الفخراني، ١٩٩٣: ٢٢٧**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى **إبراهيم (١٩٩٤)** أن القلق أو التوتر النفسي يرتبطان بعدد من الخصائص ذات الطابع المعرفي منها التطرف في الأحكام، فالأشياء إما بيضاء أو سوداء، أي أن الشخص القلق والمتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد وهذا ما يسبب له التعاسة **(إبراهيم، ١٩٩٤: ٢٨٨)**.

من خلال ما سبق يتضح أن الشخص المتطرف شخص مضطرب يعاني من القلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس، ويرجع ذلك حسب النظرية المعرفية إلى الفهم والإدراك الخاطئ والاقتناع بالأفكار التي لا تخضع لعالم الواقع، وهو يرى بأنها أفكار صحيحة ومثالية ولا يقبل بتعديلها فهو منغلق عليها ويتميز برؤية أحادية ونظرة مطلقة، ولا يسمح بتعديل مساره إذا اكتشف أنه على خطأ، ويرى الباحث أن النظرية المعرفية نجحت في تقديم العديد من الحلول والعلاجات ووضعت آليات لكيفية التعامل السليم مع المتطرف لأنها اهتمت بدراسة الشخصية المتطرفة من خلال البنية والتركيبة المعرفية لها.

٩.٣.٢ التطرف في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي:

نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي تؤكد على أن التعلم ليس هو نتيجة مطلقة لمفهوم المثير والاستجابة، كالنظريات السلوكية بل أن هناك تكوينات كثيرة ومعقدة جداً تحدث ما بين الاستجابة والمثير، وتتأثر هذه التكوينات بخبرة الإنسان السابقة وحالته الآتية، وكل ما يحيط به من بيئة تعليمية سواء كانت بيئة مادية أو بيئة بشرية.

ويشير **ألبرت باندورا (Bandura, A)** أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية في الإنسان وحدها، ولا عن المؤثرات البيئية وإنما ينتج عن التفاعل المعقد بين العمليات الداخلية والمؤثرات الخارجية، وتقوم هذه العمليات الداخلية إلى حد كبير على خبرات الفرد السابقة، وتتصور باعتبارها أحداثاً كامنة قابلة للقياس والمعالجة **(عبد الحميد، ١٩٨٦: ٤٣٠-٤٣١)**.

وعندما تقارن نظرية التعلم الاجتماعي مع النظريات السابق عرضها وهما التحليل النفسي والإحباط– العدوان، والنظرية المعرفية في تفسيرها لسلوك الإنسان، فعلى سبيل المثال إذا كان فرويد يرى أن البشر لديهم حاجة طبيعية للعدوان وأنها يجب أن تنطلق، وإذا كانت نظرية الإحباط– العدوان ترى أن البشر يعتدون فقط عند استجابتهم أو أية ظروف معوقة معادية، وأن النظرية المعرفية ترى أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفراد يكونون بناءً معرفياً لإقناع ذاتهم بسلوكهم المتطرف، فعلى العكس من ذلك فإن ألبرت باندورا وعلماء نظرية التعلم الاجتماعي الذين يعتقدون بأن الإنسان يقوم بالعدوان إذا تعلم أنه من المفيد بالنسبة له أن يعتدي، وهم مع ذلك لم ينكروا أن الإحباط يجعلنا أكثر عدوانية وغضباً، ولكننا سنقوم بالعدوان كرد فعل للإحباط إذا تعلمنا أن نفعل ذلك، كما يجب أن نرى أشخاص آخرين ناجحين لأنهم عدوانيين، وأننا سنجني مكاسب عن طريق هذا العدوان **(Lahey, 1995:407)**.

إن أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يرون أن السلوك الإنساني سلوك متعلم، وأننا لا نقوم بأي سلوك إلا إذا كان هذا السلوك سوف يحقق لنا مكاسب معينة، ومن هنا نستطيع القول أن التطرف كغيره من أنواع السلوك يتم تعلمه عن طريق التفاعل بين الفرد وعوامله الذاتية وبين البيئة بمؤثراتها المختلفة، ويتطرف الأفراد لاعتقادهم أنه سيجني مكاسب معينة من التطرف سواء كانت مكاسب معنوية أو مكاسب مادية.

كما يرى علماء نظرية التعلم الاجتماعي أن التنفيس عن العدوان لا يقلله ولكن بدلاً من ذلك فسوف يزيده، والدليل على ذلك فكرة أن التنفيس البديل من خلال مشاهدة العنف في التلفزيون، على سبيل المثال لا يقلل العنف لدى من يشاهدونه، وإنما تشير الدراسات إلى أن مشاهدة ذلك اللعب العنيف يزيد من العنف الحقيقي لديه **(Lahey, 1995:407)**.

ويرى **عيد (٢٠٠٥)** أن الكثير من سلوكنا نتعلمه بواسطة الملاحظة، وهذا يعني أننا نتعلم أنماطاً من السلوك عن طريق ملاحظة أو مشاهدة الآخرين، وتقرير ما نحاكيه في هذا السلوك أن الطفل يتعلم من والديه أنماط الكلام والعادات الشخصية وأساليب الاستجابة للآخرين، أي أن الطفل يلاحظ ثم ينمط السلوك الملاحظ الذي تعلمه من الأشخاص المهمين، هكذا يشير التعلم الاجتماعي إلى كل تعلم من المواقف الاجتماعية، ويحدث التعلم بالملاحظة من مشاهدة الأحداث أو الأشخاص أو المواقف **(عيد، ٢٠٠٥: ٥١)**.

وعندما نريد أن نعلم الأفراد بطريقة التعلم بالملاحظة يجب أن نوجه اهتمامهم إلى النماذج المناسبة وتكون تلك النماذج للأشخاص الآخرين، ولا يتم اختيار هذه النماذج بعشوائية، ولكن يتم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التركيز على الأشخاص الذين يكونون ذا جاذبية بالنسبة للشخص الملاحظ، والذين يمتلكون إمارات المعرفة (كالقدوة التي يحتذى بها).

ويرى **باندورا** أن الغالبية العظمى من العادات التي نكونها ونشكلها أثناء حياتنا تكتسب عن طريق ملاحظة وتقليد الأشخاص الآخرين، وطبقاً لما قال باندورا فإن هناك أسباب كثيرة تتعلق بلماذا يلعب التعلم بالملاحظة دوراً بارزاً في النمو الشخصي والاجتماعي، ومن هذه الأسباب: أن التعلم بالملاحظة أكثر فاعلية من طريق المحاولة والخطأ، فعندما يستطيع الأشخاص التعلم بواسطة مشاهدة أداء النموذج عدة مرات يقومون بحذف ومعرفة الأخطاء والتي تكون نتيجة لمحاولتهم إتقان المهارات **(Shaffer, 1994:86)**.

ويرى **بارنو (Baron, 1996)** أنه يجب أن يكون الفرد قادراً على تذكر ما يقول هؤلاء الأشخاص وماذا يفعلون، وإذا استطاع الفرد أن يحتفظ بصور لأفعالهم سيستطيع أن يؤدي أفعالاً مماثلة في وقت لاحق، كما يجب أن يكون الشخص قادراً على تحويل هذه الصور في الذاكرة إلى أفعال مناسبة **(Baron, 1996:186)**.

ويوجد كثير من الحوادث والمواقف التي تدل أن العدوان قد تم تعلمه فعلاً من خلال الملاحظة، فعندما يشاهد الأطفال والشباب طرق جديدة من العدوان ضد الآخرين، وطرق لم يسبق لهم أن رأوها من قبل فإنهم قد يكونون استعداداً جديداً لممارسة هذه السلوكيات الجديدة، وعندما يتملكهم الغضب والإحباط ربما يفعلون هذه السلوكيات عند الاعتداء والهجوم على الآخرين، ونجد أيضاً أن التعرض لمشاهد العنف وسائل الإعلام قد يكون له تأثير مماثل، فهذه المواد الإعلامية تظهر العدوان باعتباره وسيلة مقبولة للتعامل مع المصاعب أو المشكلات البينشخصية **(Baron, 1996:186)**.

والمتابع للأحداث الغريبة في المجتمعات الغربية والمحلية يرى كيف يمارس طفل بريء سلوك إجرامي ضد أخيه أو ذويه أو أقرانه نتيجة لمشاهدته لمشاهد عنف في التلفاز، بل يتجاوز ذلك عندما يقلد الأطفال والراشدين المشاهد المشينة للمجرمين في الإعلام، وكم من التحقيقات في مثل هذه القضايا أفادت أنه قد تعلم الجريمة من الإعلام أو شخص آخر تم تقليده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ترى **أتكنسون وآخرون (Atkinson et. al, 1993)** أن نظرية التعلم الاجتماعي ركزت على التفاعل الاجتماعي للإنسان، كما أكدت على أهمية العمليات المعرفية لأن الأشخاص يستطيعون بعقولهم أن يتمثلوا المواقف، ويكونوا قادرين على التنبؤ بالتوابع المرغوبة لأفعالهم وأن يغيروا سلوكهم وفقاً لها، ومن خلال تأكيد هذه النظرية على التعلم فإنه ليس غريباً أن تعارض مفهوم أن الإحباط نتيجة العدوان تفترض بدلاً من ذلك أن العدوان مشابه لأي استجابة أخرى متعلمة، والعدوان يمكن تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد وما يتم تعزيزه يكون هو الأكثر حدوثاً، والشخص الذي يحبط من هدف تم إعاقته أو يرتبك ويضطرب من خبرة محزنة أو حدث ضاغط فترى أن الاستجابة سوف تختلف معتمدة على نوع الاستجابات التي تعلم الفرد أن يستخدمها في مواجهة المواقف الضاغطة، فالفرد المحبط ربما يطلب المساعدة من الآخرين، أو يعتدي أو ينسحب، أو يكافح للتغلب على المصاعب، أو يتجه إلى إدمان المخدرات والاستجابة التي يتم اختيارها تكون هي التي قد قللت الإحباط بنجاح كبير فيما مضى، وطبقاً لهذه النظرية فإن الإحباط يثير العدوان بشكل رئيسي لدى الأشخاص الذين تعلموا أن يستجيبوا للمواقف المختلفة بسلوك عدواني، وهي ترى أيضاً أن العدوان واحد من استجابات عدة يختارها الفرد المحبط ليقوم بها **(Atkinson. et. al, 1993:441)**.

ولابد هنا أن نتساءل كيف تفسر نظرية التعلم الاجتماعي السلوك المتطرف للأفراد؟ ويجيب باندورا أن ذلك يتم من خلال التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي بما له من مؤسسات وممثلين والتي يتم من خلالها أيضاً تعلم الأنواع الأخرى من السلوك المرغوب فيه، حيث ركز باندورا على التنشئة الاجتماعية بوصفها العملية التي من خلالها تجعل المجتمعات أعضاءها يتصرفون بطرق مقبولة اجتماعياً، وكل الثقافات تحاول أن تعلم أعضاءها متى يكون مقبولاً أن يعبروا عن العدوان، كما تعلمهم أيضاً نماذج للتعاون، والمشاركة والمساعدة والعدوان وسلوك التعاون من أهم أهداف التنشئة الاجتماعية في كل الثقافات.

ويعتقد باندورا ووالترز (Walters & Bandura) أن الوالدين أو ممثلي التنشئة الاجتماعية الآخرين يكافئون الأطفال عندما يعبرون عن العدوان بطرق اجتماعية مناسبة، ويعاقبون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال عندما يعبرون عن العدوان بطرق غير مقبولة اجتماعياً، ولقد قام باندورا بفحص هذه العملية في تجارب عديدة، لفحص التعزيز (المكافأة) وأثره على التعلم بالملاحظة وأسلوب التعامل مع النموذج أي الشخص المعتدي المتعلم منه سواء كان الأسلوب مدحه أو ذمه، وخلصت النتائج إلى أن العقاب قلل تقليد الاستجابات العدوانية، وأن المكافأة على العدوان لم تؤثر بوضوح على النتائج، وأنه في النهاية أصبح كل الأطفال بما فيهم الذين شاهدوا نموذج العقاب يقلدون السلوك الذي رأوه بنفس الدرجة، ولهذا فالعقاب عائق فقط لأداء الاستجابات الجديدة، وليس لاكتسابها فالأطفال في حالة عقاب العدوان تعلموا استجابات جديدة، ولكنهم لم يشعروا أنه من الحكمة أن يعيدوا ذلك حتى لو قدمت لهم بواعث ومحركات جديدة **(Crain, 1992:179)**.

يرى **شيفر (Shaffer, 1994)** أن استجابات الأفراد المتطرفة هي كأي سلوك اجتماعي آخر له أسسه العميقة في سنوات التنشئة الاجتماعية، حيث يتم تكوين هذا الاتجاه من خلال قنوات التنشئة الاجتماعية، وحيث تلعب السلطة الوالدية وسلطة المدرس أيضاً ووسائل الإعلام دوراً في عملية التطبيع الاجتماعي للفرد وإكسابه اتجاهاته بعامة واتجاهاته المتطرفة بصفة خاصة. وفي الواقع أن كل الأطفال يتعرضون لعدد كبير من النماذج الاجتماعية التي تشتمل على الوالدين، المدرسين، الأقران، القادة. وهناك نماذج اجتماعية يختارها الطفل ويقلدها دون غيرها من النماذج وهي الأشخاص العطوفين أو الذين يظهرون كفاءة ومقدرة عالية وكذلك الذين يظهرون القوة **(Shaffer, 1994:86)**.

وهكذا نجد أن البحوث التي أجريت في إطار نظرية التعلم الاجتماعي توضح فعلاً أن كل ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة يمكن أن تحدث على أساس من العبرة أي من خلال مشاهدة سلوك شخص ما، وما يترتب على هذا السلوك، وعلى هذا يمكن لأي شخص مثلاً أن يكتسب أنماط الاستجابة المعقدة أو صعبة الحل بمجرد مشاهدة صور أدائها من نماذج أو أشخاص تمثل قدوة تحتذى **(عبد الحميد وآخرون، ١٩٨٩: ٢٨٢)**.

وهنا يجب أن نوضح مدى خطورة دور الأسرة في تكوين السلوك وكيف أن الطرق التي تتبعها لها بالغ التأثير على نمط هذا السلوك، فإتباع الأسرة للقسوة والعنف في معاملة أبنائها لن يولد إلا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنفاً، وليس هذا العنف موجه نحو الأسرة فقط بل يمتد إلى المجتمع بأسره، وما التطرف إلا ضرب من هذه السلوكيات التي ساهمت الأسرة بشكل أو بآخر في تكوينها لدى الفرد نتيجة التنشئة الخاطئة التي تسلكها معه.

وتعد الجامعة من المؤسسات المهمة في ما يسمى بالتطبيع الاجتماعي ولها تأثير كبير على سلوك الأفراد، فتشير أغلب الدراسات أن للجامعات والكليات دوراً مهماً في دمج الشاب بمجتمعهم كمؤسسات للتطبيع الاجتماعي، ففي أثناء الجامعة يصبح الطلاب أكثر تحملاً وأقل تعصباً وأكثر تحرراً في العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية **(Palmer & Guimond, 1996:1985)**.

١٠.٣.٢بعض المفاهيم المرتبطة بالتطرف:

١.١٠.٣.٢ التعصب (Prejudice):

يعد مفهوم التعصب من المفاهيم المركبة المنتشرة بقوة في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهناك أشكال مختلفة ومتباينة من التعصب، منها التعصب العرقي، والتعصب الثقافي والتعصب الديني، والتعصب الطائفي، والتعصب قد يأخذ صورة عقيدة دينية أو سياسية متطرفة تتميز بدرجة من الانغلاق والتصلب، حيث تحتل إرادة التغلب، إرادة الإقناع، ولقد ظهر هذا المفهوم من المفاهيم التعددية السياسية وترافق مع مفهوم التسامح الذي يتعارض مع مفهوم التعصب **(صليبا، ١٩٩٤: ١٧٠)**.

ويُعّرف التعصب بأنه تشكيل رأي ما دون أخذ وقت كاف أو عناية للحكم عليه بإنصاف، وقد يكون هذا الرأي إيجابياً أو سلبياً، ويتم اعتناقه دون اعتبار للبدائل المتاحة، ويعني أيضاً الرأي السلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعة اجتماعية معينة وبنزع الأفراد المتعصبون إلى تحريف وتشويه وإساءة تفسير الوقائع التي تتعارض مع آرائهم المحددة سلفاً **(الكيالي، ١٩٧٨: ١٢-١٣)**.

والمتعصب شخص يتصف بالتصلب والتمسك الفكري أو العقائدي الشديد والجمود الفكري، ويميل إلى اقتراف أفعال إرهابية، وهذا يعني أن التعصب حالة خاصة من التمسك الفكري أو التمسك العقائدي، حيث يجسد اتجاهات الفرد أو الجماعة نحو جماعات أو طوائف أخرى، ويكشف المتعصب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن خضوع كبير لسلطة الجماعات التي تنتمي إليها مع رفض للجماعات الأخرى، ويرتبط بذلك على رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض إلى الأسود مع ميل استخدام العنف في التعامل مع الآخرين **(إسماعيل، ١٩٩٦: ٢٨-٣٠)**.

ويمكن أن تسهم عناصر في تشكيل مشاعر التعصب، وتشمل هذه العناصر: التنافس، والأفكار الدينية، والخوف من الغرباء، والتشدد في القومية، وقد ينشأ التعصب عندما تخشى مجموعة ما أن يحرمها تنافس مجموعة أخرى، من الهيبة والمزايا والقوة السياسية أو الفرص الاقتصادية، وقد أسهمت الأفكار الدينية ولاسيما عدم التسامح مع الجماعات التي تعتنق ديناً مغايراً في تأسيس التعصب العرقي والقومي **(وطفة، ١٩٨٩: ٣١-٣٢)**.

ويعتبر التعصب من أهم دلائل التطرف، حيث يعتبر التعصب والتشدد لما يعتنقه الفرد من أفكار ويؤدي غالبا إلى الانعزال عن الفكر السائد في المجتمع، ويغلق باب الحوار والفهم المتبادل وتقبل ما يستجد من أفكار **(عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٠٤)**.

٢.١٠.٣.٢ العدوان (Aggression):

يذهب علماء النفس إلى تعريف العدوان بأنه: أي سلوك يصدره فرد أو جماعة صوب آخر أو آخرين أو صوب ذاته لفظياً كان أم مادياً، إيجابياً كان أم سلبياً مباشر أم غير مباشر أملته مواقف الغضب والإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر **(عبد الحميد وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٠٥)**.

ويرتبط مفهوم العدوان بمفهوم العنف في كثير من الأحوال، حيث يستخدما على أنهما امتدادان إلا أن هناك فرقاً جوهرياً بين العدوان والعنف، على الرغم من الخلط بين المفهومين، فالعدوان سلوك ربما يكون ظاهراً أو كافياً، فالأفراد جميعاً يمتلكون غريزة العدوان، ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة التي تختلف باختلاف الآراء والأساليب، أما العنف فهو الأسلوب أو الصيغة أو الفعل الذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعبر عن العدوان بمعنى أن العنف هو نهاية المطاف السلوك العدواني، والعنف يكون فجائياً وغير مخطط له، كما لا يخضع لصيغة العقلية أو التفكير العقلاني.

٣.١٠.٣.٢ العنف (Violence):

يرتبط التطرف بظاهرة أخرى هي استخدام العنف والقوة كأداة للتعبير عن الأفكار المتطرفة لدى المتطرف فالعنف والقوة هي وسيلة للمتطرف في التعبير عن فكره، حيث بذلك يتحول الفكر المتطرف لأعمال عنف تمارس ضد الحكومة أو السلطة أو المجتمع أو المؤسسات.

والعنف عبارة عن سلوك بين طرفين متصارعين كل يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتمعي معين، والعنف وسيلة لا يقرها القانون، ومن يستخدم العنف يكون غالباً الطرف الأضعف الذي يواجه طرفاً آخر يملك السلطة (**فودة، ١٩٨٥: ١١**).

والعنف ظاهرة اجتماعية عالمية مرضية نشأت بفعل عوامل متعددة تمتاز بالشدة والقسوة والتمرد على الواقع، وتتخطى حدود العرف الاجتماعي والتعدي على القيم الأخلاقية والحيود عن الفطرة الإنسانية الرشيدة، وتستدعي استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى (اللفظي، المادي) والضرر (المادي، المعنوي) ببعض أهداف معينة.

٤.١٠.٣.٢ الإرهاب (Terrorism):

يفرق **كامل وإبراهيم (1992)** بين التطرف والإرهاب والجريمة، التطرف شيء غير الإرهاب والجريمة، فالجريمة أساساً هي خروج عن القواعد الاجتماعية أو القانونية باتخاذ سلوك مناقض لما تقضي به تلك القواعد، إذن هي حركة في عكس اتجاه القاعدة الاجتماعية (**كامل وإبراهيم، ١٩٩٢: ٤٦٧-٤٦٨**).

أما التطرف فإنه في جوهره حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية أو القانونية أو الأخلاقية، ولكنها حركة يتجاوز مداها الحدود التي وصلت إليها القاعدة وارتضاها المجتمع، وهذه التفرقة بين الجريمة والتطرف تكمن فيها الصعوبة الحقيقة في التعامل مع المتطرفين، إذ يبدأ المتطرف مسيرته كما يبدؤوها سائر الناس من داخل القاعدة الاجتماعية وفي اتجاهها، ومن أشد الأمور صعوبة تحديد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلك اللحظة التي تتجاوز عندها حركة المتطرف حدود الحركة المعقولة اجتماعياً، والتي يمكن عندها فقط وصفه بالتطرف والغلو.

ولذلك فكثيراً ما يختلط الأمر على البعض، فرغم كرههم للتطرف ورفضهم له فإنهم كثيراً ما يتعاطفون مع المتطرفين لأنهم يلتزمون بالقاعدة المرضى عنها ولا يبدو خطرهم إلا بعد تجاوز مسافات زمنية واجتماعية معينة، وحينئذ يكون الأوان متأخراً على العلاج ومستعصياً على الوقاية التي كان ينبغي أن تحمي الفرد والمجتمع معاً.

أما الإرهاب فإنه يعني بصفة عامة التهديد بالعنف واستغلال عامل الخوف لجذب انتباه الرأي العام أو كسبه أو تحريضه والضغط عليه، وهكذا ينحرف المتطرف المغالي في الإيمان بقضيته نحو استخدام العنف لكسب الرأي العام أو كعامل ضاغط لصالحه فينتقل من التطرف الذي هو حركة في اتجاه القاعدة.

١١.٣.٢ الإسلام والتطرف:

لم يظهر دين أو مذهب أو نظام في أي عصر من العصور إلا وكان أنصاره وأعضاؤه على عدة مستويات(معتدلون، ومتطرفون، ومتشددون)، وعلى الرغم من وجود التطرف كمشكلة في كل المجتمعات الإنسانية منذ زمن بعيد وأن له تاريخه الواضح المعروف وخاصة في المجالات السياسية، إلا أنه لم يكن مثيراً للجدل والقلق في أي مجال بالقدر الذي أثاره عندما انتقلت عدواه إلى مجال الفكر الديني في العصور القديمة والحديثة على حد سواء، وتكمن خطورة التطرف في القاعدة الفكرية والاقتصادية التي ينطلق منها، ودرجة اتساعها وتزداد الخطورة في مدى التعاطف والتشجيع الذي يلقاه هؤلاء المتطرفون في بداية نشاطهم باعتبارهم مظهراً حياً من مظاهر الانبعاث الديني أو الصحوة الدينية (**محجوب، ١٩٩١: ٥٢-٥٦**).

وقد شغلت مشكلة التطرف الديني في الفترة الأخيرة مساحة كبيرة من اهتمام كافة القطاعات المسئولة وغير المسئولة بالمجتمع، وتنبه الجميع إلى خطورة تلك المشكلة، كما ظهر إجماع على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضرورة مواجهة تلك المشكلة بصورة حاسمة وحازمة، وتجنيد كافة المؤسسات والهيئات بل والأفراد من أجل التوصل إلى حل ناجح لعلاجها بصورة علمية وعملية شديدة الفاعلية.

والإسلام منهج وسطية في كل شيء في التصور والاعتقاد والعبد والتنسك والأخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع.

وهذا المنهج هو الذي سماه الله عز وجل (الصراط المستقيم)، وهو منهج متميز عن طرق أصحاب الديانات والفلسفات الأخرى من (المغضوب عليهم)، ومن الضالين "الذين لا تخلوا مناهجهم من غلو وتفريط، والوسطية إحدى الخصائص العامة للإسلام وهي إحدى المعالم الأساسية التي ميّز بها هذا الأمة عن غيرها (يوسف القرضاوي، .د.ت).

﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**﴾ (البقرة، آية: ١٤٣) فهي أمة العدل والاعتدال التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل انحراف يميناً أو شمالاً عن خط الوسط بعدة ألفاظ منها "الغلو"و"التنطع"، والواقع أنّ الذي ينظر بوضوح إلى هذه النصوص يتبين أن الإسلام ينفر أشد النفور من هذا الغلو، ويحذر أشدّ التحذير، وحسبنا أن نقرأ هذه الأحاديث الكريمة لنعلم إلى أي حد ينهي الإسلام عن الغلو ويخوف من مغبته.

روى الإمام أحمد في مسنده والنسائي وابن ماجة في سننهما والحاكم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: (**إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين**). المراد بمن قبلنا: أهل الأديان السابقة وخاصة أهل الكتاب (يوسف القرضاوي، .د.ت).

وقد خاطبهم القرآن بقوله: ﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ**﴾ (المائدة، آية: ٧٧).

وروى الإمام مسلم في صحيحه عن ابن مسعود (رضي الله عنه): أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال (**هلك المتنطعون**)، قالها ثلاثاً المتنطعون، المتعمقون المتشددون في غير موضع التشديد (**النووي، د.ت**).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالإسلام لا يقر الغلو، والتطرف ،والإرهاب لأنه، دين عقل ودين حرية رأي وحرية اعتقاد، وحرية تملك، وحرية تنقل ضمن جميع حريات الإنسان، فالإسلام لا يجبر بأي حال من الأحوال، أي أحد على الدخول فيه، فإن حرية الاعتقاد في الإسلام هي أول شيء نادى به، وما سجل التاريخ يوماً أن الإسلام أو الرسول –صلى الله عليه وسلم– أكره إنساناً على الدخول في الإسلام، نفس ذلك في تاريخ الخلفاء الراشدين، ويقر بذلك الفقهاء،بل إن الإسلام أعطى حرية الاعتقاد والعقيدة لزوجة المسلم الكتابية نصرانية أو يهودية أن تعيش في بيته شريكة له وهذا تكريم لعقل الإنسان ورأي الإنسان، ومن هنا يرسم الله –عز وجل– الطريق والمنهج لرسوله –صلى الله عليه وسلم– في الدعوة **(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة * وجادلهم بالتي هي أحسن)** الإقناع والاقتناع، ولهذا ينادي الله سبحانه وتعالى المستجيبين لدينه والذين دخلوا فيه طواعية واختيار من غير قهر أو جبر خفي **(يا أيها الذين آمنوا)** هذا النداء مختص بمن استجاب لله ولرسوله بعد إقناع وفكر وعلم وبحث **(عبد الرحمن، ١٩٨٧)**.

ويرى الباحث أن الجهل بقواعد الإسلام، وآدابه، وسلوكه، ومقاصده من أهم الأسباب المؤدية للتطرف، ولذلك لابد من تقديم التوعية، والنصح، والإرشاد، وإبلاغ الحق، وتعليم الجاهل، وتنبيه الغافل، ووجوب الاهتمام ببناء الفرد المسلم على أسس عقائدية إيمانية، تعيد صياغة النفوس، وتفتح آفاق العقول، وتبث فيه روح الدين الحقيقي، وتمحور حياة الفرد نحو إعمار الأرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات سابقة

١.٣ دراسات تناولت موضوع أحادية/ تعددية الرؤية.

٢.٣ تعقيب على الدراسات التي تناولت موضوع أحادية/ تعددية الرؤية.

٣.٣ دراسات تناولت موضوع التطرف.

٤.٣ تعقيب على الدراسات التي تناولت موضوع التطرف.

٥.٣ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

٦.٣ فرضيات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يعرض الباحث في هذا الفصل بحوثاً ودراسات عربية وأجنبية تناولت مفهوم أحادية، تعددية الرؤية ومفهوم التطرف وعلاقتهما ببعض العوامل والمتغيرات الأخرى، والتعقيب عليها، وتم تصنيف هذه الدراسات إلى محورين حسب متغيرات الدراسة، وترتيبها تصاعديا من القديم إلى الحديث وذلك على النحو التالي:

١.٣. الدراسات التي تناولت موضوع أحادية/ تعددية الرؤية:

أُجريت العديد من الدراسات على مفهوم (أحادية/ تعددية) الرؤية، لما له من أثر واضح الأهمية في الحياة الإنسانية بكافة جوانبها السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، حيث أن ارتباط مفهوم أحادية، الرؤية بعلم النفس لا يقل أهمية عن المجالات الأخرى، وعبر هذا المحور يقدم الباحث متغير(أحادية/ تعددية) الرؤية عبر دراسات الباحثين والمهتمين بالأمر والذي تناولوه مع متغيرات مختلفة، وسوف يعرض الباحث في هذا الفصل هذه الدراسات بشيء من التفصيل:

دراسة الألفي (١٩٩٤) بعنوان: "العلاقة بين أحادية الرؤية والإقصائية ومدى تأثير كل من المستوى الاجتماعي والجنس في طبيعة التفكير الأحادي والإقصائي"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أحادية الرؤية والرؤية الإقصائية ومدى تأثير كل من المستوى الاجتماعي والجنس في طبيعة تفكير الأحادي والإقصائي، تضمنت عينة البحث (١٦٠) طالب وطالبة بواقع (٨٠) طالب و(٨٠) طالبة من المراهقين استخدمت الباحثة مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بيت تلميذات وتلاميذ مدارس اللغات والمدارس الحكومية بالأحياء الشعبية لصالح المجموعة الأخيرة، وقد أرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لتلاميذ مدارس اللغات بالمقارنة مع المجموعة الأخرى، إلى جانب ذلك يكون تعليم مدارس اللغات المشترك (ذكور/ إناث) قد خفض مستوى الإقصائية إذا ما قورنت نسبتها بالمدارس الحكومية، وبصفة عامة فإن نتائج الدراسة قد أكدت على ارتفاع نسبة أحادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرؤية والإقصائية، وأن ارتباط الأحادية بالإقصائية يرقى إلى المستوى الثقافي وبدون فروق دالة بين الثقافات الفرعية، مما يشير إلى وجود تلازم وثيق بين نوع الرؤية والاستبعاد.

دراسة أبوطالب (١٩٩٦) بعنوان: "مفهوم أحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤى كأسلوب معرفي"، حيث هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم أحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤى كأسلوب معرفي، يشمل جميع أنشطة الحياة وكيف يوجه هذا الأسلوب السلوك الممارس للفرد، بمعنى أدق هل بالضرورة ينتج عن السمات المعرفية المنغلقة أم أن هناك عوامل داخلية أخرى ترتبط بهذه الظاهرة وتؤدي إلى وجودها بالإضافة إلى العوامل الخارجية، وهل لنوع التعليم والتخصص الدراسي دور في تكوين هذا الأسلوب المعرفي؟، بلغت عينة الدراسة (٣٤٣) طالباً من الثانوي العام (٩٦) أدبي و(٦٠) علمي موزعين بالشكل التالي (١٨٧) طالباً من الثانوي الأزهري (١١١) علمي و(٧٦) أدبي، و(١٥٦) تربية الزقازيق و(٧٥) طالباً و(٩٦) طالبة، استخدم الباحث مقياس: أحادية الرؤية (إعداد رشدي منصور وقدري حفني ١٩٩٤)، ومقياس الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية لكاتل (إعداد جمال شفيق أحمد ١٩٨٥)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستويات كل من جماع الأحادية وجماع الإقصائية واستبعاد الأحادي للمتعدد واستبعاد المتعدد للأحادي، ووجود فروق ذات دلالة بين طلاب الثانوي العام والثانوي الأزهري في مستويات كل من الأحادية والإقصائية، واستبعاد الأحادي المتعدد، واستبعاد المتعدد للأحادي لصالح طلاب الثانوي الأزهري، وأنه توجد فروق ذات دلالة بين أحادي الرؤية ومتعدد الرؤى في سمات السيطرة والواقعية لصالح الأحادي وفي سمة المرونة لصالح المتعدد ولا توجد فروق في سمة الثقة بالنفس، وأنه توجد فروق بين أحادي الرؤية ومتعدد الرؤى في الدرجة الكلية للعدوان وفي المجالات الفرعية ماعدا العدوان المباشر، وبلغت نسبة الرؤى الأحادية (٤٧.٨٥%) من العينة الكلية للدراسة (٥٠.١%) من عينة الثانوي الأزهري، و(٤٥.٧%) من عينة القسم العلمي (٤٩.٤%) من عينة القسم الأدبي، (٥٢.٥%) أدبي أزهر، (٤٧.٧%) علمي أزهر، (٤٥.٩٥%) علمي عام، (٤٥.٥%) أدبي عام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة أبوطالب (١٩٩٦) بعنوان: "مستويات أحادية الرؤية لدى بعض التخصصات الجامعية قياسها وخلفياتها"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق والعلاقات بين الأحادية والإقصائية بالنسبة للجنسين، بالإضافة إلى إجراء دراسة متعمقة للحالات الطرفية على مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، وهو الأداة المستخدمة في الدراسة، وتكونت العينة من (٢٤٠) طالب وطالبة من الكليات الفنية والعلمية والأدبية من الذكور والإناث، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية بين مستويات كلا من الأحادية والإقصائية بشقيها، ووجود فروق بين طلاب الثانوي العام والأزهري في كلا من الأحادية والإقصائية لصالح الثانوي الأزهري، وأنه لا توجد فروق بين طلاب القسم العلمي والأدبي في مستويات كلا من الأحادية والإقصائية، ووجود فروق بين أحادي الرؤية ومتعدد الرؤى في سمات السيطرة الواقعية لصالح الأحادي وفي سمة المرونة لصالح المتعدد، ولا توجد فروق في سمة الثقة بالنفس، وأنه توجد فروق بين أحادي الرؤية ومتعدد الرؤى في العدوان ما عدا العدوان المباشر، كما أشارت إلى أن الكتب من أهم الأسباب التي أدت أحادية الرؤية، في حين كانت الأسرة من أهم الأسباب لتعددية الرؤية.

دراسة أبوطالب (١٩٩٧) بعنوان: "طاعة السلطة وعلاقتها بأحادية الرؤية دراسة تجريبية علم النفس السياسي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعريف على مدى وجود فروق بين الذكور والإناث مع اختلاف جنس الضحية على طاعة السلطة في شكلها اللفظي والفعلي وأحادية وتعددي الرؤى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة المنيا، حيث قسّم الباحث العينة إلى أربعة مجموعات: المجموعة الأولى (٥٠) طالباً يشاركون في التجربة في وجود ضحية الذكر، والمجموعة الثانية (٥٠) طالباً يشاركون في التجربة في وجود ضحية الأنثى، والمجموعة الثالثة (٥٠) طالبة يشاركن في التجربة في وجود ضحية الذكر، والمجموعة الرابعة (٥٠) طالبة يشاركن في التجربة في وجود ضحية الأنثى، واستخدم الباحث مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، ومقياس الاتجاه نحو السلطة إعداد أحمد خيري حافظ، والمقابلة المقننة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في المستويات الأحادية والاقصائية بين مجموعة الذكور ضحية الذكر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومجموعة الذكور ضحية أنثى لصالح مجموعة الذكور ضحية الذكر، وبين مجموعة الذكور ضحية ذكر ومجموعة الإناث ضحية أنثى لصالح مجموعة الذكور ضحية ذكر أيضاً، ولم توجد فروق بين باقي المجموعات وبعضها البعض على تفسير نفس المجال، وأشارت النتائج في مجملها العام إلى عدم وجود علاقة دالة بين الطاعة في شكلها اللفظي والتجريبي وكل من جماع الأحادية وجماع الإقصائية لدى كل المجموعات، بينما وجدت علاقة موجبة دالة بين الطاعة في شكلها التجريبي وأحادية المدخلات لدى مجموعة الإناث ضحية ذكر، وذلك يشير إلى أنه كلما زادت النظرة الخطية كلما زادت الطاعة، ووجود علاقة بين جماع الأحادية وجماع الإقصائية، وكذلك بين استبعاد الأحادي للمتعدد لدى كل المجموعات، وبينهما وبين استبعاد المتعدد للأحادي لدى مجموعة الإناث ضحية ذكر.

دراسة أبو العلا (١٩٩٧) بعنوان: أيديولوجيات الفئات الاجتماعية بالمناطق العشوائية وعلاقتها بالعنف الديني، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أيديولوجيات الفئات الاجتماعية في المناطق العشوائية وعلاقة ذلك بالعنف الديني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الشباب الذكور تمثل فئات ومستويات مهنية واجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة، واستخدم الباحث مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة بين أحادية الرؤية والتمامية والإطلاقية والإقصائية (استبعاد الأحادي للمتعدد) من جهة، والعنف من جهة أخرى، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة للمقاييس الفرعية لأحادية الرؤية الدالة على الانغلاق الذهني وهي أحادية المدخلات والتمامية والإطلاقية بالمقياس الفرعي الدال على العدوان المضمر (استبعاد الأحادي للمتعدد).

دراسة الضوي (١٩٩٧) بعنوان: "العلاقة بين الاتجاهات نحو القضايا وأحادية الرؤية والعلاقة بين جماع الأحادية وجماع الإقصائية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الاتجاهات نحو بعض القضايا وأحادية الرؤية والعلاقة بين جماع الأحادية وجماع الإقصائية، والتعرف إلى مدى وجود فروق بين القضاة ووكلاء النيابة والمحامون في (جماع الأحادية وجماع الإقصائية)، وتكونت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عينة الدراسة من (٢٢) قاضياً، (٣٦) وكيل نيابة، (٥٢) محامي في دوائر مختلفة في محافظة المنيا والقاهرة، استخدمت الدراسة مقياس أحادية الرؤية (لرشدي منصور وقدري حفني، ١٩٩٤)، ومقياس الاتجاه نحو جرائم الرأي والرشوة وانحراف الأحداث من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أحادية الرؤية والاتجاه المتشدد نحو قضايا الرأي والرشوة وانحراف الأحداث، كما توجد علاقة ارتباطية بين جماع الأحادية وجماع الإقصائية، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين القضاة ووكلاء النيابة والمحامون في كل من جماع الأحادية وجماع الإقصائية.

دراسة عبد الرحيم (١٩٩٨) بعنوان: "بعض سمات الشخصية لدى أحادية الرؤية ومتعددي الرؤى الإقصاء وغير الإقصاء وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى المراهقين"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع الرؤى الأحادية والإقصائية، ومعرفة العلاقة بين مجمل الأحادية ومجمل الإقصائية بأبعادها، وهل تختلف تبعاً لنوع التعليم والتخصص الدراسي، ومعرفة هل إذا كان الشخص يكون عدوانياً لمجرد كونه أحادي الرؤية، ولتحقيق تلك الأهداف طبق البحث على عينة قوامها (٣٤٣) طالباً بالثانوي الزراعي، (١٥٦) بالثانوي العام، (١٨٧) بالتعليم الأزهري العلمي والأدبي، حيث طبق مقياس أحادية الرؤية رشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الرؤى الأحادية والإقصائية عبر شرائح العينة بصفة عامة، وإن تفاوتت هذه النسب عبر الشرائح المختلفة، وأن الأحادية لا تختلف باختلاف التحصيل (علمي، أدبي) والمستوى الدراسي، وأنه توجد فروق بين الطلاب في أحادية الرؤية ترجع إلى نوعية التعليم (ثانوي عام، ثانوي أزهري)، وتوصلت أيضاً إلى ارتباط مستوى الأحادية بالإقصائية والنظر إلى الإقصائية باعتبارها خاصية أصيلة من خصائص الانغلاق الذهني، وأن الشخص الأحادي غالباً ما يستبعد الرؤى المخالفة له.

دراسة هريدي وجاب الله (١٩٩٨) بعنوان: "أحادية الرؤية وعلاقتها بالعدوانية في ضوء الفروق بين الجنسين"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أحادية الرؤية والعدوانية، كذلك التحقق من الصدق العاملي لمقياس أحادية الرؤية، وطبقت على عينة قوامها (٢٧٦) مبحوثاً من طلاب وطالبات الجامعة منهم (١٠٠) ذكور و(١٧٦) إناث، واستخدم الباحثان مقياس أحادية الرؤية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(رشدي منصور وقدري حفني، ١٩٩٤)، ومقياس العدوانية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة ودالة بين أحادية المدخلات وكل من العدوان المضمر، والشك والاستياء، والميل للعدوان، والدرجة الكلية لمقياس العدوانية، ووجود ارتباط موجب ودال بين جماع الأحادية وكل من العدوان المضمر، والشك والاستياء، ووجود ارتباط موجب ودال بين أحادية المدخلات والإطلاقية لدى الذكور، والتمامية لدى الإناث، وارتباط والإطلاقية على نحو موجب ودال بكل جماع الأحادية، واستبعاد الأحادية للمتعدد، وجماع الإقصائية والدرجة الكلية لمقياس أحادية الرؤية سواء بين الذكور والإناث.

دراسة موسى (١٩٩٨) بعنوان: "علاقة بعض القضايا السياسية والاتجاه نحو ما يسمى بإسرائيل ببعض المتغيرات المعرفية مثل أحادية الرؤية"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة بعض القضايا السياسية والاتجاه نحو ما يسمى بإسرائيل ببعض القضايا المعرفية مثل أحادية الرؤية، بلغت عينة الدراسة (٢٧٠) من الذكور و(٢٥١) من الإناث من طلبة الجامعة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، ومقياس المشاركة السياسية، ومقياس الاتجاه نحو (ما يسمى بإسرائيل)، ومقياس أيزنك للشخصية وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين مجموع الإقصائية وكل من أحادية المدخلات والتمامية واستبعاد الآخر للمتعدد، والاتجاه نحو ما يسمى بإسرائيل، ووجود ارتباط موجب ودال بين أحادية المدخلات والعصابية.

دراسة بسيوني (٢٠٠٠) بعنوان: "العلاقة بين أحادية الرؤية والإقصائية والعصابية لدى عينة من الطلاب الجامعيين"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أيهما أكثر توافقا وبالتالي أقل عصابية وأقل تهيئاً للإصابة بالمرض النفسي؟ أصحاب التفكير أحادي الرؤية إقصائي أم متعدد الرؤى إقصائي أم غير إقصائي، أم غير إقصائي وأيضاً هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الناحية النفسية والفكرية للشباب الجامعي بالكشف عن مدى انتشاء العصابية لديهم وعلاقة ذلك باتجاهاتهم الأحادية والإقصائية، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠٠) طالب وطالبة قسمت من ناحية نوع التعليم على النحو التالي (٨٠٠) من جامعة الأزهر، (٧٠٠) من جامعة عين شمس، وقسمت من ناحية الجنس على النحو التالي (٩٩٨) إناث و(٥٠٢) ذكور، وقسمت من ناحية المستوى الاجتماعي والاقتصادي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على النحو التالي منخفض (٦٣٥)، متوسط (٧٤٦)، مرتفع (١١٩)، وقسمت من ناحية الإقليم على النحو التالي (٨٧٦) إقليمين، (٦٧٤) قاهرين، استخدمت الدراسة مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، وقائمة ويلبي للميل العصامي إعداد وتعريف أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٥)، واستخبار أيزنك للشخصية (E.PQ) إعداد وتعريف أحمد محمد عبد الخالق، واستمارة تعارف هدفها تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمفحوصين ومحل الإقامة إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين العصابية وأحادية الرؤية، كذلك لا توجد علاقة بين العصابية والإقصائية، وأنه توجد علاقة دالة موجبة بين الأحادية والإقصائية، ووجود فروق ذات دلالة بين طلبة وطالبات السنة الأولى من التعليم الجامعي العام والأزهري وبين طلبة السنة الأخيرة من التعلم الجامعي بنوعيه بالنسبة للعصابية والأحادية لصالح طلبة وطالبات السنة الأولى، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات المتغيرات الثلاثة (العصابية، الأحادية، الإقصائية) لدى الطلبة والطالبات مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأنه توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات المتغيرات الثلاثة (العصابية، الأحادية، الإقصائية) لصالح الطالبات على الأحادية والإقصائية.

دراسة يوسف (٢٠٠٠) بعنوان: "مدى تباين كل من أحادية الرؤية والإقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين متمايزتين من طالبات الجامعة"، حيث هدفت لمعرفة أثر كل من الأحادية والإقصاء على الصحة النفسية ومحاولة الاقتراب من أيديولوجية الشريحتين، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة بالسنة الثانية تخصص علم نفس منهم (٣٠) طالبة من المحجبات تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٤) سنة، و(٣٠) طالبة من غير المحجبات تتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٢) سنة، واستخدم الباحث مقياس: أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، ومقياس جودة الصحة النفسية، ومجموعة محددة من الأسئلة للتعرف على أيديولوجية بعض أفراد العينة من المحجبات وغير المحجبات، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المحجبات وغير المحجبات على متغير مجمل الأحادية وحجم التأثير الخاص بمجمل الأحادية كان صغيراً، وأنه لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توجد فروق دالة بيت متوسطات درجات المحجبات وغير المحجبات على متغير مجمل الإقصائية وحجم التأثير الخاص بمجمل الإقصائية كان صغيراً جداً، وأنه توجد فروق دالة بين متوسطات درجات المحجبات وغير المحجبات على متغير الصحة النفسية وحجم التأثير كان كبيراً جداً، وأنه هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعتين على ثلاثة أضلاع من مربع الصحة النفسية وهي التلاؤم والرضا والتفاعل، وذلك لصالح مجموعة المحجبات وحجم التأثير كان كبيراً جدا للغاية.

دراسة محمود والشافعي (٢٠٠١) بعنوان: "التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء متغير النوع"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الفكر الديني المتطرف على الرؤية الإقصائية في ضوء متغير النوع، وقد تكونت عينة البحث من ثمانين فرداً، (٢٠) من الذكور ذوي الفكر الديني المتطرف من المتحفظ علهم أمنياً، (٢٠) من الإناث ذوات الفكر المتطرف من أقارب المجموعة السابقة، (٢٠) من الذكور معتدلي الفكر، (٢٠) من الإناث معتدلات الفكر، وقد استخدم الباحثان مقياس أحادية الرؤية (إعداد رشدي وفام وقدري حفني، ١٩٩٤)، واستمارة بيانات، وذلك لجميع بيانات الدراسة، وقد أشارت الدراسة إلى أن الفكر المتطرف يؤثر تأثيراً كبيراً على استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى ويسهم بدرجة عالية جداً في تباينه، وأنه لا يؤثر النوع بصورة جوهرية على استبعاد أحادي الرؤية، ولا يسهم إلا بقدر ضئيل في تباينه وأنه لا يؤثر التفاعل بين الفكر المتطرف والنوع جوهرياً على استبعاد أحادي الرؤية لمتعدد الرؤى.

دراسة أبوطالب (٢٠٠٤) بعنوان: تقويم فاعلية برنامجين لتخفيض مستوى أحادية الرؤية والإقصائية لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي، حيث هدفت الدراسة إلى تقويم فاعلية كل من برنامج العلاج الانتقائي وبرنامج التربية السيكولوجية في تحسين مستوى أحادية الرؤية والإقصائية، وتأثير ذلك على التفكير الناقد والصحة النفسية والذكاء الفعال، وقد تكونت العينة من (٩٠) طالباً في المرحلة الثانوية موزعين على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وقد استخدم الباحث مقياس أحادية الرؤية، مقياس الصحة النفسية، بنك التفكير الناقد، مقياس الذكاء الفعال، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامجي الدراسة مع متغير أحادية الرؤية والإقصائية، ومتغير الذكاء الفعال، حيث وجدت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فروق بين المجموعتين التجريبية الأولى والثانية الضابطة على تلك المتغيرات، بصرف النظر عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي، وذلك بعد تطبيق البرنامجين، بينما لم يحدث أي تأثير بالنسبة لمتغيرات التفكير الناقد والصحة النفسية.

دراسة عثمان (٢٠٠٧) بعنوان: العلاقة بين أحادية الرؤية وأسلوب التفكير الإبداعي، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أحادية الرؤية وأسلوب التفكير الإبداعي ومقاييسها الفرعية، وقد بلغت العينة (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أسيوط ريف وحضر ذوي مستويات اقتصادية واجتماعية متباينة، واستخدم الباحث مقياس أحادية الرؤية (صورة مستحدثة من مقياس أحادية الرؤية لرشدي منصور وقدري حفني، ١٩٩٤) من إعداد الباحث، ومقياس كيرتون لأسلوب التفكير الإبداعي إعداد وتعريب صفاء الأعصر، وتوصلت النتائج إلى شيوع الفكر التعددي لدى عينة الدراسة، وكذلك شيوع الفكر التجويدي، كذلك وجود علاقات متباينة من أحادية الرؤية بمقاييسه الفرعية وبين أسلوب التفكير الإبداعي ومقاييسه الفرعية لدى عينة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقات متباينة بين طلبة الكليات النظرية والكليات العلمية والذكور والإناث وطلبة الفرقة الأولى والرابعة على متغيرات الدراسة أحادية الرؤية ومقاييسه الفرعية، وأسلوب التفكير الإبداعي ومقاييسه الفرعية لدى عينة الدراسة، وأن الشخص الأحادي يتسم بتفكير تجويدي أكثر منه تجديدي، وأن أحادية الرؤية تتأثر بكل من نوع التعليم والسنة الدراسية، فقد كان طلاب الكليات النظرية وطلاب الفرقة الأولى ذوو رؤية تعددية أكثر من غيرهم، بينما لم تتضح هذه العلاقة مع الجنس، وأنه لم تتأثر الإقصائية أو التدفق مقابل الأصالة بنوع التعليم أو الجنس أو السنة الدراسية.

دراسة وهدي (٢٠١٠) بعنوان: "قياس أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة باستخدام نموذج راش"، حيث هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس أحادية الرؤية وتدريج مفرداته ومكوناته على ميزان تدريج مشترك متصل يعرف هذا المتغير باستخدام نموذج راش، وتمثلت عينة المستخدمة في تدريج وتقنين مقياس أحادية الرؤية باستخدام نموذج راش على(١٢٠٠) طالبة من طالبات كلية البنات وبجميع الشعب ماعدا شعبة علم النفس، أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد استخدمت الباحثة مقياس أحادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرؤية من إعداد (رشدي فام وقدري حفني، ١٩٩٤)، وتوصلت الباحثة إلى أن نسبة التباين المفسر بالعامل الثاني ضئيلة (١.٤) وهي أقل من (٣%)، ولذا لا يرقى مكونه عاملاً آخر في المفردات، الأمر الذي يدل على أحادية المتغير الذي تقيسه مفردات المقياس، ومن ثم على صلاحية تلك البيانات للتدريج باستخدام نموذج راش إذا تحققت أهم افتراضاته.

دراسة أبو موسى (٢٠١١) بعنوان: "تنمية مهارات الذكاء الوجداني وأثرها على أحادية الرؤية لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني على أحادية الرؤية لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة، وتمثلت إجراءات الدراسة في استخدام عينة من المراهقين الفلسطينيين من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي (ذكور – إناث) في المرحلة العمرية ما بين (١٧–١٨) سنة، يبلغ قوامها بلغ قوامها (٢٨١) من كلا الجنسين للدراسة الوصفية وطبق عليها المنهج الوصفي، وتم سحب عينة منها للدراسة التجريبية وطبق عليها المنهج التجريبي، حيث بلغ قوامه (٣٢) مراهق من كلا الجنسين منهم (١٦) ذكور و(١٦) إناث، وهم من حصلوا على أقل الدرجات على مقياس الذكاء الوجداني لبار أون نسخة المراهقين، وتوصلت الدراسة إلى شيوع أحادية الرؤية لدى المراهقين عينة البحث، حيث بلغت نسبة أحادية الرؤية (٧٠.٨%)، وقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة شيوع لأحادية الرؤية كانت بعد التمامية، حيث احتلت المترتبة الأولى في نسبة الشيوع بلغت نسبتها (٧٥.١%)، وهي تتضمن توجهات الفرد لرفض تصحيح المسار وعدم الاعتراف بالخطأ، يليه بعد أحادية المدخلات بنسبة بلغت (٧٠.٤%) وهي عدم القدرة على التعايش والتباين، يليه بعد الإقصائية (٦٩.٩%)، وهي قدرة استبعاد الآخر وعدم التسامح إلا مع الأنساق الفكرية المتشابهة، في حين احتل بعد الإطلاقية المرتبة الأخيرة (٦٨.٣%) يتمثل في التصلب الفكري وطريقة مغلقة في التفكير، وأثبتت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية بين متغير الذكاء الوجداني ومتغير أحادية الرؤية لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قياس أحادية الرؤية بين درجات القياس القبلي درجات القياس البعدي لدى المجموعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التجريبية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، وهذا مؤشر إيجابي بأن تطوير مهارات الذكاء الوجداني تحد من درجة أحادية الرؤية لدى المراهقين الفلسطينيين في قطاع غزة.

٢.٣. التعقيب على الدراسات التي تناولت موضوع (أحادية/ تعددية الرؤية):

من حيث الأدوات:

طبقت جميع الدراسات السابقة في أحادية الرؤية مقياس رشدي منصور وقدري حفني (١٩٩٤)، ماعدا خالد عثمان (٢٠٠٧) ووفاء أبو موسى (٢٠١١) طبقوا مقياساً لأحادية الرؤية من إعداد رشدي فام، قدري حفني، تعديل خالد عثمان، وتمتع مقياس خالد عثمان بالصدق والثبات ووضوح العبارات والمحاور.

من حيث العينة والمنهج:

طبق ثلاثة من الباحثين دراساتهم على مرحلة المراهقة وهم عبد العزيز (١٩٩٨)، وعزة الألفي (١٩٩٤)، أبو موسى (٢٠١١)، وباقي الدراسات تناولت الشباب هشام (١٩٩٧)، أبو العلا (١٩٩٧)، هريدي وجاب الله (١٩٩٨)، بسيوني (٢٠٠٠)، ووليم (٢٠٠٠)، وعثمان (٢٠٠٧)، ورسالة طبقت على القضاة الضوي (١٩٩٧)، وتناولت جميع الدراسات المنهج الوصفي إلا دراسة هشام (١٩٩٧) فقد كانت تجريبية في علم النفس السياسي، ودراسة وأبو موسى جمعت بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي بما يتناسب مع دراسة الباحثة.

من حيث المضمون:

تناولت الدراسات السابقة أحادية الرؤية مع متغيرات متعددة منها النوع، والمستوى الاجتماعي، العنف الديني، اتجاهات الشعوب نحو دول معادية، السلوك العدواني، العصابية، مربع الصحة النفسية، الذكاء الوجداني، التفكير الإبداعي أما الدراسة الحالية فهي تهتم بدراسة متغير(أحادية، تعددية) الرؤية وتأثير كل منهما على التطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حيث النتائج:

وضحت الدراسات السابقة أهمية دراسة الفكر المنغلق ومدى تأثيره على سلوك الفرد وعلاقته بالآخر سواء كان الآخر أفراد أو جماعات أو أفكار.

- ومن خلال استقراء النتائج التفصيلية تتأكد العلاقة بين المعرفيات والوجدانيات، إذ أشارت الدراسات في مجملها إلى علاقات ارتباطية موجبة دالة بين جماع الأحادية وجماع الإقصائية (أبو طالب ١٩٩٦، والضوي ١٩٩٧).
- وبينت النتائج ارتباط أحادية المدخلات بكل من الإطلاقية والتمامية، مما يعني تأثير حجم المدخلات المعرفية بالتقويم الذاتي للكفاءة المعرفية، حيث يشير الحكم بإطلاقية الحقيقة وادعاء احتكارها، ومن ثم استشعار التمامية، وأنه ليس هناك ما يدعو إلى تصحيح المسار.
- وفي حين أشارت النتائج إلى ارتباطات موجبة ودالة بين جماع الأحادية بمقاييسه الفرعية بالإقصاء في بعدها الخاص باستبعاد الأحادي للمتعدد، فإنها لم تشر إلى ارتباط جماع الأحادية باستبعاد المتعدد للأحادي، كذلك ارتباط أحادية الرؤية بالعدوانية والعنف، وأن متعددي الرؤى أكثر مرونة وتسامحا وتقبلاً للعيش مع الآخر الألفي (١٩٩٤)، أبو طالب (١٩٩٦)، أبو العلا (١٩٩٧)، سعد (١٩٩٨)، هريدي (١٩٩٨).
- من ناحية أخرى اتضح أن لم نجد دراسات حتى الآن اهتمت بالفكر التنظيري لأحادية الرؤية، بحيث تحاول العمل على الفكرة ذاتها من حيث توضيحها وتنقيتها مما قد يتداخل معها من أفكار قد لا تنطوي إليها، كذلك لا يوجد سوى مقياس واحد وآخر من تعديل خالد عثمان لقياس أحادية الرؤية، وهذا تقصير واضح في دراسة هذا المجال، وهذا يدعو إلى إعادة النظر في تصميم مقياس مناسب والتحقق من دلالته الإحصائية وقياس الصدق والثبات وملائمته للبيئة المطبق فها.
- وأيضاً افتقرت دراسات أحادية الرؤية لدراسات تجريبية تعمل على خفض مستواها وتنمية تعددية الرؤية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وأكدت الدراسات السابقة على ضرورة مناقشة ودراسة موضوع أحادية الرؤية بكافة متغيراتها خاصة المتعلقة بالتسلط والتطرف والعنف، وهذا يبرز أهمية الدراسة الحالية بكونها تطبيق في الأراضي الفلسطينية الحافلة بالصراعات الفئوية، حيث أثبتت الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين الصراعات وأحادية الرؤية.
- أشارت جميع الدراسات السابقة إلى انتشار أحادية الرؤية بمكوناتها المختلفة في مجتمع طلاب وطالبات الجامعة، وبصرف النظر عن الجنس أو التخصص الدراسي.
- أشارت أغلب النتائج إلى وجود موجبة بين أحادية الرؤية وبعض السمات السلبية مثل العدوانية أو التعصب الدوجماتية أو السيطرة أو التطرف بأشكاله.

٣.٣. الدراسات التي تناولت موضوع التطرف:

دراسة المتولي (١٩٩٠) بعنوان: "وجهة الضبط الداخلي، الخارجي وعلاقتهما بأساليب الاستجابات المتطرفة والمعتدلة لدى الجنسين"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الفروق بين متوسطات أداء مجموعة طلاب الجامعة ومتوسطات أداء مجموعات طالبات الجامعة بالنسبة لدرجاتهم في أبعاد الاستجابات المتطرفة والصفرية، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) من طلاب الجامعة، وهى مجموعتان الأولى تكونت من (١٤٤) طالباً، ويبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢٢.٣) عاماً، أما المجموعة الثانية من الطالبات وتتكون من (١٥٦) طالبة، ويبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٢١.٩) عاماً، واستخدمت أدوات تشمل مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر (J. Rotter, 1966)، ومقياس أساليب الاستجابة لونلو وفرانكل (Frankle & Winsslow)، وتعريب مصطفى سويف (١٩٦٨)، ولقد أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى وجهة الضبط الداخلي والطلاب ذوى وجهة الضبط الخارجي في الأبعاد التالية: الاعتدال الايجابي، الاعتدال السلبي، الاعتدال العام، ولا توجد فروق أيضاً بين الطلاب والطالبات ذوى وجهة الضبط الداخلي والطلاب والطالبات ذوى وجهة الضبط الخارجي في الأبعاد السابقة (الاعتدال الإيجابي، الاعتدال السلبي، الاعتدال العام).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة دوانينج جيم وآخرون (James Downing. et al., 1992) بعنوان: "تأثير تكرار الجمل أو التعبيرات على تطرف الاتجاه"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير تكرار الجمل أو التعبيرات على تطرف الاتجاه، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة بلغت (٢٦٦) من طلاب جامعة كولورادو، واستخدمت أدوات من بينها استفتاء خاص بعدة قضايا يعبر فيه المفحوصون عن اتجاهاتهم نحو هذه القضايا، وقد تم تعريض الطلاب للقضايا التي تحدث عنها الاستفتاء أكثر من مرة، وأشارت النتائج إلى أن تكرار التعرض لتلك القضايا أدى بالمفحوصين إلى الاستجابة بشكل متطرف، ويرجع ذلك إلى أن الاتجاهات التي تمارس بكثرة (الجمل والعبارات التي تم تكرارها) تأتى إلى العقل بسهولة أكبر من تلك التي لا يتم ممارستها، ومن هنا فهي تعطى دفعة لاتجاهات أكثر تطرفاً، كما أن ارتباط الاستجابة بقوة مع الهدف الذي يتم تقديمه والذي يتكرر بشدة يجعل هناك تزاوجاً بين الاستجابة والهدف، وعندما يطلب من المفحوصين اختيار اتجاه واحد بشكل اضطراري على المقياس المقدم لهم، يجعلهم يصدرون أحكاماً متطرفة.

دراسة شلبي والدسوقي (١٩٩٣) بعنوان: "المكونات المعرفية للتطرف، دراسة حالة"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاتيح أو المحكات الرئيسية التي تتحكم في شخصية المتطرف، وإلقاء الضوء على هذه المحكات يساعد على الاستبصار والتشخيص الدقيق لمشكلة المتطرف كفرد، ويساعد كذلك على تغيير هذه المحكات لتعديل سلوكيات هذا الفرد، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان أداة الدراسة على شاب متطرف من طلاب أحد الجامعات المصرية في التاسعة عشر من عمره، واستخدمت الدراسة اختباراً وعدداً من مقاييس الشخصية وهى مقياس الجمود مقياس فرعى من استبيان صلابة التفكير ومرونته الذي وضعه هانز وأعدته بالعربية سميحة نصر، ومقياس السيطرة (مقياس فرعى) من قائمة كاليفورنيا للشخصية من إعداد الاستقرار الوجداني من إعداد هانز أيزنك وتعريب جابر عبد الحميد، ومقياس الشعور بالذنب (مقياس فرعى من مقياس عدم الاستقرار الوجداني التوافقي)، ومقياس العدوان من إعداد محمد الدسوقي، مقياس التطرف الديني من إعداد محمد الدسوقي، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجات المفحوص على كل المقاييس باستثناء مقياس الجمود

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقارنة بدرجات عينة متطرفة أخرى بأكثر من انحراف معياري عن المتوسط، كما أشارت النتائج إلى انشغال المفحوص بعدد من المخططات المعرفية أهمها المخطط الديني والسياسي والشخصي، والمخطط الديني ذو بروز واضح في بناء المفحوص، وهو يتداخل مع كل من المخطط المادي والمخطط السياسي ومخطط الإنجاز، ويمكن تفسير ذلك بأن الحالة المادية للمفحوص والحرمان الاقتصادي النسبي الذي يعانى منه المبحوث سبب رئيسي لتوجهاته الدينية والسياسية وإنجازه الدراسي، وارتفاع درجات المبحوث على مقاييس السيطرة والعدوان والاستقلال عن المجتمع وشعوره بالتقصير نحو ذاته هو ما دفعه إلى السلوك المتطرف.

دراسة ميللر آرثر وآخرون (Arthur Miller, et al., 1993) بعنوان: "استقطاب الاتجاه ودور قياس الاستجابة وتطرف الاتجاه والعواقب السلوكية لتغيير الاتجاه"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت ظاهرة استقطاب الاتجاه تحدث لدى الأشخاص الأقل تطرفاً، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغت (٣٣٧) من طلاب الجامعة الذين أخبروا بأن الدراسة تهتم بمعرفة آرائهم حول بعض القضايا الاجتماعية التي تعد محلاً للجدال والخلاف واستخدمت أدوات من بينها مقياس استقطاب الاتجاه للورد وآخرون المأخوذ من مقياس التقرير الذاتي، وأعطى للمفحوصين حرية المناقشة أو الانسحاب منها في أي وقت، وتم إعطاء المفحوصين مسحاً للاتجاه مكون من (١٩) بنداً خاصاً بالقضايا السياسية الاجتماعية محل الجدل والنزاع (مثل قضية الإجهاض، قضية الإعدام)، كما تم استخدام مقالات نشرت في نيويورك تايمز واختير نصف أفراد العينة عشوائياً لقراءة هذه المقالات وتقييمها، ثم طلب منهم أن يكتبوا وجهات نظرهم الخاصة بتلك القضايا لتوضيح درجة اقتناعهم بهذه المقالات لرأيهم، وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص الذين يؤيدون القضية المطروحة في المقال رأوا أن المقالات المؤيدة لرأيهم أكثر إقناعاً من المقالة الأخرى المخالفة لرأيهم، وكذلك أيضاً الأشخاص غير المؤيدين للقضية المطروحة في المقالة يرون أن المقالة المعارضة والمشابهة لرأيهم أكثر إقناعاً من المقالة الأخرى زادت درجة تأييد هؤلاء الأشخاص المؤيدين للقضية، بينما المعارضون كانت الزيادة في الاتجاه السلبي، وهذه النتائج تدعم بوضوح ظاهرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استقطاب الاتجاه التي كانت دالة فقط في حالة الأفراد ذوى الاتجاهات المتطرفة، ولقد ارتبط اتجاه المفحوصين مع استقطاب الاتجاه وبمقارنة كل المفحوصين قبل وبعد قراءة المقالة في استجاباتهم كانت هناك زيادة في التطرف على نفس الجانب من الموقف الأصلي للمفحوصين على القضية والمفحوصون الذين لم يحدث لهم استقطاب في اتجاهاتهم كانت آراؤهم التي كتبوها أقل تطرفاً من المفحوصين الآخرين.

دراسة جوهن، الكسندر(John C. turner & Alexander Haslam, 1995) بعنوان:

"السياق المعتمد على التنوع في القوالب الاجتماعية الجامدة والتطرف كأساس تصنيفي ذاتي للأحكام المتشددة"، حيث هدفت الدراسة إلى بحث نظرية التصنيف الذاتي، حيث تفترض الدراسة أن المتطرفين يميلون إلى إصدار أحكام متشددة للمثيرات الاجتماعية بدرجة أكبر من المعتدلين، فهم يميلون إلى المغالاة في الفروق بين التصنيفات المختلفة أو الطبقات المختلفة لتلك المثيرات، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت أدوات الدراسة في ثلاث تجارب على عينات مكونة من (٨٢، ١٠٢، ٦٩)، وفي التجربة الأولى أعطى للمفحوصين استبيان الزائف (Bogus Personality Inventory) الذي يفترض أنه يقيس درجة البرجماتية لديهم، وتم اختيارهم بعد ذلك بشكل عشوائي لواحدة من ثلاث مجموعات براجماتي متطرف –براجماتي معتدل– محايد، وتم تقديم عدد من الأحكام الاجتماعية على ألسنة اثنين من الأشخاص (الأول براجماتي متطرف، والثاني براجماتي معتدل)، ثم يقوم المفحوصون بالحكم على هذين الشخصين هل هما برجماتيان متطرفان أم ليسوا براجماتيين متطرفين، ولقد اشترك في التجربة الأولى (٢١) طالباً بكلية كومبير لاند للعلوم الطبية بسيدني، و(٦١) طالباً بجامعة ماكوراي، وكانت الأدوات عبارة عن استفتاء مكون من(٩) جمل لقياس الاتجاهات، وقد أشارت النتائج إلى وجود تفاعل دال بين درجة الشخص (الذي تم تقديمه للمفحوصين) والحالة التجريبية، وأن الأشخاص البراجماتيون المتطرفون حكموا على الشخص البراجماتي أنه براجماتي متطرف، كما أن المفحوصين المتطرفين بشدة رأوا أن فلسفة الحياة لدى الأشخاص البرجماتيين أفضل، وأن البرجماتيين المتطرفين وصفوا المجموعة غير البرجماتية بدرجة قليلة من الارتياح والتقبل، بينما وصفوا المجموعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرجماتية بتأييد وتقبل أكبر، وأكدت النتائج صحة الفروض الخاصة بالتصنيف الذاتي والإزاحة، وتؤيد الفرض القائل أن المتطرفين يتمثلون عالم المثيرات على أنه أسود بشدة أو أبيض بشدة بدرجة أكبر مما يفعله أو يتصوره المعتدلون لأنه في تصنيفهم الذاتي أسود بشدة أو أبيض بشدة، ويميل المتطرفون إلى إدراك الآخرين المشابهين على أنهم أكثر تشابهاً مع ذواتهم ويدركون الآخرين المختلفين عنهم في الرأي أنهم مختلفين بشدة عن ذواتهم، وأشارت النتائج إلى أن المتطرفين يدركون أن جماعاتهم على أنها أكثر مثالية من الجماعة المعتدلة، واشترك في التجربة الثالثة (٧٣) طالباً بالسنة الأولى بقسم علم النفس بجامعة ماكواري، وأشارت النتائج على أن المتطرفين يدركون أن جماعتهم أكثر مثالية من المعتدلين، كما أن المعتدلين وصفوا أنفسهم بمثالية أكثر في سياق الجماعة الخارجية البرجماتية، ووصف المتطرفون أنفسهم بدرجة أقل في المثالية في سياق الجماعة الخارجية المثالية.

دراسة حبيب (١٩٩٥) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء في استجاباتهم"، حيث هدفت الدراسة إلى كشف بعض المتغيرات الأسرية التي تساهم في تطرف الأبناء، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) من طلاب الجامعة، واستخدمت أدوات تتضمن مقاييس آراء الأبناء في معاملة الآباء، وأعد هذا المقاييس ووضعها في الأصل إيرل. س. شايفر (Schaefer, 1965)، وقام الباحث بإعدادها وتعريبها وتعديلها بما يتفق مع البيئة المصرية، واختبار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف (١٩٦٨)، وتوصلت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها الأبناء تختلف باختلاف كل من جنس الوالدين، جنس الأبناء (من جانب الأم بدرجة أكبر، ومن جانب الأب بدرجة أقل)، وأن أغلب الأبناء المتطرفين من أسر مرتفعة الحجم، وأن تطرف الأبناء من الجنسين هو نتيجة لأساليب معاملة والدية غير سوية من قبل الآباء (الرفض، الإكراه)، ومن جانب الأمهات (التساهل الشديد)، وأن الاعتدال لدى الأبناء من الجنسين هو نتيجة لأساليب معاملة والدية سوية من جانب الأمهات فقط.

دراسة كلارك (Clarke Lrvine, 1996) بعنوان: "أسلوب الاستجابة المتطرفة"، حيث هدفت الدراسة إلى بحث تأثير الثقافات المختلفة على أسلوب الاستجابة المتطرفة ومحاولة الربط بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسلوب الاستجابة المتطرفة والثقافة، وذلك باستخدام الأشكال المختلفة للاستجابة في مقياس ليكرت لتوضيح المعدل الإحصائي المناسب للتغلب على التحيز الملازم لتطرف الاستجابة والذي يؤثر في المقاييس الشائعة، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة من الطلاب في بلدان مختلفة (أستراليا، فرنسا، المكسيك، أمريكا)، واستخدم مقياس ليكرت، وتوصلت النتائج إلى أن الفروق في أسلوب الاستجابة المتطرفة وجدت بين المقاييس المرقمة فردياً وزوجياً، ووجود اختلاف في مستويات تطرف الاستجابة، مما يشير إلى العلاقة بين أسلوب تطرف الاستجابة والقيم الثقافية في الوقت الذي لم يظهر فيه اختلاف في أسلوب تطرف الاستجابة يتبع المرغوبية الاجتماعية.

دراسة عبد الله (١٩٩٦) بعنوان: "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة إلى الأمن النفسي لدى العاملين وغير العاملين"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التي يكونها الطلاب والعاملين حول ظاهرة التطرف، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٣١٧) فرداً، (١٥٨) ذكراً، و(١٥٩) أنثى تراوحت أعمارهم من (١٩) إلى (٥٠) سنة، وبمتوسط عمري (٢٢، ٧٩) سنة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التطرف والحاجة على الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو التطرف في مجالاته المختلفة، وأظهرت النتائج تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على الاتجاه نحو التطرف، وحصل الذكور على درجة أعلى من التطرف وذلك مقارنة مع الإناث، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الحاجة إلى الأمن النفسي، ووجود تفاعل ثنائي دالاً إحصائياً بين الجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك على عدم الاتجاه نحو التطرف، حيث كان متوسط العاملين من الذكور أقل المتوسطات في الاتجاه نحو التطرف.

دراسة روهانان، ناديم وآخرون (Nadim N. Rouhana. et al., 1997) بعنوان: المكونات المعرفية والانتماء إلى الأحزاب السياسية ودورها في الصراع بين الجماعات، حيث هدفت الدراسة إلى بحث دور التوحد مع الجامعة والانتماء إليها في الصراع القائم بين العرب واليهود في فلسطين، ويشتمل هذا الصراع بين الجماعتين على قضية المساواة لتحقيق هدف الدراسة طبق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثون أدوات الدراسة على عينة قوامها (٢٦٢) طالباً عربياً و(٢٧٨) طالباً يهودياً من طلاب المدارس الثانوية والجامعة، واستخدمت الدراسة أدوات عبارة عن استفتاء خاص بعلاقات المساواة وعلاقات عدم المساواة بين العرب واليهود، والموافقة على المساواة بدرجة قليلة للمواطنين العرب في إسرائيل، والموافقة على المساواة بدرجة قليلة للمواطنين اليهود في إسرائيل، ولقد توصلت النتائج إلى أن أفراد العينة قد اتفقوا على أهمية هذه القضية بالنسبة لهم، وأن الذين ينتمون إلى أحزاب سياسية متشددة يكونون أكثر تطرفاً تجاه أعضاء الجماعة الخارجية (التي لا ينتمون إليها) من أعضاء الأحزاب المعتدلة، وأن المفحوصون اليهود قد نسبوا درجات عالية من التطرف إلى العرب بشكل أكبر مما نسبه العرب إلى اليهود، وتعرف هذه النزعة بالنزعة إلى تطرف الخصم، وأن الأفراد الذين ينتمون إلى جماعات متشددة في الرأي (اليساريون العرب) و(اليهود اليمينيون) أكثر في درجة توحدهم مع جماعاتهم، وهم يعتبرون أن التدرج الاجتماعي شيء شرعي وهو يحافظ على بقاء وطنهم، كما توصلت النتائج إلى أن التوحد حدث بدرجة أكبر في الجماعة اليهودية ولم يحدث في الجماعة العربية، ويفسر ذلك في ضوء وجود علاقات القوة بين الجماعتين العربية واليهودية، حيث يؤيد العرب المساواة بشكل أكبر من اليهود، كما أن المكونات المعرفية لها دور في حدوث هذا التوحد، فهو يبنى على معلومات معينة تساهم في إيجاد صورة محددة لآراء هذه الجماعة.

دراسة ماركوس برووير وآخروت (Brauer, Markus. et al., 2000) بعنوان: "العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييم في النظام المتعدد الأحزاب"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب الذي يوجد في فرنسا، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٧١) طالباً جامعياً بفرنسا تتراوح أعمارهم من (٢٠-٢٤) عاماً، وقدم لهم استفتاء خاص بتركيب الجماعة، وطُلب منهم تقييم (١٥) شخصية سياسية فرنسية شهيرة، وأن يعطوا وجهة نظرهم في السياسات بصفة عامة، وأن يجيبوا على أسئلة اختيار متعدد عن السياسات الفرنسية والأحداث السياسية، وأشارت النتائج إلى أن الخبراء السياسيين أو ذوى الدراية بالسياسة الفرنسية يميلون إلى تقييم السياسيين (رجال السياسة) بطريقة أكثر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطرفاً من الأشخاص عديمي الخبرة السياسية، وتفترض هذه النتائج أن التطرف في التقييم خاصية عامة لدى ذوى الخبرة السياسية.

دراسة الشناوي (٢٠٠٠) بعنوان: "أبعاد ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة"، حيث أعد مقياس مكون من (٤٤) عبارة موزعة على أربعة جوانب للتطرف هي (التطرف الديني، التطرف الفكري، التطرف السياسي، التطرف الاجتماعي)، وتم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٣٨٨) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة المنصورة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التطرف بأبعاده الفرعية ودرجته الكلية لصالح الطلاب، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطرف الديني بين الطلاب في التخصصات المختلفة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي الوسواس القهري والميل العصابي في أبعاد التطرف الديني والفكري والسياسي والاجتماعي والدرجة الكلية.

دراسة مكاوي ونصير (٢٠٠٠) بعنوان: "فعالية العلاج بالمعنى في خفض مستوى التطرف لدى عينة من الشباب بجمهورية مصر العربية"، وقد بلغت المجموعة التجريبية (١٤) فرداً، (٩) طلاب، و(٥) طالبات، والعدد نفسه بالنسبة للمجموعة التجريبية الضابطة، وقد تم استخدام اختبار التطرف وبرنامج إرشادي علاجي بالمعنى واختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، وقد توصل الباحثان إلى أن الشخص المتطرف ليس لديه أيديولوجية أو فكر مستقيم يدافع من أجله، ولكنه يعاني من أعصبة خاصة الاكتئاب نتيجة بعض العوامل النفسية والاجتماعية، وكذلك فقدان المعنى في الحياة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث أصبح المتطرف قادراً على التعرف على إمكانياته التي كانت معطلة وأصبح أكثر تفاعلاً مع المجتمع.

دراسة السيد (٢٠٠٣): هدفت إلى التوصل إلى صيغة مقترحة لتربية التسامح الفكري كخيار تربوي طويل المدى على جانب حلول أخرى ملائمة غير الإجراء الأمني الذي يتعامل مع ظاهرة التطرف دون التعامل مع جوهرها وجذورها الفكرية، والدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن توتر المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية وتنشئة الصغار والشباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على التسامح الفكري فكراً واتجاهاً يمكن أن يمثل آلية ضمن آليات الوقاية من التطرف الفكري، وأن الآلية المتبعة في الوقت الحالي مع قضية التطرف الفكري وهي الآلية الأمنية والإعلامية لم تثبت نجاحها في حل هذه القضية أو تحجيمها لأنها تتعامل مع مظهر المشكلة وشكلها الخارجي دون أن تمس الجوهر والأسباب، وأنه إذا كان الدور التربوي مرشحاً قبل غيره في التعامل مع مسألة التطرف الفكري، فهذا يغفل أهمية حيوية الإسهام الفاعل في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية، علم النفس، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، والقانون في دراسة المشكلة وتشخيصها كمدخل مهم للتعامل معها وإيجاد الحلول لها.

دراسة نور الدين (٢٠٠٤) بعنوان: "الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى انتشار ظاهرة تطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بقنا، وهل يختلف تطرف الاستجابة باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وإزاء ما كانت هناك علاقة بين تطرف الاستجابة وسمات الشخصية، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا، واستخدم الباحث عدة مقاييس لقياس تطرف الاستجابة وسمات الشخصية وأحادية الرؤية والإقصائية والاتجاه نحو التطرف الديني، وأشارت النتائج إلى أن تطرف الاستجابة اختلف باختلاف الإقامة والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأنه كان هناك علاقة ارتباطية بين تطرف الاستجابة وبين كل من بعض سمات الشخصية وأحادية الرؤية واستبعاد الأخر والاتجاه نحو التطرف الديني، ولرفع مستوى إدراك الذات والثقة بالذات لدى أفراد العينة تم إقناعهم بأنهم سوف يتم تصويرهم على شرائط الفيديو أثناء إدلائهم بآرائهم، أما المجموعة من أفراد العينة لم يتم إخبارهم بذلك (جماعة إدراك الذات المنخفض)، وأن إدراك الذات المرتفع يؤدى إلى اعتدال الرأي على عكس ما يحدث في حالة إدراك الذات المنخفض، وبالنسبة لتشابه الجماعة (أي وجود الشخص في جماعة تتشابه آراؤها مع آرائه) يحدث تقدير الذات المنخفض تطرفاً شديداً، أما الجماعة المتشابهة ذات تقدير الذات المرتفع يكون التطرف أقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة أبو دوابة (٢٠١٢) بعنوان: "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر"، وهدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة (الديني، السياسي، الاجتماعي) وعلاقته بنظام الحاجات النفسية، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة من طلبة الكليات الأدبية والعلمية في جامعة الأزهر، ولقد بلغت عينة الدراسة (٦١٧) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو التطرف بأنواعه (السياسي- الديني- الاجتماعي) إعداد الباحث، ومقياس الحاجات النفسية وأبعاده (الحاجات الاقتصادية- الحاجة على التفاعل مع الآخرين- الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات- الحاجة على تحقيق مكانة اجتماعية- الحاجة إلى المعرفة والثقافة) إعداد الباحث، وقد توصل الباحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ما بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والحاجات الاقتصادية، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ما بين الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، وأن متوسط درجات الطلبة في التخصصات العلمية على مقياس الاتجاه نحو التطرف في أبعاده والدرجة الكلية للمقياس أعلى من متوسطات الطلبة في التخصصات الأدبية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤.٣. التعقيب على الدراسات التي تناولت موضوع التطرف:

من حيث الموضوعات:

لقد تعددت الموضوعات التي تناولت موضوع التطرف، فمنها دراسات تناولت موضوع الاتجاه نحو التطرف مثل دراسة أبو دوابة (٢٠١٢) حول "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية"، دراسة عبد الله (١٩٩٦) حول "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة على الأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين"، ودراسة كل نور الدين (٢٠٠٤) حول "الأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا"، ودراسة هانس (Hanson, 1976) بعنوان: "التطرف والاتجاهات الدوجماتية في عصر تحرير المرأة"، ودراسة ميللر آرثر وآخرون (Arthur. Miller, et al., 1993) بعنوان: "استقطاب الاتجاه ودور قياس الاستجابة وتطرف الاتجاه، والعواقب السلوكية لتغيير الاتجاه".

وهناك دراسات تناولت موضوع التطرف من ناحية سياسية وحزبية وعنصرية مثل دراسة ماركوس بروير وآخرون (Brauer, Markus, et al., 2000)، حيث هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب الذي يوجد في فرنسا، ودراسة (Turner John C. & Alexander Hanslam, 1995) حول السياق المعتمد على التنوع في القوالب الاجتماعية الجامدة والتطرف كأساس تصنيفي ذاتي للأحكام المتشددة التي بحثت نظرية التصنيف الذاتي.

ومنها دراسات تناولت العوامل التي توثر على الاتجاهات المتطرفة كدراسة مجدي حبيب (١٩٩٥) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء، ودراسة آرفين كلارك (Clark Lrvine, 1996)، والتي هدفت على دراسة تأثير الثقافات المختلفة على أسلوب الاستجابة المتطرفة، ودراسة المتولي (١٩٩٠) تحت عنوان "وجهة الضبط الداخلي والخارجي وعلاقتهما بأساليب الاستجابات المتطرفة والمعتدلة لدى الجنسين"، وهناك دراسات اهتمت بدراسة تأثير الانتماء للجماعات المتطرفة على التطرف مثل دراسة روهنان ناديم وآخرون (Nadim N.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Rouhana. et al., 1997 للمكونات المعرفية والانتماء إلى الأحزاب السياسية ودورها في الصراع القائم بين العرب واليهود في فلسطين، ودراسة (Mdvin. Lernerd James R. Meinale, 1984) حول ازدياد الاستجابات المتطرفة تجاه الجماعة الخارجية، ودراسة الدسوقي (١٩٩٣) تحت عنوان المكونات المعرفية للتطرف، ودراسة دوانينج جيمس وآخرون (Jones Downing .et al., 1992) والتي اهتمت بدراسة تثير تكرار الجمل أو التعبيرات على تطرف الاتجاه.

من حيث مجتمع الدراسة والعينة والأدوات:

لقد أجريت أغلب الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بموضوع التطرف على طلبة الجامعات، وهناك دراسة طبقت على عينة أخرى غير طلبة الجامعات وهي دراسة عبد الله (١٩٩٦).

أما بالنسبة للأدوات فإن بعض الباحثين استخدموا مقاييس إسقاطيه ومقاييس تفهم الموضوع كدراسة كل من (Melvin J. Lerner & James R. Meindl, 1984)، ودراسة دوانينج جيمس وآخرون (James Downing .et al., 1992)، ودراسة روهنان ونااديم وآخرون (Nadim N. Rouhana. et al., 1997)، ودراسة ماركوس برووير وآخرون (Brauer, Markus. et al., 2000)، وقد استخدمت بعض الدراسات المقاييس المعربة والمقننة على البيئة العربية، ومنها دراسة شلبي والدسوقي (١٩٩٣)، حيث استخدم مقياس السيطرة (مقياس فرعي) من قائمة كاليفورنيا للشخصية من إعداد هاريسون جف وأعده باللغة العربية عطية هنا وسامي هنا ومقياس الاستقلال (مقياس فرعي من مقياس عدم الاستقرار الوجداني من إعداد هانزايزنك وتعريب جابر عبد الحميد جابر، ومقياس الشعور بالذنب (مقياس فرعي من مقياس عدم الاستقرار الوجداني التوافقي، ، وهناك بعض من الباحثين اجتهدوا في إعداد المقاييس وفق بيئاتهم المحلية مثل دراسة أبو دوابة (٢٠١٢) حيث أعد مقياساً لقياس الاتجاه نحو التطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حيث النتائج:

أكدت دراسة روهنان ناديم وآخرون (Nadim N. Rouhana. et al., 1997) على أن الذين ينتمون على أحزاب سياسية متشددة يكونون أكثر تطرفاً تجاه أعضاء الجماعة الخارجية التي لا ينتمون لها من أعضاء الأحزاب المعتدلة، واتفقت معها دراسة (Turner John C. & Alexander Hanslam, 1995)، ودراسة (Melvin J. Lerner & James R. Meindl, 1984)، وأكدت دراسة آرفين كلارك (Clark Lrvine, 1996) أن العلاقة بين أسلوب تطرف الاستجابة والقيم الثقافية في الوقت الذي لم يظهر فيها اختلاف في أسلوب تطرف الاستجابة يتبع المرغوبية الاجتماعية، وأكدت دراسة ميللر آرثر وآخرون (Arthur, et al., 1993) أن ظاهرة استقطاب الاتجاه المتطرف كانت دالة فقط في حالة الأفراد ذوي الاتجاهات المتطرفة، وأكدت دراسة شلبي والدسوقي (١٩٩٣) أن المفحوصين انشغلوا بعدد من المخططات المعرفية أهمها المخطط الديني والسياسي والشخصي.

يرى الباحث أن الدراسات التي تناولت موضوع التطرف اقتصرت على دراسة العوامل التي أدت إلى التطرف واكتفت بوصف ظاهرة التطرف دون الاهتمام بمعالجة ظاهرة التطرف أو الحد منها وتخفيض مستوى التطرف.

٥,٣أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

تعددت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة سواء من حيث تحديد مسار هذه الدراسة الحالية، أو من حيث إعداد أدوات الدراسة:

١. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد العينة ومجتمع الدراسة الذي ستطبق عليها الدراسة.
٢. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد ظاهرة التطرف، وفي تصميم مقياس التطرف ليشمل هذه الأبعاد وهي (البعد السياسي للتطرف، البعد الاجتماعي للتطرف، البعد الديني للتطرف).
٣. وكذلك في تحديد متغيرات التصنيفية والديموغرافية للدراسة الحالية.
٤. ساعدت الدراسات السابقة الباحث في اختيار المنهج الملائم للدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦,٣فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائياُ في نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الجنس.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياُ في نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياُ في نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الكلية.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الازهر تعزى لمتغير نمط الرؤية(أحادي/متعدد).

٥. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر ومستوى التطرف لديهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

١.٤ المقدمة

٢.٤ منهج الدراسة

٣.٤ مجتمع الدراسة

٤.٤ عينة الدراسة

٥.٤ متغيرات الدراسة

٦.٤ أدوات الدراسة

٧.٤ المعالجات الإحصائية

٨.٤ الخطوات الإجرائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

٤.١. مقدمة:

يتناول الفصل الحالي خطوات وإجراءات الدراسة، فيعرض الباحث فيه منهج الدراسة المستخدم، ومجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها أدوات الدراسة، ثم يتطرق إلى وصف أدوات الدراسة، وكيفية تطبيق هذه الأدوات على أفراد العينة للتوصل إلى النتائج النهائية والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحليل البيانات.

٤.٢. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتبار مناسبة هذا المنهج لأغراض الدراسة الحالية، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أحادية، تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف لديهم .

٤.٣. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأزهر بغزة، والمسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٣-٢٠١٤)، من سكان محافظات غزة والبالغ عددهم (١٢,٢٦٢) طالباً وطالبة المصدر(عمادة القبول والتسجيل).

٤.٤. عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وبنسبة تمثل كافة خصائص وطبيعة المجتمع، وذلك بعد حصر كافة أفراده المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٣-٢٠١٤) من دائرة القبول والتسجيل بجامعة الأزهر بغزة، ثم قام بتقسيم المجتمع وفق المتغيرات التصنيفية (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية) لتحديد الأعداد المطلوبة للعينة، وقد تألفت العينة من:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العينة الاستطلاعية:

وتستخدم العينة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، حيث قام الباحث بتطبيق أداتي الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٧٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الأزهر بغزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، كما هو موضح بالجدول رقم(١):

جدول رقم (١):

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية

الكليات العلمية				الكليات الأدبية			
طلاب		طالبات		طلاب		طالبات	
المستوى الدراسي	العدد	المستوى الدراسي	العدد	المستوى الدراسي	العدد	المستوى الدراسي	العدد
الأول	٩	الأول	٩	الأول	١٠	الأول	٨
الرابع	٨	الرابع	٩	الرابع	٩	الرابع	٨
المجموع	٣٥			٣٥			
٧٠							

العينة الفعلية:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى الطبقات التالية الكليات الأدبية والكليات العلمية والمستوى الأول والمستوى الرابع، ومن كلا الجنسين من طلبة جامعة الأزهر بغزة والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٣-٢٠١٤)، ولقد بلغ حجم العينة الفعلية (٥٨٦) طالباً وطالبة موزعين حسب المتغيرات التصنيفية كما يوضحه جدول رقم(٢):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢):

توزيع أفراد العينة الفعلية حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية

	الجنس			المستوى الدراسي			الكلية		
	ذكور	إناث	المجموع	الأول	الرابع	المجموع	علمية	أدبية	المجموع
العدد	٢٩٧	٢٨٩	٥٨٦	٢٩٤	٢٩٢	٥٨٦	٣٠١	٢٨٥	٥٨٦
النسبة المئوية	%٥١	%٤٩	%١٠٠	%٥٠.٢	%٤٩.٨	%١٠٠	%٥١.٤	%٤٨.٦	%١٠٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متغيرات الدراسة ممثلة في العينة بنسب متقاربة.

٥.٤. متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: أحادية الرؤية/ تعددية الرؤية (أحادية المدخلات في مقابل تعددية المدخلات، إطلاقية الحقيقة في مقابل نسبية الحقيقة، القبول بتعديل المسار في مقابل عدم القبول بتعديل المسار).

٢. المتغير التابع: التطرف بأبعاده الثلاث (التطرف السياسي، التطرف الاجتماعي، التطرف الديني).

٣. المتغيرات التصنيفية:

- الجنس: ويتضمن بعدين (طلاب– طالبات).
- المستوى الدراسي: ويتضمن بعدين (الأول– الرابع).
- الكلية: ويتضمن بعدين (علمية– أدبية).

٦,٤ أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس أحادية/تعددية الرؤية:

استخدم الباحث المقياس الذي أعده عثمان (٢٠٠٧)، حيث امتاز تعديله بسهولة العبارات، ووضوح المعنى، وسهولة التصحيح ولمناسبته للمرحلة العمرية المطبق عليها البحث، وقد أجريت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العديد من الدراسات على المقياس في البيئة المصرية، بينما أجريت دراسة واحدة في البيئة الفلسطينية وهي دراسة أبو موسى (٢٠١١).

ويهدف المقياس إلى قياس درجات أحادية الرؤية والدرجة الكلية لأحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤية للأفراد في مرحلة المراهقة والشباب.

وصف المقياس:

تشمل كراسة الأسئلة ثلاثة أقسام وهي:

القسم الأول:

يشتمل على تعليمات عن المقياس شملت الهدف من البحث، وطريقة الإجابة على أسئلة المقياس، ولم تشمل كراسة الأسئلة عنوان المقياس حتى لا يؤثر ذلك على استجابة المفحوص سلباً أو إيجاباً.

القسم الثاني:

ويشتمل على بيانات شخصية عن المستجيب تشمل المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي– الكلية).

القسم الثالث:

ويشمل فقرات المقياس التي تتكون من (٤٢) فقرة لقياس أبعاد المقياس الأربعة، كل فقرة يقابلها خمسة اختيارات (ينطبق بشكل كبير، ينطبق بشكل جزئي، لاينطبق، لا ينطبق جزئياً، لا ينطبق بشكل كبير). ويتكون المقياس من أربعة مجالات هي:

١. **أحادية المدخلات:** وهي الدرجة التي يعبر بها الفرد عن مدى نظرته الخطية من حيث أحادية المدخلات في مقابل نظرته المنظومية من حيث تعددية المدخلات وارتباطها.

٢. **الإطلاقية:** هي الدرجة التي يعبر بها الفرد عن مدى نظرته الإطلاقية الاستعلائية من حيث تصوره لاحتكار الحقيقة وحده في مقابل نظرته النسبية المتواضعة من حيث عدم تصوره لاحتكار الحقيقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. **التمامية:** هي الدرجة التي يعبر بها عن مدى نظرته التمامية من حيث رفضه تصحيح المسار في مقابل القدرة على تصحيح المسار أولاً بأول.

٤. **الإقصائية:** هي الدرجة التي يعبر بها الشخص عن مدى رغبته في استبعاد الآخر.

ويبين الملحق رقم (١) الصورة النهائية لمقياس أحادية الرؤية.

تصحيح مقياس أحادية/تعددية الرؤية:

تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

-قام الباحث بتحديد تعليمات الإجابة على المقياس بصورة واضحة في الصفحة الأولى، بحيث يقوم الطالب بكتابة بياناته كاملة.

-يقوم الطالب بعد ذلك بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس ويوجد لكل عبارة خمسة اختيارات يقوم باختيار أحدهما ،وهي(ينطبق بشكل كبير، ينطبق بشكل جزئي ،لا ينطبق، لا ينطبق بشكل جزئي، لا ينطبق بشكل كبير).

- إعطاء الإجابة بـ (ينطبق بشكل كبير)(٥) درجات و(ينطبق بشكل جزئي) (٤) درجات، و(لا ينطبق) (٣) درجة، و(لا ينطبق بشكل جزئي) (٢) درجة، ولا ينطبق بشكل كبير(١) درجة. هذا في حالة الفقرات الايجابية أما في حالة الفقرات السلبية فقد تم قلب التدريج بحيث يأخذ الطالب الدرجة (١) في حالة الإجابة عن الفقرة بـ ينطبق بشكل كبير، و(٢) في حالة الإجابة عن الفقرة بـ ينطبق بشكل جزئي، و(٣) في حالة الاجابة بـ لا ينطبق و(٤) في حالة الإجابة عن الفقرة لا ينطبق جزئيا، و(٥) في حالة الإجابة عن الفقرة بـ لا ينطبق بشكل كبير.

وعليه فإن الدرجة القصوى للمقياس (٢١٠) وتعني أن الفرد لديه درجة عالية من أحادية الرؤية بالمقابل فإن الدرجة الدنيا للمقياس (٤٢) وتعني أن الفرد لديه درجة منخفضة من أحادية الرؤية أي (متعدد الرؤية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق مقياس أحادية/تعددية الرؤية:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما صمم اصلاً لقياسه

أ. صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق مقياس أحادية/تعددية الرؤية من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس، وتم أخذ آرائهم في فقرات المقياس، ولم يكن هناك ملاحظات جوهرية، كما يشار إلى أن المقياس استخدم في دراسات سابقة، فقد قامت أبو موسى (٢٠١١) بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية والتحقق من صدق البناء، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، وأشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من الصدق.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات مقياس أحادية/تعددية الرؤية فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

جدول رقم (٣):

معاملات الارتباط بين مجالات مقياس أحادية/تعددية الرؤية فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس

المجال	أحادية المدخلات	الإطلاقية	التمامية	الإقصائية	الدرجة الكلية للمقياس
أحادية المدخلات	–	٠.٣٩**	٠.٢٨**	٠.٢٤**	٠.٦٩**
الإطلاقية	–	–	٠.٤٦**	٠.٣٣**	٠.٧٧**
التمامية	–	–	–	٠.٤٩**	٠.٨٢**
الإقصائية	–	–	–	–	٠.٦٩**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأن أقوى معامل ارتباط بين المجالات الأربعة والدرجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلية على المقياس كانت بين مجال التمامية والدرجة الكلية للمقياس، كما أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات الأربعة دالة إحصائياً مما يدلل على صدق البناء للمقياس، وأن جميع الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس الكلي.

ويبين الجدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين فقرات مجال أحادية المدخلات والدرجة الكلية للمجال.

جدول رقم (٤):

معاملات الارتباط بين فقرات بعد أحادية المدخلات والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٢٩	٧	**٠.٢٨
٢	**٠.٣٣	٨	**٠.٣٩
٣	**٠.٤٨	٩	**٠.٥٣
٤	**٠.٥٢	١٠	**٠.٤٩
٥	**٠.٤٦	١١	**٠.٤٣
٦	**٠.٣٧	–	–

يتبين من خلال الجدول رقم (٤) أن فقرات البعد الأول (أحادية المدخلات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعكس صدق الاتساق الداخلي للفقرات التي تنتمي لبعد أحادية المدخلات.

ويبين الجدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين فقرات مجال الإطلاقية والدرجة الكلية على المجال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٥):

معاملات الارتباط بين فقرات مجال الإطلاقية والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٣٩	٦	**٠.٢٦
٢	**٠.٤٢	٧	**٠.٥٠
٣	**٠.٤١	٨	**٠.٤٩
٤	**٠.٤٩	٩	**٠.٤٥
٥	**٠.٣٥	١٠	**٠.٤٦

يتبين من خلال الجدول رقم (٥) أن فقرات المجال الثاني (الإطلاقية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعكس صدق الاتساق الداخلي للفقرات التي تنتمي لمجال الإطلاقية.

ويبين الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين فقرات مجال التمامية والدرجة الكلية على المجال.

جدول رقم (٦):

معاملات الارتباط بين فقرات مجال التمامية والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٧	٦	**٠.٤٠
٢	**٠.٤٦	٧	**٠.٣٧
٣	**٠.٤٣	٨	**٠.٤٠
٤	**٠.٣٩	٩	**٠.٣٥
٥	**٠.٤٥	١٠	**٠.٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من خلال الجدول رقم (٦) أن فقرات المجال الثالث (التمامية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعكس صدق الاتساق الداخلي للفقرات التي تنتمي لمجال التمامية.

ويبين الجدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين فقرات مجال الإقصائية والدرجة الكلية على المجال.

جدول رقم (٧):

معاملات الارتباط بين فقرات مجال الإقصائية والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٢	٧	**٠.٤٠
٢	**٠.٤٠	٨	**٠.٤٧
٣	**٠.٣٦	٩	**٠.٤٠
٤	**٠.٤١	١٠	**٠.٤٣
٥	**٠.٤٨	١١	**٠.٤٨
٦	**٠.٤٧	–	–

يتبين من خلال الجدول رقم (٧) أن فقرات المجال الرابع (الإقصائية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعكس صدق الاتساق الداخلي للفقرات التي تنتمي لمجال الإقصائية.

ثبات مقياس أحادية/تعددية الرؤية:

تم حساب ثبات مقياس أحادية الرؤية بطريقتين:

أ. الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، ووجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي ولكل مجال من المجالات الأربعة المكونة للمقياس والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٨):

معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي والمجالات الأربعة

المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أحادية المدخلات	١١	٠.٧٣
الإطلاقية	١٠	٠.٧٠
التمامية	١٠	٠.٧٢
الإقصائية	١١	٠.٧٤
الدرجة الكلية	٤٢	٠.٧٦

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات الثبات لمجالات مقياس أحادية/تعددية الرؤية والدرجة الكلية على المقياس عالية بدرجة تسمح بتطبيق المقياس، وهو أعلى نسبياً من معامل الثبات الذي تم حسابه في دراسة عثمان (٢٠٠٧) الذي بلغ (٠.٧٤).

ب. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تحديد الثبات بمعامل التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات بين درجات الأفراد على نصفي المقياس الأول (٠.٤٦)، وبعد تصحيحه حسب معادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٦٣).

ويتبين من الإجراءات السابقة أن مقياس أحادية/تعددية الرؤية، يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يعزز ذلك من مصداقية وثبات البيانات التي يقوم الباحث بجمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

ثانياً: مقياس التطرف (إعداد الباحث):

يهدف هذا المقياس إلى الحصول على تقدير كمي لظاهرة التطرف.

- تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي بحثت في التطرف بكافة أنواعه مثل دراسة كل من: نور الدين (٢٠٠٤)، ودراسة محمود والشافعي (٢٠٠١)، ودراسة الشناوي (٢٠٠٠)، ودراسة (Clarkr Lrvine, 1996)، ودراسة حبيب (١٩٩٥)، ودراسة (Arthur. Miller, et

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(al., 1993، ودراسة شلبي والدسوقي (١٩٩٣)، ودراسة المتولي (١٩٩٠)، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية المتعلقة بالتعصب والعنف والإرهاب والسمات التي يتصف بها المتطرفون كالتعصب والدوجماتية والتصلب والجمود والانغلاق الذهني، واستطاع الباحث أن يقف على أهم ما خلصت إليه الدراسات والبحوث المرتبطة بالتطرف، وتمكن من تحديد بعض السمات التي تميز الشخصية المتطرفة، وتم تحديد المجالات الأساسية التي يتكون منها التطرف، وخلص الباحث إلى وجود ثلاث مجالات أساسية للتطرف (التطرف السياسي، التطرف الاجتماعي، التطرف الديني).

- تم صياغة (٥٠) فقرة موزعة على الثلاثة أبعاد، بحيث تغطي السمة المراد قياسها وهي سمة التطرف.

تصحيح مقياس التطرف:

تم تصحيح المقياس على النحو التالي:

-قام الباحث بتحديد تعليمات الإجابة عن المقياس بصورة واضحة في الصفحة الأولى ،بحيث يقوم الطالب بكتابة بياناته كاملة.

-يقوم الطالب بعد ذلك بقراءة كل عبارة من عبارات المقياس ويوجد لكل عبارة خمسة اختيارات يقوم باختيار أحدهما ، وهي(موافق بشدة- موافق- محايد - معارض- معارض بشدة).

- إعطاء الإجابة بـ (موافق بشدة)(٥) درجات و(موافق)(٤) درجات، و(محايد)(٣) درجات، و(معارض)(٢) درجة، و(معارض بشدة)(١)درجة. هذا في حالة الفقرات الإيجابية أما في حالة الفقرات السلبية فقد تم قلب التدريج بحيث يأخذ الطالب الدرجة(١) في حالة الإجابة عن الفقرة بموافق بشدة، و(٢) في حالة الإجابة عن الفقرة بموافق، و(٣) في حالة الإجابة عن الفقرة بمحايد، و(٤) في حالة الإجابة عن الفقرة بمعارض، و(٥) في حالة الإجابة عن الفقرة بمعارض بشدة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه فإن الدرجة القصوى للمقياس (٢٢٥) وتعني أن الفرد لديه درجة عالية من التطرف في حين أن الدرجة الدنيا للمقياس تبلغ (٤٥) وهي تشير إلى اعتدال الفرد في مواقفه وآرائه وابتعاده عن التطرف.

– تم تصحيح وتجميع درجات كل طالب وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس، ويشير ارتفاع درجات الطالب على المقياس إلى أن الفرد يتسم بدرجة عالية من التطرف، بينما يشير انخفاض الدرجة إلى اعتدال الفرد في مواقفه وآرائه وابتعاده عن التطرف.

صدق مقياس التطرف:

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما صمم أصلاً لقياسه.

أ. **الصدق الظاهري "صدق المحكمين":**

تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة في ميدان التربية وعلم النفس في الجامعة الفلسطينية.

حيث تم تحكيم عبارات المقياس حسب:

- طريقة تصميم المقياس وشكله.
- مدى سلامة الصحة اللغوية للفقرات ومناسبتها لمجتمع الدراسة "طلبة الجامعة".
- انتماء فقرات المقياس لأبعاد التطرف.

وكانت نتائج التحكيم كما يلي:

- بعد تحليل آراء السادة المحكمين أبقى الباحث على العبارات التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبعاد (٥) فقرات وتعديل بعض الفقرات، وبلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (٤٥) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة بمعدل (١٥) فقرة لكل مجال. والملحق رقم (٢) يبين المقياس في صورته النهائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال الخطوات التالية:

– حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من مقياس التطرف مع الدرجة الكلية لمجالها، والجدول رقم (٩) يبين معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على بعد التطرف الاجتماعي.

جدول رقم (٩):

معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٣٧	٦	**٠.٥٨	١١	**٠.٢٠
٢	**٠.٤٠	٧	**٠.٣٨	١٢	**٠.٥٠
٣	**٠.٣٣	٨	**٠.٤٤	١٣	**٠.٣٠
٤	**٠.٥٧	٩	**٠.٢٧	١٤	**٠.١٥
٥	**٠.٣٩	١٠	**٠.٢٦	١٥	**٠.٥١

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة لكل الفقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الاجتماعي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعنى أن الفقرات تقيس ما يقيسه المجال الاجتماعي.

ويبين الجدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الديني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٠):

معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الديني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٥٣	٦	**٠.٦١	١١	**٠.٤٩
٢	**٠.٣٤	٧	**٠.٥٣	١٢	**٠.٥٣
٣	**٠.٥٥	٨	**٠.١٤	١٣	**٠.٩٠
٤	**٠.٥٣	٩	**٠.٢٠	١٤	**٠.١٧
٥	**٠.٤٨	١٠	**٠.٢٦	١٥	**٠.١٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة لكل الفقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف الديني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعنى أن الفقرات تقيس ما يقيسه المجال الديني.

ويبين الجدول رقم (١١) معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف السياسي.

جدول رقم (١١):

معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على مجال التطرف السياسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠.٤٨	٦	**٠.٥٦	١١	**٠.٥٢
٢	**٠.٣٨	٧	**٠.٥٥	١٢	**٠.٥٢
٣	**٠.١٠	٨	**٠.٤٨	١٣	**٠.٦٤
٤	**٠.١٢	٩	**٠.٢٥	١٤	**٠.٦٢
٥	**٠.٣٤	١٠	**٠.٦٢	١٥	**٠.٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة لكل الفقرة والدرجة الكلية على المجال السياسي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يعنى أن الفقرات تقيس ما يقيسه المجال السياسي.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجالات مقياس التطرف فيما بينها ومع الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (١٢) يبين ذلك.

جدول رقم (١٢):

معاملات الارتباط بين مجالات مقياس التطرف فيما بينها مع الدرجة الكلية للمقياس

المجال	التطرف الاجتماعي	التطرف الديني	التطرف السياسي	الدرجة الكلية
التطرف الاجتماعي	–	**٠.٤٣	**٠.٣٩	**٠.٧٥
التطرف الديني	–	–	**٠.٤٤	**٠.٧٩
التطرف السياسي	–	–	–	**٠.٨٠

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأن أقوى معامل ارتباط بين المجالات الثلاثة والدرجة الكلية على المقياس كانت بين مجال التطرف السياسي والدرجة الكلية للمقياس، كما أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات الثلاثة دالة إحصائياً.

ثبات مقياس التطرف:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال الطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات لمقياس التطرف بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصفي المقياس (٠.٥٤)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠.٧٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل الثبات لمقياس التطرف باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول رقم (١٣) يبين ذلك.

جدول رقم (١٣):

معامل ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات مقياس التطرف وللمقياس الكلي

المجال	معامل ألفا كرونباخ
التطرف الاجتماعي	٠.٥٨
التطرف الديني	٠.٦٢
التطرف السياسي	٠.٧٣
الدرجة الكلية	٠.٨١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للمجالات أقل منه للمقياس الكلي، ويعود ذلك إلي أن عدد فقرات المقياس الكلي أكبر من عدد الفقرات لأي مجال، حيث يزداد معامل الثبات بزيادة عدد الفقرات للمقياس.

ويتبين من الإجراءات السابقة أن مقياس التطرف موضوع الدراسة الحالية، يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، مما يعزز ذلك من مصداقية وثبات البيانات التي يقوم الباحث بجمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

٧.٤. المعالجات الإحصائية:

عبر استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والأوزان النسبية) لمعرفة خصائص العينة ومدى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداتي الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التجزئة النصفية لحساب ثبات أداتي الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) (T-Test) لعينتين مستقلتين لبيان الاختلاف بين استجابات أفراد العينة في متغيرات الدراسة الأساسية باختلاف خصائصهم.

٨,٤ خطوات الدراسة:

يمكن تحديد خطوات الدراسة كما يلي:

١. قام الباحث بالاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة لمتغيري الدراسة وهما أحادية، تعددية الرؤية، والتطرف.

٢. ثم قام الباحث بتحديد وإعداد أدوات الدراسة كالتالي:

- مقياس أحادية الرؤية (إعداد فام، و حفني(١٩٩٤)، تعديل عثمان، ٢٠٠٧).
- مقياس التطرف (إعداد الباحث).

٣. أعد الباحث مقياس التطرف وعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين بمجال التربية وعلم النفس بالجامعات الفلسطينية، وملحق رقم (٣) يوضح استمارة التحكيم الموجهة للمحكمين، وملحق رقم (٤) يوضح أسماء المحكمين والجامعات التي ينتمون إليها.

٤. بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة قام الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر، وذلك حسب مجموعة من المتغيرات التصنيفية (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية)، حيث بلغ قوام العينة (٥٨٦) طالباً وطالبة طبقت عليهم أدوات الدراسة، ولقد تم استبعاد عدد (١٨) استبانة لعدم صلاحيتها.

٥. قام الباحث بتفريغ البيانات بواسطة الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

٦. تحليل البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

٥.١. مقدمة

٥.٢. النتائج الخاصة بالسؤال الأول

٥.٣. النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

٥.٤. النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

٥.٥. النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

٥.٦. النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة

٥.٧ النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

٥.٨ النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة

٥.٩. تعقيب عام على النتائج

٥.١٠. التوصيات

٥.١١. بحوث مقترحة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

١.٥. مقدمة:

يتناول الباحث في هذا الفصل الحالي نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة، ومحاولة توضيح العلاقة بين أحادية، تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف لديهم في ضوء بعض المتغيرات التصنيفية، وثم يختتم الفصل بالتعقيب على النتائج.

٢.٥. النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على:

- **ما نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، لاستجابات عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر بغزة على مقياس أحادية/تعددية الرؤية، والجدول رقم (١٤) يبين ذلك.

جدول رقم (١٤):

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الفرضي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أحادية/تعددية الرؤية

البعد	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الفرضي للمقياس
أحادية المدخلات	١١	٣١.٣٥	٤.٢٧	٧١.٢٥	٢٧.٥
الإطلاقية	١٠	٢٧.٤٢	٤.٢٢	٦٨.٥٥	٢٥
التمامية	١٠	٢٨.٦٧	٣.٨٩	٧١.٦٨	٢٥
الإقصائية	١١	٢٩.٦٥	٤.٧٨	٦٧.٣٩	٢٧.٥
مقياس أحادية الرؤية	٤٢	١١٧.١٠	١٢.٣٦	٦٩.٧٠	١٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس أحادية/تعددية الرؤية جاءت كما يلي:

- بلغ الوسط الحسابي لمجال أحادية المدخلات (٣١.٣٥)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمجال (٢٧.٥).
- بلغ الوسط الحسابي لمجال الإطلاقية (٢٧.٤٢)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمجال (٢٥).
- بلغ الوسط الحسابي لمجال التمامية (٢٨.٦٧)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمجال(٢٥).
- بلغ الوسط الحسابي لمجال الإقصائية (٢٩.٦٥)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمجال (٢٧.٥).
- بلغ الوسط الحسابي للمقياس الكلي (١١٧.١٠)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس (١٠٥).

وعليه فإن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على جميع مجالات مقياس أحادية/تعددية الرؤية والمقياس الكلي كانت أعلى من الوسط الفرضي، مما يعني أن النمط السائد لدى أفراد عينة الدراسة هو أحادي الرؤية.

ويتبين من خلال النتائج السابقة أن مستوى أحادية الرؤية لدي أفراد العينة قد بلغ (٦٩.٧%)، وقد تبين أن أعلى مجال من مجالات أحادية/تعددية الرؤية هو مجال التمامية حيث بلغ الوزن النسبي له (٧١.٦%)، يليه مجال أحادية المدخلات بوزن نسبي (٧١.٢%)، ثم يليه مجال الإطلاقية بوزن نسبي (٦٨.٥%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الإقصائية بوزن نسبي (٦٧.٣%)، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى أحادية الرؤية لدى طلبة جامعة الأزهر، أي أن نمط الرؤية السائد لديهم هو أحادي الرؤية بما يشمله من انغلاق في التفكير وأحادية في المدخلات ونظرة خطية استعلائية ومن رفض لتصحيح المسار أولاً بأول، ويعزو الباحث النتيجة إلى ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. الظروف والأزمات الناتجة عن العدوان والعنف:

إن الخصوصية الاجتماعية والعقائدية التي يتمتع بها أبناء الشعب الفلسطيني في ظل ما يتعرض له من ظروف حياتية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، ودينية قاسية، حيث أدى وقوعه تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي يتبع سياسة التخنيق والحصار الذي يفرضه على قطاع غزة منذ سنوات، ومنع حرية التنقل داخل وخارج فلسطين عن طريق سيطرته على المعابر، ومنع الفلسطينيين من حق ممارسة الشعائر الدينية والصلاة في المسجد الأقصى، وقيامه بتقطيع أوصال المدن الفلسطينية، وعزل المناطق الفلسطينية عن بعضها البعض، وقيامه بالحروب المتكررة، وإتباعه لسياسة القمع، وممارسة العنف ضد أبناء الشعب الفلسطيني، كل هذه الظروف قد تكون عوامل ساعدت في وجود إحباط لدى الشباب الفلسطيني وانغلاقهم الفكري على الذات، وعدم وضوح الرؤية، ورفض أي محاولة لتصحيح وتعديل المسار ورفض التعددية بكافة أشكالها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

٢. التربية الحزبية والتعصب القبلي:

إن الواقع الذي يعيشه المجتمع الفلسطيني اليوم الذي يتمثل في تعدد الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية، وغياب فكرة الوحدة الوطنية حيث يرى كل فصيل في ذاته الكفاءة، والقدرة على تحمل المسؤولية بشكل كامل، ومحاولة التقليل من قيمة انجازات الفصائل الأخرى، وسعى كل فصيل إلى غرس مجموعة من المبادئ، والقيم، والمفاهيم، والأفكار لدى أبنائه مما يؤدي في المستقبل إلى انغلاق أبناء التنظيم على هذه الأفكار، والدفاع عنها كأنها وحدها الصحيحة، واعتبار أنها لا تقبل أي تغيير، أو تعديل أو تصحيح، وانتشار فكرة التنظيم السياسي الواحد، ورفض التعددية السياسية، ومحاولة إقصاء أي فصيل يختلف معه في الرؤية، والمنهج، وقد اتضح ذلك وتم تعزيزه خلال الأحداث المؤسفة التي حصلت عام (٢٠٠٦) التي أدت إلى شطر الوطن وانقسام أبناء الشعب الفلسطيني إلى نصفين كلٍ منهما يرى في نفسه أنه الممثل الوحيد للشعب ولا يقبل الانفتاح على الآخر.

أما بالنسبة للتعصب القبلي فإن طبيعة المجتمع الفلسطيني مجتمع عشائري عائلي، مما قد يكسب الشباب التعصب والانغلاق الفكري حول القبيلة أو العائلة التي نشأ فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. خصوصية المجتمع الفلسطيني:

لقد واجه الشعب الفلسطيني تجربة قاسية تتمثل في إجباره على ترك وطنه وأرضه والتهجير الإجباري وممارسة كافة أشكال العنف ضده، ومحاولة تغريب وطمس هوية الإنسان وأرضه، وتغيير معالم الأرض الفلسطينية، كل ذلك أدى إلى تكوين شخصية سيكولوجية خاصة بأبناء الشعب الفلسطيني تتمثل بالمحافظة على هويته وثقافته وعقائده ونقلها من جيل إلى آخر، ويواجه الشعب الفلسطيني في هذا المجال تحديات خارجية، وغزو فكري خارجي يسعى إلى محاولة طمس الهوية الفلسطينية، وتغييب فكرة العودة إلى البلاد الأصلية، وتفرض ضغوطات على الشعب من أجل تقديم تنازلات، فربما أدى ذلك إلى انغلاق المواطن الفلسطيني على أفكاره الخاصة ورفضه لأي تجربة خارجية ومحاولته استقصاء معلوماته من مصادر محددة تتمثل في (أحادية المدخلات).

ويرى الباحث أن مثل تلك الظروف قد توجه الشباب الجامعي الفلسطيني إلى أحادية الرؤية والانغلاق الفكري والتمركز نحو الذات.

وهذا ما أكده فام (١٩٩٤)، حيث أشار إلى أن الإنسان يعجز برؤيته الأحادية المنغلقة عن استيعاب ما يدور حوله من تحولات بالغة الحدة في فلسفة الحياة، ويرى معظم من تصدى لقضية الانغلاق الفكري أنه يفضي إلى نظرة إقصائية من حيث استبعاد للرأي الآخر بمختلف الطرق والوسائل، بينما يتميز الانفتاح الذهني بنظرة تعايشية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو موسى (٢٠١١) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى أحادية الرؤية لدى عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة أحادية الرؤية لدى العينة (٧٠.٨%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣.٥ النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثالث على:

- **ما مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، لاستجابات عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر بغزة على مقياس التطرف، كما يبينها الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥):

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والمتوسط الفرضي لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التطرف

البعد	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	المتوسط الفرضي للمقياس
التطرف الاجتماعي	١٥	٤٣.٥٢	٦.٧٣	٥٨.٠٢	٤٥
التطرف الديني	١٥	٤٢.٣٢	٧.٠٦	٥٦.٤٠	٤٥
التطرف السياسي	١٥	٤٥.٢٠	٨.٠٢	٦٠.٢٠	٤٥
مقياس التطرف	٤٥	١٣١.٠٤	١٧.٠٦	٥٨.٢٤	١٣٥

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس التطرف جاءت كما يلي:

- بلغ الوسط الحسابي لمجال التطرف الاجتماعي (٤٣.٥٢) وهو أقل من الوسط الفرضي للمجال (٤٥).
- بلغ الوسط الحسابي لمجال التطرف الديني (٤٢.٣٢) وهو أقل من الوسط الفرضي للمجال (٤٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بلغ الوسط الحسابي لمجال التطرف السياسي (٤٥.٢٠) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمجال (٤٥).
- بلغ الوسط الحسابي للمقياس الكلي (١٣١.٠٤) وهو أقل من الوسط الفرضي للمقياس (١٣٥).

وعليه فإن الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على جميع مجالات مقياس التطرف والمقياس الكلي كانت أقل من الوسط الفرضي، مما يعني انخفاض مستوى التطرف لدى أفراد عينة الدراسة عدا المجال السياسي، فقد كان الوسط الحسابي للتطرف السياسي أعلى بقليل من الوسط الفرضي للمقياس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو دوابة (٢٠١٢)، حيث أن الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف فاقت الوسط بقليل، مما يشير إلى عدم ارتفاع مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تماسك أبناء الشعب الفلسطيني ووجود العلاقات الاجتماعية القوية بين أبنائه من خلال وجود الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الأصيلة التي تتعارض، وتنبذ وترفض كافة أشكال التطرف سواء كان على المستوى الفكري أو الاجتماعي أو الديني، أما بالنسبة للبعد السياسي فإنه يتمتع بخصوصية بسبب الواقع السياسي الذي يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني، حيث أدى وجودهم تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى اختلاف الرؤى والخيارات السياسية بين أبناء الشعب الفلسطيني خصوصاً الشباب الجامعي، ولذلك فإن كل فئة ترى في نفسها الكفاءة والقدرة المطلقة على تحمل الأعباء السياسية، وترى نفسها الخيار الأمثل والأفضل وتنفي الوجود السياسي للآخر، ويتضح لنا ذلك من خلال أحداث الصراع الفلسطيني الفلسطيني عام (٢٠٠٦) على السلطة، وما حدث من استبعاد وإقصاء للآخر المختلف في الرؤية والإستراتيجية السياسية، لذلك يؤكد الباحث على ضرورة التوعية السياسية للشباب الجامعي من خلال برامج تؤكد على ضرورة التكامل في الرؤى السياسية بين الأطراف الموجودة على الساحة الفلسطينية، وضرورة تبني خيار الوحدة الوطنية كخيار وحيد لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وأتباعه في المنطقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤.٥.النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

للتحقق من الفرضية الأولى والتي نصت على "**لا توجد فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية السائد(أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الجنس**" تم حساب الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والجدول(١٦).

جدول رقم (١٦):

نتائج الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والمتعلق بنمط الرؤية لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أحادية المدخلات	ذكر	٢٩٧	٣١.٧٢	٤.١٩	٢.١١	٥٨٤	٠.٠٣
	أنثى	٢٨٩	٣٠.٩٧	٤.٣٣			
الإطلاقية	ذكر	٢٩٧	٢٧.٦١	٣.٩٧	١.٠٧	٥٨٤	٠.٢٨
	أنثى	٢٨٩	٢٧.٢٣	٤.٤٦			
التمامية	ذكر	٢٩٧	٢٨.٥٤	٣.٩٣	-٠.٨٣	٥٨٤	٠.٤٠
	أنثى	٢٨٩	٢٨.٨١	٣.٨٦			
الإقصائية	ذكر	٢٩٧	٣٠.١٠	٤.٧٤	٢.١٣	٥٨٤	٠.٠٣
	أنثى	٢٨٩	٢٩.٢٢	٤.٧٩			
مقياس أحادية الرؤية	ذكر	٢٩٧	١١٧.٩٣	١٢.١٠	١.٦٦	٥٨٤	٠.٠٩
	أنثى	٢٨٩	١١٦.٢٥	١٢.٦٣			

يتبين من خلال الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في نمط الرؤية السائد على المقياس الكلي ومجالي الإطلاقية والتمامية تعزى لمتغير الجنس، كما يتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى أحادية الرؤية على مجالي(أحادية المدخلات والإقصائية) تعزى لمتغير الجنس، أي أن مستوى أحادية الرؤية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، كما أن مستوى الإقصائية لدى الطلبة الذكور أعلى منه لدى الإناث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى ما يلي:

- أنماط التنشئة الأسرية والاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية التي يتمتع بها المجتمع الفلسطيني، والتي تفضل بطبيعتها الذكور على الإناث، وتعطي الذكور امتيازات خاصة وحرية شبه مطلقة في الاختيار والحركة والتصرف وتحقق لهم ما يريدون، مما يشكل معالم شخصية للذكر مختلفة عن الإناث.
- يتعرض الذكور للتربية الحزبية من خلال الانضمام إلى التنظيمات، والفصائل، والأحزاب والمؤسسات المختلفة، حيث أنهم أكثر استقطاباً من قبل التنظيمات السياسية من الإناث، مما يجعلهم أكثر تعبئة سياسية، ودينية، وفكرية، وثقافية، ويسعى كل فصيل إلى غرس القيم، والاتجاهات، والأفكار الخاصة به في عقول أبنائه، مما يجعل أبنائه ينغلقون على أفكارهم في المستقبل، ولا يقبلون أي فكر أو رؤية أخرى تتعارض مع رؤيتهم سواء بالفكر أو الممارسة.
- المسؤولية الاجتماعية والوطنية التي تقع على عاتق الشباب الذكور، مما يجعلهم أكثر تحديداً للرؤية والمنهج المتبع، حيث أن الذكور يتمتعون بالقوة اللازمة لتحمل هذه المسؤوليات بعكس الإناث.

إن كل هذه العوامل يمكنها أن تشكل شخصية سيكولوجية لدى الذكور تجعلهم يتمتعون برؤية أحادية إقصائية استبعادية لمن يختلف معهم في الرؤية أو المنهج أو الفكر.

وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هشام (١٩٩٧) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أحادية الرؤية لصالح الذكور، وتوافقت أيضاً مع دراسة هريدي وجاب الله (١٩٩٨) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى أحادية الرؤية، وتوافقت أيضاً مع دراسة خالد عثمان (٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروق متباينة بين الذكور والإناث في مستوى أحادية الرؤية ومجالاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمود والشافعي (٢٠٠١) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في أحادية الرؤية والرؤية الإقصائية، ولكن لصالح الإناث أي أن الإناث أكثر أحادية، وإقصائية من الذكور.

ولم تتوافق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة كل من أبو موسى (٢٠١١)، ودراسة الألفي (١٩٩٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في مستوى أحادية الرؤية تعزى لمتغير الجنس.

٥.٥. النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

وللتحقق من الفرضية الثانية والتي نصت على "لا توجد فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية السائد(أحادي /متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير المستوى الدراسي" تم حساب الإحصائي(t) لعينتين مستقلتين والجدول(١٧)يبين ذلك.

جدول رقم (١٧):

نتائج الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والمتعلق بنمط الرؤية

لدى أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أحادية المدخلات	الأول	٢٩٤	٣١.٠٢	٤.٣٤	١.٨٩-	٥٨٤	٠.٠٦
	الرابع	٢٩٢	٣١.٦٩	٤.١٩			
الإطلاقية	الأول	٢٩٤	٢٧.٤٧	٤.٠٤	٠.٢٩	٥٨٤	٠.٧٧
	الرابع	٢٩٢	٢٧.٣٧	٤.٤١			
التمامية	الأول	٢٩٤	٢٨.٦٩	٣.٩٨	٠.٠٨	٥٨٤	٠.٩٣
	الرابع	٢٩٢	٢٨.٦٦	٣.٨١			
الإقصائية	الأول	٢٩٤	٢٩.٧١	٤.٦٦	٠.٢٩	٥٨٤	٠.٧٧
	الرابع	٢٩٢	٢٩.٥٩	٤.٩١			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس أحادية الرؤية	الأول	٢٩٤	١١٦.٨٩	١٢.٧٢	٠.٤٢-	٥٨٤	٠.٦٨
	الرابع	٢٩٢	١١٧.٣٢	١٢.٠١			

يتبين من الجدول رقم (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية على المقياس الكلي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، مما يعني أن طلبة المستوى الدراسي الأول والرابع لديهم نفس الدرجة من أحادية الرؤية.

كما يتبين من الجدول رقم (١٧) أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مجالات أحادية الرؤية (أحادية المدخلات، الإطلاقية، التمامية، الإقصائية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهذا يدل على أن طلبة المستوى الأول والرابع لديهم درجات متساوية في مجالات أحادية الرؤية.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تشابه المناخ الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والجامعي الذي يعيشه الطلاب بكافة المستويات، والذي يتمثل بالنشاطات السياسية، والاجتماعية، وكافة أنواع التفاعل، والتعبئة الفكرية، والثقافية، وأيضاً تشابه أساليب الإدارة الجامعية مع الطلبة في كافة المستويات، مما أدى إلى عدم وجود اختلاف بين طلبة الجامعة بكافية مستوياتهم في الرؤية.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحيم (١٩٩٨) التي أشارت إلى عدم وجود فرق دالة إحصائياً بين طلبة المستوى الأول والرابع في مستوى أحادية الرؤية ومجالاتها، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة بسيوني (٢٠٠٠)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المستوى الدراسي الأول والرابع في مستوى أحادية الرؤية ومجالاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦.٥. النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

للتحقق من الفرضية الثالثة والتي نصت على "**لا توجد علاقة دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير نمط الرؤية السائد(أحادي/ متعدد)**" تم حساب الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والجدول رقم(١٨) يبين ذلك.

جدول رقم (١٨):

نتائج الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين والمتعلق بنمط الرؤية السائد

لدى أفراد العينة حسب متغير الكلية

البعد	الكلية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أحادية المدخلات	علمية	٣٠١	٣١.٦٣	٤.٤٢	١.٦٢	٥٨٤	٠.١١
	أدبية	٢٨٥	٣١.١٠	٤.١١			
الإطلاقية	علمية	٣٠١	٢٧.٦٢	٤.٣٥	١.١٨	٥٨٤	٠.٢٤
	أدبية	٢٨٥	٢٧.٢١	٤.١٠			
التمامية	علمية	٣٠١	٢٨.٦٩	٣.٧٤	٠.١٥	٥٨٤	٠.٨٨
	أدبية	٢٨٥	٢٨.٦٤	٤.١٠			
الإقصائية	علمية	٣٠١	٢٩.١٩	٤.٩٤	٢.٤٣	٥٨٤	٠.٠٢
	أدبية	٢٨٥	٣٠.١٤	٤.٥٥			
مقياس أحادية الرؤية	علمية	٣٠١	١١٧.١٣	١٢.٣٤	٠.٠٨	٥٨٤	٠.٩٤
	أدبية	٢٨٥	١١٧.١٠	١٢.٤١			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية على جميع مجالات المقياس وعلى المقياس الكلي تعزى لمتغير الكلية عدا مجال الإقصائية، فقد بينت النتائج أن مستوى الإقصائية لدى طلبة الكليات الأدبية أعلى منه لدى الطلبة في الكليات العلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الطلبة الذين يدرسون في الكليات العلمية، إذ يتسمون بالعزلة والانطواء نوعاً ما مقارنة بطلبة الكليات الأدبية لأنهم يعتبرون أنفسهم أكثر ذكاءً ومعرفة من طلبة الكليات الأدبية، وأن طبيعة العلوم تجبر الطلبة على قضاء أوقات طويلة في الدراسة، مما يؤدي إلى انشغال الطلبة عن القضايا الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية الجارية بعكس الطلبة في الكليات الأدبية الذين يعطون أهمية أكبر لمثل هذه القضايا، مما يؤدي إلى تعبئتهم فكرياً وثقافياً وسياسياً، مما يجعلهم أكثر انغلاقاً وجموداً واستبعاداً وإقصاءً للآخر الذي يختلف معهم في الرؤية.

ويرجع الباحث أيضاً هذه النتيجة إلى طبيعة العلوم الإنسانية ومحتويات الكتب التي يدرسونها طلبة الكليات الأدبية، والتي تتناول العلاقات الإنسانية عبر الماضي والحاضر، وتتميز هذه الكتب بالفكر الفلسفي ووجود المجال الثقافي نوعًا ما أكثر من المواد التي يدرسونها طلبة الكليات العلمية، مما يؤدي إلى اكتساب الطلبة أفكار إقصائية استبعادية لمن يختلف معهم بالرؤية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عماد(١٩٩٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة القسم الأدبية والعلمي على مجالات مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية على المقياس، واختلفت معها في وجود فروق دالة إحصائياً على بعد الإقصائية.

كما اتفقت أيضاً هذه النتيجة مع دراسة عبد الرحيم (١٩٩٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة الكليات الأدبي والعلمية على مجالات مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية على المقياس لصالح الكليات الأدبية، واختلفت معها في وجود فروق دالة إحصائياً على مجال الإقصائية.

وتوافقت النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة أبو موسى (٢٠١١)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة القسم الأدبي والعلمي على مجالات مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية عليه واختلفت معها في وجود فروق دالة إحصائياً في مجال الإقصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عثمان(٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الكليات الأدبية والعلمية على مجالات مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية، واتفقت معها في وجود فروق دالة إحصائياً على مجال الإقصائية.

٧.٥. النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

وللتحقق من الفرضية الرابعة والتي نصت على: "**لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد)**" تم حساب الإحصائي (t) لعينتين مستقلتين"، والجدول رقم (١٩) يبين ذلك.

جدول رقم (١٩):

مصفوفة تتكون من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والإحصائي (t) ودرجات الحرية للكشف عن الفروق في مستوى التطرف تبعاً لاختلاف نمط الرؤية

البعد	زاوية الرؤية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التطرف الاجتماعي	أحادي	٢٩٤	٤٥.٢٩	٦.٥	٦.١٢	٤٤٥	٠.٠٠٠
	متعدد	١٥٣	٤١.١٣	٦.٩			
التطرف الديني	أحادي	٢٩٤	٤٣.٧١	٧.٤	٤.٤٣	٤٤٥	٠.٠٠٠
	متعدد	١٥٣	٤٠.٥٢	٦.٩			
التطرف السياسي	أحادي	٢٩٤	٤٧.٧٠	٧.٩	٧.٤١	٤٤٥	٠.٠٠٠
	متعدد	١٥٣	٤٢.٠٣	٧.٣			
مقياس التطرف	أحادي	٢٩٤	١٣٦.٧١	١٧.٦	٧.٨١	٤٤٥	٠.٠٠٠
	متعدد	١٥٣	١٢٣.٦٧	١٥.٠			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (١٩) أن هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى طلبة جامعة الأزهر على جميع مجالات مقياس التطرف وعلى المقياس الكلي للتطرف تعزى لمتغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زاوية الرؤية ولصالح أحاديي الرؤية، أي أن مستوى التطرف لدى الطلبة أحاديي الرؤية أعلى منه لدى الطلبة متعددي الرؤية.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الشخص الأحادي في رؤيته شخص منغلق على أفكاره ينظر للأمور نظرة مطلقة ولا يقبل المناقشة في أفكاره بالتالي تؤثر أحادية الرؤية تأثيراً جوهرياً في التطرف حيث أنه من المنطق أن تتسم استجابات الشخص الأحادي الرؤية بالجنوح والانحراف إما يميناً وإما يساراً، ويتفق مع هذا روكيتش (Rokeach) (١٩٨٣)، حيث يرى أن الشخص المنغلق يكون مضطرا لقبول الكل أو رفض الكل كصفة شاملة ويكون أكثر ميلاً لتقويم الآخرين وفقاً لمسايرتهم أو رفضهم لنظامه الذي يتبناه أنه يتخذ من معتقداته محكاً لتقويم الآخرين.

ويرى جونز (Johns) أن الانغلاق الفكري هو مفهوم معقد يشير إلى الميل إلى امتلاك درجة عالية من التصلب، ويعتمد مرجعه وبشكل كبير على الإطلاقيات في التفكير، وعدم تحمل الآراء المتباينة في وجهات النظر المحيطة به، واختزال القضايا، أو مثلاً، أو تعابير مثل أبيض وأسود.

أما الأشخاص متعددي الرؤى فإن نظرتهم للأمور نظرة نسبية منفتحة، ويخضعون أي أفكار أو معلومات للمراجعة والمعالجة المستمرة، ولديهم ميل لتقبل الأفكار الأخرى التي تتعارض مع أفكارهم لذلك من المنطق أن تتمتع استجاباتهم بالاعتدال، ويرى سعد (١٩٩٨)أن الأشخاص متعددي الرؤى يتناولون المعلومات والموضوعات من زواياها المختلفة ومصادرها المتعددة، مخضعين هذه المعلومات إلى الموازنة والتقويم، والمراجعة المستمرة، ومعتقدين فيما توصلوا إليه بدرجة اليقين النسبي، ولديهم استعداداً وميلاً للحوار والنقاش وقبول تصحيح المسار أولا بأول.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨.٥. النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة:

وللتحقق من الفرضية الخامسة، والتي نصت على "**لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر ومستوى التطرف لديهم**"، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات مقياس أحادية الرؤية ومجالات مقياس التطرف والدرجة الكلية على المقياسين"، والجدول رقم (٢٠) يبين ذلك.

جدول رقم (٢٠)

معاملات ارتباط توضح العلاقة بين نمط الرؤية السائد لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف لديهم

المجال	التطرف الاجتماعي	التطرف الديني	التطرف السياسي	مقياس التطرف
أحادية المدخلات	**٠.٢٧	**٠.١٧	**٠.٢٩	**٠.٣٢
الإطلاقية	**٠.٢٣	**٠.٢٢	**٠.٣٩	**٠.٣٧
التمامية	**٠.١٥	**٠.٠٩	**٠.٢٠	**٠.١٩
الإقصائية	**٠.٣٢	**٠.٢٨	**٠.٢٧	**٠.٣٧
مقياس أحادية الرؤية	**٠.٣٤	**٠.٢٧	**٠.٤١	**٠.٤٤

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٠) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية على مقياس أحادية/تعددية الرؤية مع مجالات مقياس التطرف والدرجة الكلية على مقياس التطرف كانت موجبة ودالة إحصائياً، وعلى الرغم من دلالتها الإحصائية إلا أنها تعتبر علاقات ضعيفة، ويعزو الباحث دلالة العلاقات الإحصائية رغم ضعف قوتها إلى كبر حجم العينة، أما عن وجود العلاقة بين أبعاد التطرف وأبعاد أحادية الرؤية، ونسبة التباين الذي تفسره أحادية الرؤية في التطرف (١٩%) وهي نسبة ضئيلة، فهذا يعني أن أحادي الرؤية ليس بالضرورة أن يكون متطرفاً وأن أحادية الرؤية منبئاً ضعيفاً بالتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩.٥. تعقيب عام على النتائج:

- أوضحت النتائج أن نمط الرؤية السائد لدى الطلبة بجامعة الأزهر بغزة هو الرؤية الأحادية الذي يتميز بالسلبية في التفكير والانغلاق الذهني على الأفكار الخاصة والنظرة الإطلاقية، وعدم قبول تعديل المسار حيث بلغت نسبة أحادية الرؤية (٦٩%)، مقابل الرؤية التعددية التي تتميز بالانفتاح، وتعددية المدخلات، والنظرة النسبية، وقبول تعديل المسار. وفي ضوء ذلك أن الشخص الأحادي يعجز عن مواكبة التطور في مناحي الحياة، ويعجز عن إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- وبينت النتائج أن نمط الرؤية (أحادي/ متعدد) يختلف باختلاف الجنس، حيث بينت النتائج أن الطلبة الذكور أكثر أحادية من الإناث، أما بالنسبة للمستوى الدراسي فإنه نمط الرؤية لم تختلف لدى طلبة المستويان الأول والرابع، أما بالنسبة لمتغير الكلية، فأشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في الرؤية لدى الطلبة في الكليات العلمية والأدبية على المقياس الكلي والمجالات الثلاثة (أحادية المدخلات، الإطلاقية، التمامية، ، حيث أفادت النتائج إلى أن طلبة الكليات الأدبية لديهم نظرة إقصائية مقارنةً بطلبة الكليات العلمية.
- أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر، حيث كانت درجات أفراد العينة على جميع مجالات المقياس والمقياس الكلي أقل من الوسط الفرضي عدا البعد السياسي الذي كان أعلى بقليل من الوسط الفرضي، ويرجع ذلك إلى الظروف الواقع السياسي والانقسام الحزبي الذي يعيشه الشباب الجامعي، مما أثر على رؤيتهم السياسية والتطرف السياسي لديهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كما أفادت النتائج إلى أن مستوى التطرف لدى الطلبة الأحاديين كان أعلى منه لدى الطلبة متعددي الرؤى وهذه النتيجة قريبة من المنطق، حيث يتمتع الشخص الأحادي بالانغلاق الفكري، والنظرة المطلقة، وعدم قبول تعديل المسار بالتالي يكون أقرب إلى التطرف من نظيره المتعدد في الرؤية.
- وجود علاقة بين مجالات التطرف ومجالات أحادية الرؤية، ونسبة التباين الذي تفسره أحادية الرؤية في التطرف (١٩%) وهي نسبة ضئيلة، وهذا يعني أن أحادي الرؤية ليس بالضرورة أن يكون متطرفاً وأن أحادية الرؤية منبئاً ضعيفاً بالتطرف.

١٠.٥. التوصيات:

يمكن للباحث وضع مجموعة من التوصيات منها:

- إعداد برامج مقترحة وعقد دورات للتخفيف من مستوى أحادية الرؤية، وتعزيز تعددية الرؤى لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.
- يجب على المؤسسات التربوية، والاجتماعية، والتنظيمية أن تغرس الفكر المنفتح والرؤية التعددية في عقول أفرادها مقابل الفكر المنغلق والرؤية الأحادية.
- ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للشباب الجامعي حتى يتمكنوا من شق طريق المستقبل وتحقيق أهدافهم بنجاح.
- يجب على الأسرة الفلسطينية أن تهتم أكثر بتربية أبنائها وتحاورهم بأسلوب ديمقراطي، متسامح، متعاطف، والبعد عن الأساليب التسلطية، والديكتاتورية في معاملة الأبناء.
- ضرورة إشراك الشباب في صنع القرارات السياسية، والاجتماعية، والاستفادة من قدرات الشباب وتسخيرها في خدمة المجتمع والدولة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١.٥. بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج مقترح لتخفيض مستوى أحادية الرؤية.
- سمات الشخصية وعلاقتها بأحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤية.
- الأساليب المعرفية وعلاقتها بالرؤية الإقصائية.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأحادية، تعددية الرؤية.
- الدوجماتية وعلاقتها بمركز الضبط.
- مدى الاتفاق بين مقياس كل من عثمان ومقياس فام، ومنصور في تصنيف الأفراد حسب زاوية الرؤية.
- عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وعلاقتها بأحادية الرؤية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـع:

أولاً: المراجع العربية:

١.أبو دوابة، محمد محمود (٢٠١٢): **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى الطلبة بجامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

٢.أبو موسى، وفاء (٢٠١١): **تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وأثرها على أحادية الرؤية لدى عينة من المراهقين الفلسطينيين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣.الشناوي، كمال أحمد (٢٠٠٧): دراسة لأبعاد التطرف لدى طلبة الجامعة، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، العدد (١٤٤).

٤.أبو طالب، هشام عماد (٢٠٠٤): **تقويم برنامجين لتخفيض مستوى أحادية الرؤية والإقصائية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥.الظاهري، خالد صالح (٢٠٠٢): **دورة التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

٦.السيد، سلامة خميس (٢٠٠٠): **دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع، تربية التسامح الفكري**، صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٧.الفخراني، خالد ابراهيم (١٩٩٨): **مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين**، ***مجلة الإرشاد النفسي***، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٨.الروبي، ربيع محمد (١٩٩٨): **التكافل الاجتماعي والوقتية من الجريمة والانحراف، بحوث المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية** (٢٨-٣٠ يونيه)، الجزء الثاني، القاهرة: كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٣٣-١٨٠.

٩.أبو العلا، محمد (١٩٩٧): **أيديولوجية الفئات الاجتماعية بالمناطق العشوائية وعلاقتها بالعنف الديني، دراسة ميدانية بمحافظة القاهرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠.الضوي، هدى أحمد (١٩٩٧): **الاتجاهات نحو بعض القضايا العامة وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى المشتغلين بالمهن القانونية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا.

١١. الشرقاوي، أنور (١٩٩٦): **الاختبارات المرجعة إلى محك، وسائل جديدة في القياس النفسي والتربوي** ، الأنجلو المصرية: ١٩٠-٣٩٠.

١٢. إسماعيل، عزت سيد (١٩٩٦): سيكولوجيا التطرف والإرهاب، إطار نظري وتطبيق ميداني، حولية كلية الآداب، العدد (١٦٤)، ***مجلس النشر العلمي***، جامعة الكويت.

١٣. إبراهيم، سعد الدين (١٩٩٦): **مصر تراجع نفسها**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المستقبل العربي.

١٤. أبوطالب، هشام عماد(١٩٩٦): **مستويات أحادية الرؤية لدى بعض التخصصات الجامعية وخلفياتها**، رسالة لنيل درجة الماجستير في الآداب علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس، المقدمة والأهمية والهدف، الفرق بين أحادية الرؤية والمفاهيم المختلفة.

١٥. أبوطالب، أحمد (١٩٩٦): **مفهوم أحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤى كأسلوب معرفي**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٦. بلوم، جيرالد. س (١٩٩٥): ترجمة رزق سند: **علم القوى اللاشعورية**، بيروت، دار النهضة العربية.

١٧. الألفي، عزة صالح (١٩٩٤): **أحادية الرؤية واستبعاد الآخر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية قياسها، تباينها**، مغزاها (بحث ميداني)، نقابة المهن التعليمية بالتعاون مع المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين العربي.

١٨. النبهان، محمد فاروق (١٩٩٤): مفهوم التسامح في إطار الدورية الإسلامية، ***مجلة المنهل***، العدد ٥١٨، المجلد (٦٥)، جدة.

١٩. الصادق، أحمد (١٩٩٤): كارل بوبر، **بين المجتمع المغلق والمجتمع المنفتح**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. بيومي، جلال سليمان (١٩٩٣): **التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢١. أبو الوفا، جمال محمد (١٩٩٣)، **دورة وسائل الإعلام التربوي داخل الحقل التعليمي في تنمية القيم الدينية وتأصيلها لدى طلاب وطالبات التعلم العام**، مؤتمر التربية الدينية وبناء الإنسان المصري، المجلد الأول، كلية التربية المنصورة في الفترة من ٢١-١٢ سبتمبر.

٢٢. الطيب، محمد عبد الظاهر (١٩٩٣): شبابنا وظاهرة التطرف، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، العدد السادس، ١-٧.

٢٣. الفخراني، خالد إبراهيم (١٩٩٣): مدى فعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين، دراسة حالة، ***مجلة الإرشاد النفسي***، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الأول، ص٢٨٢-٢٥٧.

٢٤. إبراهيم، عبلة محمود محمد (١٩٩٣): **هيراركية الانتماءات (المدرج الانتمائي) لدى عينة من المثقفين**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٥. البتر، مصطفى عمر (١٩٩٣): العدوان والعنف والتطرف، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية***، العدد (١٦)، المجلد(٨)، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٢٦. **المعجم الوسيط**، ج١- الطبعة٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٦١.

٢٧. أحمد، منال محمود (١٩٩٣): **علاقة التحرر/ المحافظة بالعنف لدى المراهقات- دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٨. الرشيدي، أحمد كامل و محمد، عبد السلام (١٩٩٢): التربية في مواجهة ظاهرة التطرف، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، العدد الثامن، المجلد الأول، (٤٨٤- ٤٥٤).

٢٩. الشرقاوي، أنور (١٩٩٢): **علم النفس المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٠. الدسوقي، محمد إبراهيم (١٩٩٢): **سيكولوجية التطرف**، دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القذافي، رمضان محمد (١٩٩٢): **التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣١. بدوي، أحمد زكي (١٩٩١): **المعجم العربي الميسر**، القاهرة، دار الكتاب المصري.

٣٢. الجبالي، حسني (١٩٩٠): **علم نفس ومشكلات سوء التكييف الجديدة: الإدمان والتطرف**، القاهرة: مطبعة النيسابي.

٣٣. إبراهيم، سعد الدين (١٩٩٠): **كيف ينفذ التطرف إلى المؤسستين الأمنية والإعلامية المنتدى**، عمان، العدد ٥٥٧.

٣٤. المتولي، محمد نبيه (١٩٩٠): وجهة الضبط الداخلي– الخارجي وعلاقتها بأساليب الاستجابات المتطرفة– المعتدلة لدى الجنسين، ***مجلة كلية التربية بدمياط***، العدد١، الجزء الأول، ٢٠٧–٢٤١.

٣٥. المنجد في اللغة والأدب والإعلام، ***مطبعة الكاثوليكية***، بيروت، ١٩٦١.

٣٦. الطيب، محمد عبد الظاهر، الشيخ، ومحمد عبد العال (١٩٩٠): **الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي**، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الفترة من ٢٢–٢٤ يناير، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٧. الجندي، أمينة حمزة (١٩٨٩): **التطرف بين الشباب: كيف يفكر قادة طلاب الجامعة المصرية**، القاهرة، مكتبة المنار.

٣٨. البحيري، عبد الرقيب (١٩٨٩): **الدوجماتية والتسلطية وعلاقتهما بالوعي الديني لدى طلاب الجامعة**، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس،الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.

٣٩. الجندي، أمينة حمزة (١٩٨٧): **التطرف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من القيادات الطلابية بالجامعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٤٠. الشيخ، محمد عبد العال (١٩٨٣): **دراسة للحاجات النفسية لدى المتطرفين في استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١. النووي، رياض الصالحين، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.

٤٢. القرضاوي، يوسف (١٩٨١): **صحوة الشبل الإسلامي**، ***مجلة الأمة***، العدد ١٠، أغسطس.

٤٣. القرضاوي، يوسف (د.ت): **الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف**، الطبعة الأولى، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر.

٤٤. الكيالي، عبد الوهاب (١٩٧٨): **الموسوعة السياسية**، الجزء الأول، دار الهدى للنشر والطباعة، بيروت.

٤٥. الأعسر، صفاء (١٩٦٤): **دراسة تجريبية للفروق الجنسية في الجمود**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤٦. بكار، عبد الكريم (٢٠٠٥): **سمات الشخص الدوجماتي**.

٤٧. حفني، قدري (١٩٩٦): **ندوة ثقافة الإسلام**، القاهرة، جريدة الأهرام، ١/١٢.

٤٨. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥): أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات لتطرف الأبناء في استجاباتهم، ***مجلة علم النفس***، العدد الثالث والثلاثون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٨٩-١٢٧.

٤٩. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٤): التطرف- عدم تحمل الغموض- التصلب- الدوجماتية- المسايرة- استجابة عدم الحسم كمنبئات لمقدار توتر الشخصية، ***مجلة علم النفس***، العدد ٣٢، السنة الثامنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٠. حسين، أحمد (١٩٩٢): دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، العدد الثامن، المجلد الأول، ٣٣٧-٣٧٥.

٥١. خلف الله، أحمد طه (٢٠٠١): **الإرهاب والتطرف، أسبابه وأخطاره وسبل علاجه**، القاهرة، دار المعرفة للنشر.

٥٢. دسوقي، كمال (١٩٩٠): **ذخيرة علوم النفس**، القاهرة، الدار الدولية للطباعة والنشر

٥٣. دافيدوف، لندا (١٩٨٨): **مدخل علم النفس (مترجم)**، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٤. رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٦):التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى الشباب الجامعي "دراسة ميدانية "، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة، العدد الواحد والستون.

٥٥. رسلان ، نجلاء محمد بسيوني (٢٠٠٠): **العلاقة بين أحادية الرؤية والإقصائية والعصابية لدى عينة من الطلاب الجامعيين** للحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص صحة نفسية، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، شعبة التربية، تخصص صحة نفسية.

٥٦. رضوان، نادية (١٩٩٧): **الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم**، القاهرة، النهضة المصرية العامة للكتاب.

٥٧. زهران، حامد (١٩٨٤): **علم النفس النمو**، القاهرة، عالم الكتاب.

٥٨. سليمان، حمزة (٢٠٠٣): **التطرف الديني في عصر العولمة**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض.

٥٩. سعد، عبد الرحمن (١٩٩٨): **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦٠. سامية الخشاب (١٩٨٨): **دراسات في علم الاجتماع الديني**، القاهرة، دار المعارف.

٦١. سويف، مصطفى (١٩٨٧): **التطرف كأسلوب للاستجابة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٢. شلبي، محمد و الدسوقي،إبراهيم (١٩٩٣): **المكونات المعرفية للتطرف**، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث، العدد الأول، ١١-.٣٣

٦٣. شاهين، عبد الصبور و محجوب، عبد الصبور (١٩٩١): التطرف والحديث الدائم عن قضاياه، القاهرة، ***مجلة منبر الإسلام***، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف، العدد (٥) ٥٢- ٦٤.

٦٤. صليبيا، جميل (١٩٩٤)، **المعجم الفلسفي**، الجزء الأول، الشركة العامية للكتاب، بيروت.

٦٥. شامة، محمد (١٩٨٠): **الإسلام في الفكر الأوروبي**، دار التراث العربي، القاهرة.

٦٦. صابر، سامية محمد (١٩٨٧): **الانحراف والمجتمع، الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية.

٦٧. طاحون، حسين حسن عثمان، وأحمد عبد الرحمن إبراهيم (١٩٩٦): الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بكل من الدوجماتية والاعتماد/ الاستقلال، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الزقازيق، العدد٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٨. عثمان، خالد محمود (٢٠٠٧): **أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الإبداعي (التجديد- التجويد) لدى عينات من طلاب الجامعة (دراسة ارتقائية)**، رسالة ماجستير في الآداب (علم النفس) غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦٩. عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٥): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٧٠. علام، حسن (٢٠٠٢): **المثقفون والإرهاب**، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب.

٧١. عبد الحميد، أمال وآخرون (٢٠٠٠): **الانحراف والضبط الاجتماعي**، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية.

٧٢. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨): **نظريات الشخصية**، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

٧٣. عبد الرحيم، عبد العزيز محمد (١٩٩٨): **دراسة لبعض سمات الشخصية لدى أحادي الرؤية ومتعدد الرؤية (الإقصائي- غير الإقصائي) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧٤. عبد الخالق، عزت محمد أحمد (١٩٩٧): **أسس علم النفس**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧٥. عمار، حامد (١٩٩٥): **دراسات في التربية والثقافة، من همومنا التربوية والثقافية**، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٧٦. عبد الله، هشام إبراهيم (١٩٩٦): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة إلى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، ***مجلة الإرشاد النفسي***، العدد الخامس، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٧٧. عبد الرحمن، محمد السيد و عبد الله، معتز سيد (١٩٩٦): **الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم**، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية، المجلد الثاني، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٠٧-١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٨. عمران، عفاف عبد المعتمد علي (١٩٩٤): الأبعاد الاجتماعية الاقتصادية لظاهرة التطرف الديني، بحث تطبيقي على بعض فئات المجتمع المصري بمنطقة المنيرة الغربية، ***مجلة دراسات تربوية***، المجلد التاسع، الجزء ٦٣، رابطة التربية الحديثة، ص٢٦٠-٣٠١.

٧٩. عبد الستار، ليلى (١٩٩٢): تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي المتطرف، دراسة تحليلية، ***مجلة دراسات تربوية***، المجلد السابع، ١٩٥.

٨٠. عبد الرحمن، أحمد **الإرهاب، أسبابه، وكيف نقاومه**، ندوة الإرهاب، نقابة الأطباء، دار الحكمة، ١٩٨٧/٦/١٨.

٨١. عبد الحميد، جابر (١٩٨٦): **نظريات الشخصية**، القاهرة، دار النهضة العربية.

٨٢. عبد الحميد، جابر وآخرون (١٩٨٥): **مقدمة في علم النفس**، القاهرة، دار النهضة العربية.

٨٣. عبد الستار، إبراهيم (١٩٨٤): **البحث عن القوة: التسلطية في الشخصية والمجتمع**، القاهرة، المركز العربي للنشر والتوزيع.

٨٤. عبد الحميد، شاكر والصبوة، محمد نجيب و يوسف، جمعة وآخرون (١٩٨٩): **علم النفس العام**، إشراف وتقديم عبد الحليم محمود السيد، القاهرة، دار الحكيم للطباعة.

٨٥. غنيمة، محمد متولي (١٩٩٦): **التربية والعمل وحتمية تطوير تدفق العمالة العربية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ٢٣٧-٢٤٢.

٨٦. فرج، صفوت (١٩٩٣): قضية الإرهاب، محاولة للفهم السيكولوجي، ***مجلة دراسات نفسية***، العدد الرابع، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ٤١٣-٤٢٨.

٨٧. فؤاد، عاطف أحمد (١٩٨٨): **الحرية والفكر السياسي المصري**، القاهرة، دار الكتاب العربي.

٨٨. فرج، محمد سيد (١٩٨٢): الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير، كية الآداب، جامعة عين شمس.

٨٩. فهمي، مصطفى (١٩٧٦): **الصحة النفسية**، القاهرة، مكتبة الخانجي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٠. قناوي، شادية على (١٩٩٠): **نحو تفسير آليات العنف في المجتمع المصري، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، العدد التاسع عشر، كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ص٣٣١-٣٠٧.

٩١. كولز، أم، م (١٩٩٢): **المدخل إلى علم النفس الإكلينيكي (مترجم)**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٩٢. كامل، أميمة مصطفى (١٩٨٥): **التحرر والمحافظة عند طالبات الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي**، "دراسة مقارنة بين الطالبات المختلطات وغير المختلطات"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٩٣. لطيفة إبراهيم سند (١٩٩٨): **نحو نظرية علمية لموقف التربية تجاه التطرف لدى بعض الشباب بالمجتمع، بحوث المؤتمر الدولي، العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية** (٢٨-٣٠ نوفمبر)، ح (٤)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ١٣٣-١٧٠.

٩٤. ليله، علي محمود (١٩٩٥): **الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظاهرة الأحياء والعنف**، الإسكندرية، در المعرفة الجامعية.

٩٥. لطفي فهيم (١٩٩٥): **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، جامعة عين شمس.

٩٦. نور الدين، محمد ثابت (٢٠٠٤): **بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا**، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة القاهرة.

٩٧.مهدي، محمد (٢٠٠٢): سيكولوجية التطرف، ***مجلة علم النفس المطمئنة***، عدد٧٠.

٩٨. محمود- ماجدة حسين و الشافعي، أحمد حسين (٢٠٠١): التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين، القاهرة، ***مجلة دراسات نفسية***، المجلد (١١)، العدد الأول، ١٢٧-١٥٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩٩. ماجي، وليم يوسف (٢٠٠٠): **مدى تباين كلا من أحادية الرؤية والإقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين متمايزتين من طالبات الجامعة (بحث إمبريقي)**، المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

١٠٠. مكاوي، صلاح فؤاد محمود و نصير، فتحيه أحمد (٢٠٠٠): **دراسة إرشادية علاجية بالمعنى لتخفيف مستوى التطرف لدى عينة من الشباب**، المؤتمر الدولي الأول حول دور كليات التربية في التنمية البشرية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

١٠١. محروس، فرحات (١٩٩٩): **دراسة مستعرضة للآثار النفسية– الاجتماعية للبطالة بين الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٠٢. مجمع اللغة العربية (١٩٩٩): **المعجم الوجيز**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

١٠٣. منصور، رشدي و حفني، قدري (١٩٩٤): **في دراسة التطرف الديني**.

١٠٤. منصور، رشدي وحفني قدري (١٩٩٤): **مقياس أحادية الرؤية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠٥. محمد، محمد سيد (١٩٩٤): **الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٠٦. نعيم، سمير أحمد (١٩٩٠):_محددات التطرف الديني في مصر، ***مجلة المستقبل العربي***، القاهرة، العدد (١٣٠).

١٠٧. نعيم، سمير أحمد (١٩٩٠): **المحددات الاقتصادية والاجتماعية وللتطرف الديني في المستقبل العربي**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١١١–١١٣.

١٠٨. هريدي، عادل محمد وجاب الله، شعبان (١٩٩٨): أحادية الرؤية وعلاقتها بالعدوانية– في ضوء الفروق بين الجنسين، ***مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية***، المجلد التاسع والعشرين يوليو– كلية الآداب– جامعة المنيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٩. هاشم عماد، عصام (١٩٩٧): **طاعة السلطة وعلاقتها بأحادية الرؤية دراسة تجريبية في علم النفس السياسي**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.

١١٠. وهدي، رانيا (٢٠١٠): **قياس أحادية الرؤية لدى طالبات الجامعة باستخدام نموذج راش**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١١. وطفة، علي أسعد (د.ت): **التربية إزاء تحديات التعصب في العالم العربي**، مركز الدراسات والبحث والإستراتيجية، أبو ظبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

112. Haslam, Alexander &. Turner, John C (1995): *Context- Dependent Variation in SociaiL stereotyping: Extremism as a self Categorical basis for Polarized Judgment* , European Journal of a Social Psychology, Vol.25, PP.341-371.

113. Miller Arthur. G, John W. Mchoskey, Cynthia M. Bane and Timotht G. Dowd (1993): *The attitude Polarization Phenomenon: Role of response measure, attitude extremity, and behavioral Consequences of represented attitude change* Journal of a Social Psychology, Vol.64, No.4, PP.561-574.

114.Brauer, Markus, Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): *The Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system (French)* Cahiers Internationaux de Psychologies Social, No.445, PP77–84.

115. lahey, Benjamin B (1995): *Psychology An introduction*, Fifth Edition Madison WCB & Brown.

116. Bloder, Cirrema (2006): *The Causes of Extremity in Changing World*, Toronto Universit, P.39.

117 Shaffer, David R (1994): *Social & Personality Development*, California Brook Cole Publishing Company.

118. Kimmel , Dogulas C. &. Winer, lrving. B (1995): *A Adolescences, A Developmental Transition*, Second Edition, New York, John Wiley & Sons, inc.

119.Moris C. (1982): *Psychology An Introduction*, Fourth Edition, New Jersey Prentice– Hall Inc.

120.Lwwrence A. Pervin (1993): *Personality, Theory and Research*, New York, John Wiley & Sons.

121. Atkinson, Rita L. Atkinson, Richard C. Edward E. Smith, Daryl J. Bem and Susan Nolen Hoeksema (1993): *Introduction to Psychology*, Edition, New York, Harper & Brothers.

122. Baron, Robert A. (1996*): Essentials of Psychology*, London, Allyn and Bacon Robert S.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

123.Webester (1984): *Webesters New Dictionary of Synonyms*, Merriam Webester, Inc, Publishers.

125.William Crain (1992): *Theories of Development, Concepts and Applications*, New Jersey, Prentice– Hall, Inc. Englewood Cliffs.

126.Muss, R. (1981): *Theories of Adolescence*, New York, Random House.

127.Kinder, D. and sears, D.(1981): *Prejudice and politico Journal of Personality and Social Psychology*, 40 (1): 414-431.

128. Scherer, Michael F. - Charless. Carver (1992): *Personality Second Edition Boston*, Allynand Bacon.

129. Rauhana, Nadin N. Anne, O. Duyer, & Sharouk Marreson Voso (1997): *Cognitive Biases and Political party affiliation in inter group Conflict*, *Journal of Applied Social Psychology*, Vol.27, No.1, PP37-57.

130.Clarke, Irvine (1996): *Extreme response style* , Dissertation Abstracts International, Vol.57, No.3, (A), P.1230.

131.Plit Vaa- der- Jeep, Ester, Peter, Van-der- Lindern, Joop (1983): Attitude extrmitay ,consensus and Diagnosticity. European, *Journal of social psychology* ,Oct- Dec, Vo1.13 (4), 437-439.

132.Hanson ,David J. (1976): *Woman's Liberation Attitude extremity and Dogmatism International*, Dec, Vo1. 8, (4) 57-58.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحـق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (١)

عزيزي/ عزيزتي

بعد التحية...

يحتوي هذا المقياس علي مجموعة من الفقرات؛ والمرجو منك قراءة كل فقرة جيداً، ومحاولة فهمها وتحديد مدي تأييدك لها بحيث تعكس شعورك الحقيقي بكل موضوعية؛ وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وفي الخانة التي تراها/ ترينها أكثر انطباقاً على حالتك، وذلك علي النحو التالي:

إذا كانت تنطبق عليك بشكل كبير فاختار	تنطبق بشكل كبير
إذا كانت تنطبق عليك أو تعبر عن وجهة نظرك بشكل أقل فاختار	ينطبق بشكل جزئي
إذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك فاختار	لاينطبق
إذا كانت لا تنطبق عليك ولا تعبر عن وجهة نظرك فاختار	لا ينطبق جزئياً
إذا كانت لا تنطبق عليك ولا تعبر عن وجهة نظرك بشكل كبير فاختار	لا ينطبق بشكل كبير

مثال علي ذلك:

إذا كنت تؤيد/ ي الفقرة بدرجة كبيرة

	الـــــدرجـــة			
	تنطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق جزئيا	لا ينطبق بشكل كبير
علاقتي الاجتماعية بمن حولي يشوبها التوتر	√			

تأكد/ي بأن الاختيار الصحيح هو الخيار الصحيح بالنسبة لك.

أولاً: توجيهات عامة:

١. إن هذا المقياس لا توجد له إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل الهدف منه هو التعرف على وجهة نظرك أنت.

٢. حاول ألا تترك أي بند بدون إجابة.

٣. المطلوب أن تظلل أو تسود المربع الذي يعبر عن رأيك أمام كل بند.

٤. لا تستغرق وقتاً طويلاً أمام أي بند بل عبر عن انطباعك الأول.

٥. رأيك يتمتع بالسرية التامة،ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

٦. تذكر أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: البيانات الأولية للعينة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى: أول ( ) رابع ( )

القسم: الأدبي ( ) العلمي ( )

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
١.	علاقتي الاجتماعية بمن حولي يشوبها التوتر.					
٢.	دائماً لا أغير وجهات نظري التي كونتها عن الأشخاص من حولي.					
٣.	لي طريق في الحياة والتفكير ألتزم بها رغم اختلافها عن حولي.					
٤.	دائماً ما أتجنب مقابلة الأشخاص الذين لا أحب لقاؤهم.					
٥.	أفضل طراز أو لون معين في الملبس ولا أغيره.					
٦.	دائماً ما يفتي الناس في قضايا رغم عدم معرفتهم بحقائقها.					
٧.	نشاطي اليومي منظم ومرتب وفق نظام صارم.					
٨.	أعتقد أن الاختلاف في وجهات النظر بقدر أكبر، مما ينبغي بين جماعات العمل أو الأصدقاء من شأنه أن يؤدي إلى الفشل.					
٩.	أسلك في ذهابي وعودتي اليومية للبيت نفس الطرق ويندر أن أغيرها.					
١٠.	مما يؤسف له أن عدداً كبيراً من الناس الذين أتيح لي أن أناقشهم في بعض المشكلات الاجتماعية والخلقية الهامة لا يفهمون حقيقة الأحداث الجارية.					
١١.	أغضب جداً ممن ينتقد الطريقة التي أعيش بها حياتي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
١٢.	أفضل دائماً أن أختار أصدقائي من بين الناس الذين يشبهوني في ذوقي وأفكاري.					
١٣.	أقرأ فقط أشياء معينة في الصحف اليومية ويندر أن أحاول قراءة أشياء أخرى غيرها.					
١٤.	الحقيقة في هذه الأيام لا يعرفون ما هو في صالحهم.					
١٥.	أنا من الأشخاص الذين لا يفضلون إجراء أي تغيير في طريق حياتهم.					
١٦.	غالبا ما أغلق التلفزيون إذا ما وجدت شخص يستفزني بآرائه.					
١٧.	من الصعب أن تجد شخص يتعامل بموضوعية فمعظم الناس تتعامل بتحيز دائماً.					
١٨.	أتميز عن كل من حولي بفهمي وخبرتي في موضوع واحد.					
١٩.	الفكر الصحيح يظل صحيحاً بصرف النظر عن نتائج تطبيقه.					
٢٠.	إنه لمن الصعب بالنسبة إلي التعامل مع أشخاص يعيشون بمبادئ ومعتقدات لا أستطيع تقبلها.					
٢١.	لا يوجد عادة ما نتعلمه حتى من أعدائنا.					
٢٢.	أتميز بقدرتي على النفاذ إلى معرفة حقائق الأشياء غير الظاهرة أمام الناس.					
٢٣.	أنا شخص كثير النقد للأفكار السائدة الآن.					
٢٤.	من الأفضل في هذه الحياة أن يتجنب الشخص كثيراً من الناس حتى يحافظ على نجاحه.					
٢٥.	الناس في هذه الدنيا نوعان: نوع يؤيد الحق ونوع يقف ضده.					
٢٦.	الأشخاص الذين ليس لديهم قضايا أو مبادئ يؤمنون بها أشخاص عديمي القيمة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
.٢٧	أتوقف دوماً عن إكمال ما أعمله إذا ما دخلت عوامل أخرى في هذا العمل.					
.٢٨	أولئك الذين يدعون إلى التعامل مع أعدائنا يجب استبعادهم واعتبارهم هم نفسهم أعداء.					
.٢٩	ينتابني القلق عند التعامل مع أفراد آراءهم لأول مرة.					
.٣٠	الإنسان الذي يتحمس لعدد من القضايا والدعوات أكثر مما ينبغي هو إنسان متذبذب غير ثابت.					
.٣١	إذا أستطاع الإنسان أن يخطط لحياته وفق مبادئ واضحة عند ذلك يضمن عدم الوقوع في الخطأ.					
.٣٢	كل من ليس معي فهو ضدي أعتقد أن هذا المثل صحيح.					
.٣٣	المبادئ التي أؤمن بها تختلف كثيراً عن المبادئ التي يدين بها معظم الناس.					
.٣٤	في هذه الدنيا لا يجب أن يثق الإنسان إلا فيما يعتقد فقط.					
.٣٥	كقاعدة عامة لا ألتفت خلفي إذا اتخذت قرار وبدأت في تنفيذه.					
.٣٦	عندما أفشل في إقناع شخص ما بصحة ما أقول فإنني لا أفضل الدخول معه في أي مناقشات بعد ذلك.					
.٣٧	أعتقد أنه لو أن العالم بأسره دان بنفس ديانتي لاختفت الحروب والمشكلات تماماً.					
.٣٨	عقل الإنسان وتفكيره فقط هو الذي يضمن النجاح في الحياة.					
.٣٩	أعتقد أن الإنسان الذي يتراجع عن عمل بدأه إنسان متذبذب.					
.٤٠	أعتقد أن الرقابة الجيدة على وسائل الإعلام والفضائيات هي الضامن الوحيد للحفاظ على هويتنا.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
٤١.	يوجد نظام حكم واحد فقط يصلح لإدارة البشر وباقي الأنظمة في مجملها خاطئة.					
٤٢.	أعتقد أن المجتمعات المتنوعة ثقافياً ودينياً ينبغي استبعاد أفكار الأقليات اتقاءً للفتنة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٢)

عزيزي/ عزيزتي

بعد التحية...

تحتوي هذه الاستبانة على مجموعة من الفقرات؛ والمرجو منك قراءة كل فقرة جيداً، ومحاولة فهمها وتحديد مدي تأييدك لها بحيث تعكس شعورك الحقيقي بكل موضوعية؛ وذلك بوضع علامة (√) أمام كل فقرة وفي الخانة التي تراها/ ترينها أكثر انطباقاً على حالتك، وذلك علي النحو التالي:

إذا كنت تؤيدين الفقرة بدرجة كبيرة جداً	موافق بشدة
إذا كنت تؤيدين الفقرة بدرجة كبيرة	موافق
إذا كنت تؤيدين الفقرة بدرجة متوسطة	محايد
إذا كنت تؤيدين الفقرة بدرجة قليلة	معارض
إذا كنت تؤيدين الفقرة بدرجة قليلة جداً	معارض بشدة

مثال علي ذلك:

إذا كنت تؤيد/ ي الفقرة بدرجة كبيرة

	الدرجة				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
ديني فقط قدوة ومثلاً أعلى.		√			

تأكد/ي بأن الاختيار الصحيح هو الخيار الصحيح بالنسبة لك.

أولاً: توجيهات عامة:

١. إن بنود هذه الاستبانة لا توجد له إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل الهدف منه هو التعرف إلى وجهة نظرك.

٢. حاول/ ي ألا تترك أي بند بدون إجابة.

٣. المطلوب أن تضع علامة (√) في المربع الذي يعبر عن رأيك أمام كل بند.

٤. لا تستغرق/ ي وقتا طويلاً أمام أي بند بل عبر عن انطباعك الأول.

٥. رأيك يتمتع بالسرية التامة، ولن يستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

٦. تذكر/ ي أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: البيانات الأولية للعينة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى: أول ( ) رابع ( )

الكلية: أدبية ( ) علمية ( )

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
١.	أرى أن المساواة بين الرجل والمرأة ضرب من الخيال.				
٢.	أعتقد أنه يجب أن يتمتع الإنسان بحريته دون قيود اجتماعية.				
٣.	أرى أن الخروج عن رأي الجماعة أمر يستحق العقاب.				
٤.	أفضل الاستقلال عن أسرتي بشكل تام.				
٥.	أعتقد أن المرأة لا تستطيع إنجاز الأعمال العصرية.				
٦.	أرغب في التخلص من سيطرة والدي.				
٧.	أرفض حضور المناسبات الاجتماعية.				
٨.	أرى بأن العادات والتقاليد قيود أود التخلص منها.				
٩.	أعتقد بأن الإنسان قوي بذاته.				
١٠.	أعتقد أن العادات الاجتماعية الجديدة تعكس الرغبة في التغيير.				
١١.	أرى أنه يجب الحد من الاختلاط بين الجنسين.				
١٢.	يجب التخلي عن التراث الاجتماعي لأنه لا يناسب العصر الحالي.				
١٣.	أجد صعوبة في تغيير وجهة نظري بالآخرين.				
١٤.	أعتقد بأن خروج المرأة للعمل ضروري.				
١٥.	أعتقد أن الإنسان قوي بذاته ولا يحتاج إلى الآخرين.				
١٦.	يعتبر الحديث مع الذين يخالفون أفكارنا الدينية خيانة لديننا.				
١٧.	تعتبر مشاهدة الأغاني حرام.				
١٨.	أريد أن أغير معتقدات الآخرين الدينية بالقوة.				
١٩.	أشاهد البرامج الإعلامية الدينية فقط.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
٢٠.	يجب أن يكون هناك رأي واحد هو الصحيح.				
٢١.	أفضل عدم أشراك المرأة في النشاطات الدينية.				
٢٢.	يجب أن يقتصر التعليم الجامعي على الأمور الدينية.				
٢٣.	أعتقد أن مكان المرأة البيت.				
٢٤.	تتسم فتاوي رجال الدين بالتناقض.				
٢٥.	يقول رجال الدين ما لا يفعلون.				
٢٦.	ديني فقط قدوتي ومثلي الأعلى.				
٢٧.	أصدق كل ما يقوله رجال الدين في كل الأمور.				
٢٨.	يجب أن تقتصر ممارسات الإنسان على العبادة والزهد.				
٢٩.	أصلي بجانب من يختلف معي بالرأي.				
٣٠.	الغلو في الدين أمر مرفوض شرعاً.				
٣١.	أنفعل أثناء الحديث مع من يخالفوني بالرأي.				
٣٢.	الوصول إلى حلول وسط للمشكلات السياسية أمر غير مرغوب فيه.				
٣٣.	تعدد وجهات النظر في القضايا السياسية أمر ضروري.				
٣٤.	تظهر قيمة الفكرة بفكرة مناهضة لها.				
٣٥.	أجد صعوبة في تقبل التغيرات السياسية التي تحدث حولي.				
٣٦.	أحرص على أن يكون رأيي هو السائد أثناء الحديث في المواضيع السياسية.				
٣٧.	أميل إلى تأييد وجهة نظر من أحب من السياسيين.				
٣٨.	أجد صعوبة في التوقف عن المجادلة عند اشتراكي في مناقشة موضوع سياسي ما.				
٣٩.	أرى بان الطرق السلمية ضرورية لحل الصراعات السياسية.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م.	السـؤال	ينطبق بشكل كبير	ينطبق بشكل جزئي	لا ينطبق جزئياً	لا ينطبق بشكل كبير
٤٠.	أرفض الآراء السياسية التي تخالف آرائي.				
٤١.	أتجنب الحوار مع من يخالفني الرأي.				
٤٢.	يجب أن يتبنى الفرد فكراً سياسياً واحداً.				
٤٣.	أعمل على فرض آرائي السياسية بالقوة إذا احتاج الأمر.				
٤٤.	أهمش الآراء السياسية المخالفة لآرائي.				
٤٥.	أعتقد أن آرائي السياسية هي الأصح على الدوام.				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة تحكيم

الأستاذ الدكتور الفاضل..... المحترم،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول "***أحادية/ تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر وعلاقتها بالتطرف***"، وذلك للحصول على درجة الماجستير في التربية، لذا قام الباحث بتطوير استبيان لقياس التطرف لدى عينة الدراسة، لذا أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان فيما إذا كان صالحاً أو غير صالح ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية علماً بأن بدائل الإجابة على الفقرات هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة).

مع خالص الشكر والتقدير،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٤)

الرقم	الاسم	الوظيفة	الجامعة
١.	أ.د زياد الجرجاوي	**مدير فرع غزة التعليمي**	جامعة القدس المفتوحة
٢.	د. محمد عليان	**عميد كلية التربية**	جامعة الأزهر بغزة
٣.	د. عبد الرؤوف الطلاع	**أستاذ مشارك في علم النفس**	جامعة الأقصى بغزة
٤.	د. حمدي أبو جراد	**المساعد الأكاديمي والإداري**	جامعة القدس المفتوحة
٥.	د. سحر السميري	**أستاذ علم النفس**	جامعة الأقصى بغزة
٦.	د. باسم أبو كويك	**رئيس قسم علم النفس**	جامعة الأزهر بغزة
٧.	د. عاطف الأغا	**أستاذ علم النفس**	الجامعة الإسلامية بغزة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (٥)

مستخلص الدراسة

مقدمة:

في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات سريعة في كافة مجالات الحياة، والتي ألقت بظلالها على الحياة الاجتماعية، والسياسية، والدينية مما أفضى إلى حالة من التوتر، والاضطراب لدى الإنسان، وجعلته يعاني من اختلال في التوازن نتيجة عجزه عن التكيف، والتلاؤم، ومواكبة تلك التطورات مما أحدث له حالة من الاغتراب، والشقاء، والرفض، والتمرد على هذه التغيرات.

كما يشهد العالم تغيرات جذرية في علاقاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ بسبب وسائل الاتصال المتطورة، والانفجار المعرفي في شتى المجالات، وهذا بدوره يتطلب جيلاً منفتحاً عقلياً، معترفاً بأنَّ للحقيقة وجوه عديدة، وأنَّ للمشكلات حلولاً متنوعة، نمطيةً تقليدية، أو إبداعية غير مسبوقة، وأنَّ الأفكار والآراء التي تقرها اليوم قد لا تتوافق مع أحداث الغد، ولا تناسبها طالما أن مصدرها الإنسان نفسه (عثمان، ٢٠٠٧:٥).

إن الإنسان اليوم يكاد يتسم برؤية منغلقة إزاء قضاياه ومشكلاته سواء على المستوى الشخصي أو العام، وعالم اليوم يتسم بالانفجار المعرفي، وهذا يقتضي بالضرورة انفجار في تعددية الرؤى، لذلك كان طبيعياً أن يعجز الإنسان برؤيته الأحادية المنغلقة عن استيعاب ما يدور حوله من تحولات بالغة الحدة في فلسفة الحياة، وكيفية مواجهة هذا السيل المتدفق من تعددية في القيم والاتجاهات والنماذج التنموية (منصور وحفني، ١٩٩٤: ٣).

مشكلة الدراسة:

لقد طرأ في السنوات الأخيرة على المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الفلسطيني بشكل خاص مجموعة من مشاهد الصراعات الفئوية والخلافات في الرؤى والاستراتيجيات، مما أدى إلى انحراف سريع إلى دائرة الفلتان الأمني والخروج عن القانون وفوضى السلاح والاحتقان الداخلي بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبناء الشعب. مما أسهم في نشوء حالة الانقسام بين أبناء الشعب الواحد التي أبقت الساحة الفلسطينية مُذكاه بالعديد من أعمال العنف، والتطرف الفكري، والسياسي، والاجتماعي، على مدار السنوات الماضية.

ويرى الباحث أن ما وصل إليه الشعب الفلسطيني من انقسام فكري، وسياسي، واقتصادي لم يكن لولا وجود ثقافة حاضنة لرؤية أحادية وانغلاق فكري يتسم بالتشدد والتعصب، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر وعلاقة ذلك بمستوى التطرف لديهم وبالتحديد جاءت الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر؟
٢. هل يختلف نمط الرؤية السائد(أحادي/ متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر تبعاً لاختلاف المتغيرات التصنيفية التالية: الجنس، والمستوى الدراسي، والكلية؟
٣. ما مستوى التطرف لدى الطلبة في جامعة الأزهر؟
٤. هل يختلف مستوى التطرف لدى طلبة جامعة الأزهر تبعاً لاختلاف نمط الرؤية (أحادي/ متعدد)؟
٥. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى طلبة جامعة الأزهر ومستوى التطرف لديهم؟

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق دالة إحصائياُ في نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الجنس.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياُ في نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياُ في نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر تعزى لمتغير الكلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الازهر تعزى لمتغير نمط الرؤية(أحادي/متعدد).

٥.لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط الرؤية السائد(أحادي/متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر ومستوى التطرف لديهم.

أهداف الدراسة:

إن لأي دراسة هدف أو مجموعة أهداف علمية تسعى لتحقيقها، والأهداف التي تسعى تحقيقها هذه الدراسة هي:

٢. التعرف إلى نمط الرؤية السائد (أحادي/ متعدد) لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٣. التعرف إلى مستوى التطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٤. الكشف عن الفروق في مستوى كل من (أحادية/ تعددية الرؤية) والتي تعزى لعدد من المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية).

٥. الكشف عن طبيعة العلاقة بين (أحادية/ تعددية)الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف.

٦. توضيح المفاهيم وإعطاء تفسيرات للمصطلحات الخاصة بالدراسة مثل (أحادية الرؤية/ تعددية الرؤية، التطرف).

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة في تزويد المكتبة العربية بدراسة هامة في مجال أحادية/ تعددية الرؤية والتطرف، وفي مرحلة عمرية في غاية الأهمية وهي مرحلة الشباب في أرض عربية قلقة بطبيعتها، واقعة تحت الاستعمار.

٢. تمثل هذه الدراسة إحدى الدراسات التي اهتمت بسلوك التطرف وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وذلك بغرض الوصول إلى طبيعة العلاقة بين التطرف وأحادية/ تعددية الرؤية، ووضع التوصيات التي تحد من أحادية الرؤية والتطرف لدى طلبة الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية صانعي القرار في تطوير برامج الكليات للحد من ظاهرتي أحادية الرؤية والتطرف لدى الطلبة بجامعة الأزهر.

٤. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في المجتمع العربي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

٥. إبراز أهمية تعددية الرؤية فالحاجة إلى النهضة، والتجديد تتطلب البعد عن الثبات والجمود الفكري، وهو ما تمثل في التراث الإسلامي من خلال تعدد المذاهب الفقهية.

٦. قد تفتح الدراسة الحالية أمام بحوث أخرى في مجال دراسة أحادية/ تعددية الرؤية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي باعتبار مناسبة هذا المنهج لأغراض الدراسة الحالية، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أحادية، تعددية الرؤية لدى الطلبة بجامعة الأزهر والتطرف لديهم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأزهر بغزة، والمسجلين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤، من سكان محافظات غزة والبالغ عددهم (١٢,٢٦٢) طالباً وطالبة حسب ما أفادت عمادة القبول والتسجيل.

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، وبنسبة تمثل كافة خصائص وطبيعة المجتمع، وذلك بعد حصر كافة أفراده المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤، من دائرة القبول والتسجيل بجامعة الأزهر بغزة، ثم قام بتقسيم المجتمع وفق المتغيرات التصنيفية (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية) لتحديد الأعداد المطلوبة للعينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

- مقياس أحادية/ تعددية الرؤية إعداد عثمان (٢٠٠٧).
- مقياس التطرف (إعداد الباحث).

المعالجات الإحصائية:

عبر استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والأوزان النسبية) لمعرفة خصائص العينة ومدى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداتي الدراسة.
- التجزئة النصفية لحساب ثبات أداتي الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لبحث العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) (T-Test) لعينتين مستقلتين لبيان الاختلاف بين استجابات أفراد العينة في متغيرات الدراسة الأساسية باختلاف خصائصهم.

أهم نتائج الدراسة:

- بلغت نسبة أحادية الرؤية (٦٩.٧%) وقد تبين أن أعلى بعد من أبعاد زاوية الرؤية هو بعد التمامية، حيث بلغ الوزن النسبي له (٧١.٦%)، يليه بعد أحادية المدخلات بوزن نسبي (٧١.٢%)، ثم يليه بعد الإطلاقية بوزن نسبي (٦٨.٥%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الإقصائية بوزن نسبي (٦٧.٣%)، وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى أحادية الرؤية لدى طلبة جامعة الأزهر، أي أن نمط الرؤية السائد لديهم هو أحادي الرؤية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في نمط الرؤية السائد على المقياس الكلي وبعدي الإطلاقية والتمامية تعزى لمتغير الجنس، كما يتبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى أحادية الرؤية على مجالي (أحادية المدخلات والإقصائية) تعزى لمتغير الجنس، أي أن مستوى أحادية الرؤية لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، كما أن مستوى الإقصائية لدى الطلبة الذكور أعلى منه لدى الإناث.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية على المقياس الكلي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، مما يعني أن طلبة المستوى الدراسي الأول والرابع لديهم نفس الدرجة من أحادية الرؤية، أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مجالات أحادية الرؤية (أحادية المدخلات، الإطلاقية، التمامية، الإقصائية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهذا يدل على أن طلبة المستوى الأول والرابع لديهم درجات متساوية في مجالات أحادية الرؤية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في نمط الرؤية على جميع مجالات المقياس وعلى المقياس الكلي تعزى لمتغير الكلية عدا بعد الإقصائية، فقد بينت النتائج أن مستوى الإقصائية لدى طلبة الكليات الأدبية أعلى منه لدى الطلبة في الكليات العلمية.
- الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على جميع مجالات مقياس التطرف والمقياس الكلي كان أقل من الوسط الفرضي، مما يعني انخفاض مستوى التطرف لدى أفراد عينة الدراسة عدا البعد السياسي، فقد كان الوسط الحسابي للتطرف السياسي أعلى بقليل من الوسط الفرضي للمقياس.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف لدى طلبة جامعة الأزهر على جميع مجالات مقياس التطرف وعلى المقياس الكلي للتطرف تعزى لمتغير زاوية الرؤية ولصالح أحاديي الرؤية.
- جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية على مقياس أحادية الرؤية مع أبعاد مقياس التطرف والدرجة الكلية على مقياس التطرف كانت موجبة ودالة إحصائياً، ووجود علاقة بين مجالات التطرف ومجالات أحادية الرؤية، ونسبة التباين الذي تفسره أحادية الرؤية في التطرف (١٩%) وهي نسبة ضئيلة، وهذا يعني أن أحادي الرؤية ليس بالضرورة أن يكون متطرفاً وأن أحادية الرؤية منبئاً ضعيفاً بالتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

يمكن للباحث وضع مجموعة من التوصيات منها:

- إعداد برامج مقترحة وعقد دورات للتخفيف من مستوى أحادية الرؤية، وتعزيز تعددية الرؤى لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.
- يجب على المؤسسات التربوية، والاجتماعية، والتنظيمية أن تغرس الفكر المنفتح والرؤية التعددية في عقول أفرادها مقابل الفكر المنغلق والرؤية الأحادية.
- ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي للشباب الجامعي حتى يتمكنوا من شق طريق المستقبل وتحقيق أهدافهم بنجاح.
- يجب على الأسرة الفلسطينية أن تهتم أكثر بتربية أبنائها وتحاورهم بأسلوب ديمقراطي، متسامح، متعاطف، والبعد عن الأساليب التسلطية، والديكتاتورية في معاملة الأبناء.
- ضرورة إشراك الشباب في صنع القرارات السياسية، والاجتماعية، والاستفادة من قدرات الشباب وتسخيرها في خدمة المجتمع والدولة.

بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج مقترح لتخفيض مستوى أحادية الرؤية.
- سمات الشخصية وعلاقتها بأحادية الرؤية في مقابل تعددية الرؤية.
- الأساليب المعرفية وعلاقتها بالرؤية الإقصائية.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأحادية، تعددية الرؤية.
- الدوجماتية وعلاقتها بمركز الضبط.
- مدى الاتفاق بين مقياس كل من عثمان ومقياس فام، وحفني في تصنيف الأفراد حسب زاوية الرؤية.
- عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وعلاقتها بأحادية الرؤية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Al- Azhar University - Gaza

Deanship of Postgraduate Studies

Faculty of Education

Department of Psychology

One Track Mindedness/ Multi Track Mindedness for Al-Azhar University Students and its Relationship with Extremism

Thesis Submitted by

Ali Abed Al-Baset Abu Jarad

Supervised by

Dr. Mohammed Mohammed Ilian
Associate Professor - Faculty of Education
The Dean of Faculty of Education
Al-Azhar University - Gaza

Dr. AbdulAzim S. AlMosader
Assistant Professor –
Faculty of Education
Al-Azhar University - Gaza

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Education - Department of Psychology

1436 / 2015

Gaza - Palestine

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com